دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي

جامعة طرابلس

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الدراسات العليا

بحث مقدم لاستكمال درجة الإجازة العالية

(الماجستير)

في الدراسات اللغوية

تحت عنوان:

الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات السبع.

إعداد الطالب: الهادي عمار المقطوف.

إشراف الدكتور: بشير محمد زقلام.

للعام الدراسي 2013 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26)

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)﴾ *

صدق الله العَظيم

*** طـــه: الآيات (25 - 28).**

الإهداء

اهدي هذا البحث المتواضع إلى:

- **-أبي وأمي -رحمهما الله - وقد أدركت الآن مدى حرصهما على أنْ أكون في مستوى مناسب من التحصيل العلمي.**

- **-أفراد أسرتي الكريمة التي شاركتني في انشغالي باستكمال مراحل هذا البحث مرحلة بعد مرحلة، وخطوة تتبعها خطوات أخري، وذلك بتوفير الأجواء المناسبة لمثل هذه المواقف.**

المُقَدِّمَـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ويسَّرَ للمؤمنين من طاعاتــه الأســباب، ووعد العاملين بالجزاء الأوفى وحسن الثواب، وجعل للعلمــاء درجــة ومنزلــة عظيمة، وحض الناس على السعي إلى طلب العلم بكل وسيلة، وفي كــل وقــت، والصلاة والسلام على أَشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد، فقبل الدخول في جوانب هذه المقدمة لابد من تقديم الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الذي قدم العديد من الملاحظات والتنبيهات والتوجيهات التي ساعدت في إخراج هذا البحث منذ أنْ كان فكرة فقط إلى أنْ صار موضوعا متكاملا.

من المواضيع التي اهتم بها الباحثون في دراستهم للغة العربية موضوع دراسة الأساليب والتراكيب اللغوية المختلفة للجمل وأركانها وأنواعها في التراث العربي من الشعر والنثر في العصور المختلفة، وقد خصّوا هذا النوع من الدراسات العديد من الكتب والدواوين، والتراكيب اللغوية في النحو العربي كثيــرة جــدا لا يســع المجال لذكرها وتتتبعها جملة وتفصيلا، ولعل التركيز على أحد هذه التراكيــب أو الجمل سيكون أفضل من ناحية التعمق في دراسته، وتوضيح خصائصه المختلفة، ومن التراكيب التي رأى الباحث أنْ تُخْصَ بدراسة مفصلة موضوع: الجملة وشبه الجملة الحالية، وتم اختيار أنموذج هذه الدراسة **(المعلقات السبع)**، وعنوان هــذا البحث**(الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات السبع).**

إنَّ الشعر العربي يُعْدُ المصدر الثاني- بعد كتاب الله تعالي- الذي اعتمد عليــه النحاة في تدوين اللغة العربية ووضع قواعدها، وهو الأمر الذي جعــل الاتجــاه لدراسة شعر المعلقات ممكنا، وبعد طول دراسة وتأمل في هذه القصائد؛ لفت انتباه الباحث كثرة ورود أسلوب الحال فيها، وأمَّا أسباب اختيار هذا الموضــوع فهــي الاهتمام بالتراث العربي القديم وربطه بقواعد اللغة المختلفة، وربــط النصــوص الأدبية بعلوم اللغة والصرف والنحو، وكذلك التنوع في الأمثلــة التطبيقيــة فــي تدريس مادة النحو من النصوص الشعرية، وعن أسباب اختيار شعر المعلقــات، فذلك لأنَّها تُعْدُ من أفصح الشعر العربي وأقدمه، وأَنَّها نشأت في زمن لم تخــتلط

فيه لغة العرب مع اللغات الأخرى، وأَنَّ أصحاب هذه المعلقات كانوا من العرب الذين يتميزون بنقاوة لغتهم وسلامتها.

إِنَّ الهدف من هذا البحث المتواضع التعرف على تركيب الجملة الحالية بنوعيها: الاسمية والفعلية، وبيان الأجزاء المختلفة لها في المعلقات السبع، وكذلك شبه الجملة الحالية بنوعيها: الظرف والجار والمجرور، وتتتبع ما يحدث فيهما من كل النواحي، واستعراض آراء النحاة، وإظهار الاتفاق والاختلاف بينهم في ذلك، ومدى مطابقة الدراسات النحوية واللغوية لما ورد في تركيب الجملة وشبه الجملة الحالية في المعلقات السبع، وكذلك دراسة القضايا الخاصة بالحال، مثل قضية الربط في الجملة الحالية، وصاحب الحال، وعامل الحال، ومدى مطابقتها لقواعد النحو العربي، والتعرض للأحكام التي تخص كلا منهما، واستعراض أراء النحاة في ذلك، وقد كان موضوع دراسة التراكيب النحوية المختلفة من خلال الدراسات ذات الصلة بالشعر موضوعا جديرا بالبحث والدراسة، ولذلك حاول بعض الباحثين القيام به من خلال تناولهم له في رسائل (الماجستير) أو في أطروحات (الدكتوراه)، ونذكر منهم على سبيل المثال – لا للحصر–:

1– خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف، أطروحة دكتوراه للدكتور/ إبراهيم الطاهر الشريف.

1– خصائص التركيب في ديوان إبراهيم الهوني، أطروحة دكتوراه للدكتور/البشتي بشنه.

2– بناء الجملة الاسمية في ديوان ابن زيدون، رسالة ماجستير للأستاذة/ عفاف شلغوم.

3– بناء الجملة الاسمية في ديوان محمد الهادي إنديشة، رسالة ماجستير للأستاذ/ المختار غربية.

4– الجملة الاسمية في ديوان ابن خفاجة، رسالة ماجستير للأستاذة/ ليلى زريق.

5– التراكيب النحوية في ديوان قيس، رسالة ماجستير للأستاذ/ حسن رمضان عبد السلام.

وقد اعتمد الباحث على عدّة مصادر بحسب ما تقتضيه الدراسة، منها: دواوين شعراء المعلقات السبع المعروفين، واستعان ورجع عند دراسته للقصائد المعروفة بالمعلقات إلى الدواوين المحققة تحقيقا علميا جيدا، كما اعتمد على بعض شروح المعلقات المعروفة، وذلك عندما يجد التباسا في إعراب أو فهم بعض الكلمات أو الأبيات، وهي شروح كثيرة في الأدب العربي، وكان الاعتماد في هذا الجانب على شرح ابن الأنباري المسمى: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وكذلك كان اعتماده على كتب اللغة والنحو المعروفة، مثل: الكتاب لسيبويه، ومغني اللبيب لابن هشام، والكافية لابن الحاجب، وشرح الرضي على الكافية، ومفصل الزمخشري، وشرح المفصل لابن يعيش وشرح ابن عقيل، والخصائص لابن جني، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، كما اعتمد على بعض الكتب والدراسات النحوية لبعض النحاة المعاصرين، ومنها: جامع الدروس العربية للشيخ/ مصطفي الغلاييني، والنحو الوافي للأستاذ/عباس حسن، كما اعتمد الباحث في صحة إعراب شعر المعلقات على كتاب(فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال) تأليف الشيخ /محمد علي طه الدرة، والذي بذل جهدا كبيرا، وعناية قصوى في إعراب هذه المجموعة من القصائد، وغيرها من الكتب القديمة والحديثة التي استعان بها الباحث في ثنايا هذا البحث، وذكرها في هوامشه عند المكان المناسب لها، وكذلك ذكرها إجمالا في الفهرس الخاص بالمصادر والمراجع، وقد كان التركيز في اختيار هذه الكتب والمصادر والمراجع المختلفة أَنْ تكون هي المناسبة لمثل هذه الدراسات.

أمّا المنهج المتبّع في هذا البحث فهو المنهجً الوصفيّ الإحصائي التحليلي، وبعد جمع المادة العلمية المناسبة لموضوع هذا البحث، وبتوجيهات الأستاذ المشرف تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، ثم الملاحق الخاصة بالشواهد الواردة في مجال هذا البحث، وأيضا الفهارس الخاصة بهذا البحث، فكان هيكل البحث على النحو التالي:

أ- المُقَدِّمَة: وتشمل تقديم الموضوع من ناحية أهميته وأسباب اختياره، والمنهج المتبع في هذا البحث، وهيكل البحث.

ب–التمهيد: ويشمل موضوع الحال والأحكام الخاصة به في النحو العربي، وموضوع المعلقات، وما يتعلق بها من الناحيتين التاريخية والأدبية.

ج–الفصل الأول: الجملة وشبه الجملة الحالية في المعلقات السبع، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: الجملة الاسمية الحالية.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية الحالية.

المبحث الثالث: شبه الجملة الحالية.

د– الفصل الثاني: العامل في الجملة الحالية في المعلقات السبع، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: العامل في الجملة الاسمية الحالية.

المبحث الثاني: العامل في الجملة الفعلية الحالية.

المبحث الثالث: العامل في شبه الجملة الحالية.

هـ–الفصل الثالث: الرابط في الجملة الحالية في المعلقات السبع، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: الرابط في الجملة الاسمية الحالية.

المبحث الثاني: الرابط في الجملة الفعلية الحالية.

و–الفصل الرابع: صاحب الحال في الجملة الحالية، وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية.

المبحث الثاني: صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية.

المبحث الثالث: صاحب الحال في شبه الجملة الحالية.

ز– الخاتمة: وفيها عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث.

ح– الملاحق: وفيها الأبيات المتضمنة للجمل الحالية بمختلف أنواعها، وتقسيماتها وروابطها، وعامل الحال في أنواع هذه الجمل، وصاحب الحال في الجمل الحالية وشبه الجملة الحالية في المعلقات السبع

ط–الفهارس: وفيها فهرس للآيات القرآنية التي وردت في هذا البحث، وكذلك فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، واستعنت بها في إيصال هذا الموضوع إلى بر الأمان، ثم فهرس بموضوعات هذا البحث.

ولأنَّ كل عمل لا يخلو من بعض الصعوبات التي قد تواجهه، حتى وإنْ كانت يسيرة، فمن الصعوبات التي تواجه الباحث كيفية الحصول على بعض المراجع

والمصادر التي تفيده في موضع البحث، وتطلب هذا الأمر السفر إلى خارج البلاد، وذلك بغية الحصول على ما يتطلبه البحث من المصادر والمراجع، وعند مراجعة المعلقات السبع في دواوين شعراء المعلقات، ظهر اختلاف في رواية أبيات كثيرة من هذه القصائد، وذلك ما بين الدواوين، وما بين الشروح المعروفة التي تناولت هذه المعلقات علي مر عصور الأدب العربي، فهذه القصائد قد تختلف ببيت أو أكثر، وبعض الأبيات قد تختلف بكلمة أو أكثر، وأيضا الكلمة قد تختلف بحرف أو بحركة، ما يؤدي للتأثير في المعنى أو في الإعراب، فادى ذلك إلى البحث في أكثر من ديوان وإلى الرجوع لأغلب الشروح المتوفرة للمعلقات، وكذلك البحث في بعض كتب الأدب العربي، كالأغاني للأصفهاني، وخزانة الأدب للبغدادي، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، وغيرها من الكتب التي تؤرخ للأدب العربي.

وقبل الدخول في موضوع هذا البحث لابد من تقديم الشكر والثناء لكل من قام بمد يد العون أثناء إعداد هذا البحث، والمساعدة في إخراجه على هذه الصورة، والتي يتمني الباحث أنْ تنال رضا الجميع، وتحوز إعجاب منْ يطَّلع عليها، وأيضا توجيه الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المشرفة على مناقشة هذا البحث، والذي يتمنى الباحث أنْ يكون عند حسن ظنهم، مع الاعتذار مسبقا عن أية هفوات أو أخطاء مطبعية موجودة به، وكذلك توجيه الشكر إلى الأصدقاء والزملاء الذين حاولوا بكل جهدهم المساعدة في إتمام هذا البحث، وإلى كل من أسهم بكلمة تشجيع أو بنصيحة أو توجيه أثناء كتابة البحث، مع الرجاء من الله العلي القدير أنْ ينتفع بهذا البحث الدارسون والطلاب وكل من يرغب في الاستفادة منه، وأنْ يكون جزءاً من الدراسات التي تخدم اللغة العربية وتساعد على ترسيخها، فإن وفقت فذلك فضل من الله وإلا فحسبي أنَّى بذلت ما في وسعي متمثلا بقول الشاعر:

على المرءِ أنْ يسَعى إلى الخيرِ جهدهُ وليس عليه أنْ تتمَّ المطالبُ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث: الهادي عمار المقطوف الحمروني.

الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات السبع

التمهـــــــيد

أولا - الحـــــــــال

(مفهـــــــومه - -أقسامـــــه - -أركـــــانه)

ثانيا - المُعلّقـــــــات:

(تعريفها -أسماؤها - عددها وأصحابها - شرحها)

مدخل:

قبل الدخول في دراسة الجملة الحالية في المعلقات السبع يقدم الباحث تمهيدا مناسبا لهذا الموضوع، بحيث يكون توطئة لما سيتم تناوله بالدراسة والبحث والمناقشة في هذا البحث، وسيقدم نبذة مختصرة عن الحال، بحيث تكون مشتملة على تعريفه، وأركانه، وأقسامه، وبعض الأحكام المتعلقة به، وكذلك تقديم لمحة مختصرة عن القصائد المعروفة بالمعلقات من الناحيتين التاريخية والأدبية، تشمل تسميتها، والتعريف بها، وبيان قيمتها الأدبية، وأصحابها، وكذلك الاختلافات بين النقاد في شأن المعلقات، والدراسات التي تناولت هذه المجموعة من القصائد، وأيضا الشروح والتوضيحات التي قام بها علماء العرب في هذا الجانب وذلك ليحيط بها الباحثون والدارسون لهذه المعلقات.

أولا - الحال:

مفهومه، أقسامه، أركانه:

مدخل:

الحال من المنصوبات التي تُعْدُ من مكملات الجمل عند النحاة، وبناء على كلامهم هذا فإنَّ الحال يأتي بعد اكتمال الجملة الأساسية، وذلك ليقدم لنا حكما جديدا فيها.

أ -مفهوم الحال:

1 -الحال في اللغة:

هو لفظ مأخوذ من مادة (ح. و. ل) وهو يُذَّكْر ويُؤنَّث، والجمع أحوال وحالات، ويطلق لغة على الوقت الذي أنت فيه، وعلى ما عليه الشخص من خير أو شرّ[1].

2- الحال في الاصطلاح:

قدم النحاة تعريفات عدة للحال، وإذا نظرنا إلى هذه التعريفات وجدناها تتفق فيما بينها في أمور وتختلف في أمور أخرى، وإنْ كان هذا الاختلاف لا يمس المدلول الواضح لهذا المصطلح، فبعض النحاة عرف الحال بتعريف مبسط مختصر، وهناك من أضاف لبعض التعريفات أشياء رأي ضرورة تضمينها فيه، والبعض الأخر رأى أنَّ التعريف يجب أنْ يكون شاملا لكل ما يتعلق بالحال، وهناك من النحاة من عرف بعض أقسام الحال بالتفصيل وعَدَّ هذا التعريف جزءاً من التعريف الكلي للحال، وقد قدم الدكتور عمار البوالصة تعريفا شاملا للحال في كتابه المنصوبات في النحو العربي هذا نصه:

" الحال عند النحاة كل اسم أو ما في تقديره منصوب لفظا أو نية، مفسرا لما أنبهم من الهيئات أو مؤكدا لما انطوي عليه الكلام، وهو اسم نكرة جاء بعد معرفة، وقد تم الكلام دونه، صالح لجواب كيف"[2]، كما يمكن لنا أنْ نلاحظ اتفاق أغلب النحاة على أَنَّ الحال هو: "وصف فضلة، مذكور لبيان هيئة الفاعل، أو المفعول به، أوهما معا، أو لتأكيد عامله أو صاحبه أو مضمون الجملة قبله"[3].

([1]) ينظر لسان العرب: مادة(حول): 201/13.

([2]) المنصوبات في النحو العربي:135.

([3]) ينظر شرح قطر الندي:319، وشرح شذور الذهب:269، وارتشاف الضرب:334/2.

ب -أقسام الحال:

أمَّا عن أقسام الحال فقد تعددت عند النحاة بتعدد واختلاف الاعتبارات والمقتضيات المختلفة التي يبني عليها أيَّ تقسيم، ويمكن القول بأَنَّ هذه التقسيمات جاءت متنوعة وذلك بحسب المعنى، وبحسب نوع الكلمة وغيرها من الاعتبارات والمقتضيات الأخرى، وقد تناولت أَغلب هذه التقسيمات الحال المفردة وهي كثيرة متعددة، ولها شروط مختلفة متنوعة، وهذه التقسيمات توسع فيها النحاة كثيرا بحيث لا يتسع المجال لتتبع كل تلك التقسيمات في هذا البحث المختصر، إنَّما سيقع التركيز على ما يهم موضوع هذا البحث، والتقسيم الذي يرتبط بمحتوي هذا البحث هو تقسيمهم للحال إلى:

(1)-الحال المفردة.

(2)-الحال الجملة.

(3)-الحال شبه الجملة.

وسأقدم فيما يلي لمحة بسيطة عن الحال الجملة، والحال شبه الجملة، حيث ذكر النحاة أَنْ الحال يكون جملة اسمية أو فعلية، ولهذه الجملة عدة شروط لابد من توافرها لكي يكون وضع الجملة موضع الحال موافقا لما قرره النحاة في شأنها، وقد اشترط النحاة في الجملة الحالية ثلاثة شروط وهي[1]:

1-أَنْ تكون الجملة التي تقع موقع الحال خبرية ولا يجوز أَنْ تكون إنشائية.

2-أَنْ تكون خالية من علامات الاستقبال مثل: السين وسوف.

3-أَنْ تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، فعندما يكون الحال جملة اسمية أو فعلية، يُشترط أَنْ ترتبط هذه الجملة الحالية برابط يصلها بصاحب الحال، وهذا الرابط إما أَنْ يكون الواو أو الضمير، أو يكون الرابط الواو والضمير معا.

أمَّا عن الحال شبه الجملة، فيكون ذلك عندما يقع الظرف والجار والمجرور في موقع الحال، فإنَّ شبه الجملة نوعان: الجار مع مجروره، والظرف(ظرف المكان، وظرف الزمان)، وشبه الجملة يحتاج إلى عامل يتعلق به يسمي المتعلق به في شبه الجملة.

([1]) ينظر أوضح المسالك:290/2.

ج -أركان الحال

يقصد بأركان الحال مكونات التركيب الحالي وهي الأجزاء التي يتكون منها أسلوب الحال، سواء أكان مفردا أمْ جملة أم شبه جملة، ويكون تركيبها وترتيبها على النحو التالي :

عامل الحال + صاحب الحال + الحال.

1 -عامل الحال: وهو إمَّا فعل وشبهه من الصفات، أو معنى الفعل، ولابد للحال من عامل فإنْ ورد تركيب يخلو منه فالحال لا تصح، حيث يري النحويون إنَّ الحال لابد أنَّ تحتاج إلى عامل يعمل فيها، وقد علل ابن يعيش حاجة الحال إلى العامل بقوله: "اعلم أنَّ الحال لابد لها من عامل إذْ كانت معربة، والمعرب لابد له من عامل"[1].

2 -صاحب الحال: يُقْصَدُ به الاسم الذي تبين الحال هيئته وقت وقوع الفعل، وهو تارة يأتي من الفاعل، وتارة يأتي من المفعول كما إنَّه يأتي منهما معا، فقد اتفق النحاة على أَنَّ الحال هو المبين لهيئة صاحبه وقت وقوع الحدث، ويسمي الاسم الذي تبين الحال هيئته(صاحب الحال)، حيث ذكر ذلك أغلب النحاة في تعريفهم للحال مع اختلافهم في الموقع الإعرابي، ووظيفة صاحب الحال في الجملة، فذكر بعض النحاة أَنَّ صاحب الحال يكون فاعلا أو مفعولا به فقط، ويأتي من غيرهما أيضا، وأصل صاحب الحال التعريف، ويقع نكرة بمسوغ.

وأتفق علماء النحو كذلك على جواز تقديم الحال على عامله، أو تقديم صاحب الحال عليهما ولكن بشروط عدة سأتعرض لها بالدراسة والتوضيح من خلال هذا البحث في الموضع المناسب لها.

([1]) شرح المفصل لابن يعيش: 57/2.

ثانيا - المعلقات

مدخل:

إنَّ أي مهتم بالشعر العربي سواء أكان دارساً أمْ باحثاً أمْ ناقداً لابد له من أَنَّ يقف كثيراً عند الشعر الجاهلي، وبالأخص عند شعر المعلقات، وذلك لأنَّها تُعَدُ من أشهر قصائد الجاهليين، وأعلاهم منزلة في الشعر العربي، فهي التي حفظت لنا الكثير من لغة العرب الفصحى، واحتوت كذلك على تاريخ العرب وتراثهم وسيرتهم وأخبارهم وأحوالهم المعيشية المختلفة، وكذلك عاداتهم وأخلاقهم وأوصاف منازلهم وديارهم، وصور حياتهم الاجتماعية المتنوعة، وهي من أشهر ما كتب العرب في الشعر وسميت المعلقات، وقد قيل لها معلقات لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان، ويقال أَنَّ هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على أستار الكعبة قبل مجيء الإسلام، وتعتبر هذه القصائد أروع وأنفس ما قيل في الشعر العربي القديم لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحا لها، وهي عادة ما تبدأ بذكر الأطلال وتذكر ديار محبوبة الشاعر، ثم الانتقال إلى موضوع القصيدة عبر مراحل عدة، وقيل أَنَّ حمَّاداً الراوية هو أول من جمع القصائد السبع الطوال وسماها بالمعلقات، وكان يقول أَنَّها من أعذب ما قالت العرب وأَنَّ العرب كانوا يسمونها (المعلقات)، وقد اتجه الأدباء والكتاب من بعده لدراستها، مثل القرشي، وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد الذي أضاف بكتابه أمر تعليقها بالكعبة.

ولما كان الشعر هو ديوان العرب، والمعلقات من أبرز مكونات هذا الديوان، لابد لنا قبل الدخول في موضوع هذا البحث من تقديم لمحة مختصرة عن المعلقات تشمل التعريف بالمعلقات لغة واصطلاحاً، ومسمياتها المختلفة التي عرفت بها، وأسماء أصحابها وعددها، وكذلك ذكر بعض الاختلافات التي حدثت حول هذه المجموعة من القصائد وخاصة في أصحابها، وذكر الشروح التي قام بها مؤرخو الأدب العربي ونقاده على مر العصور، وأيضا ذكر أصحاب هذه القصائد السبع التي اتفق عليها أغلب النقاد، التي ستكون موضوع هذا البحث، وذكر مطلع كل قصيدة من القصائد المنسوبة إلى شعراء المعلقات السبع.

أ -معنى المعلقات:

تُعَدُ المعلقات أبرز أُثر من أشعار العرب، فقد نُقلت إلينا من تراثهم الأدبي قصائد من مطوّلات الشعر العربي، فكانت من أدقّه معنى، وأبعده خيالاً، وأبرعه وزناً، وأصدقه تصويراً للحياة، التي يعيشها العرب في عصرهم قبل الإسلام، فعدّها النقّاد والرواة قمّة الشعر العربي وقد سمّيت بعدة أسماء، وأمّا تسميتها المشهورة فهي المعلّقات.

1 -معنى المعلقات لغة:

المعلقات لغة من مادة (ع.ل.ق) حيث جاء في لسان العرب إنَّ العلق ما عَلِقَ بالشيء عَلَقاً، وعَلِقَهُ نشب فيه، والعَلَقُ كل ما عُلِّقَ، والعِلْقُ المال الكريم، يقال: عِلْقُ خير وقد قالوا: عِلْقُ شر، والجمع أعْلاق، والعِلْق بالكسر النفيس من كل شيء وسمي بذلك لتعلق القلب به[1].

2 -معنى المعلقات اصطلاحاً: مصطلح أدبي يطلق على قصائد مختارة من شعر العرب من العصر الجاهلي.

وبالنظر إلى المعنيين اللغوي والاصطلاحي للمعلقات فإنَّنا نجد العلاقة واضحة بينهما، فهي قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة، بلغت الذّروة في اللغة، وفي الخيال والفكر، وفي الموسيقى، وفي نضج التجربة الشعرية، لتثبت لنا أنَّ الشعر العربي لم يصل إلى ما وصل إليه في عصر المعلّقات إلاّ بعد أن مرّ بأدوار ومراحل إعداد وتكوين طويلة.

وقد اختلف المؤرخون في الاسم الذي يطلق على هذه المجموعة من القصائد فعُرفت عندهم بأسماء عدة، واختلفوا في عددها وأصحابها، وحظيت هذه المجموعة باهتمام النقاد والأدباء فكثر شارحو هذه المجموعة من القصائد في عصور الأدب العربي المختلفة قديما وحديثا، فألفوا في ذلك الكثير من الشروح والدراسات التي تناولت هذه القصائد بالبحث والتحقيق، والدراسة والنقد والتحليل على مر العصور.

ب -أسماء هذه القصائد: عرفت هذه المجموعة بعدة أسماء عند المؤرخين ونقاد الأدب العربي، وأهم الأسماء التي أطلقت على هذه المجموعة من القصائد:

السموط: وهذا الاسم ذكره أبو زيد القرشي (المتوفى سنة170هـ) في كتابه (جمهرة أشعار العرب)، حيث نسب هذه التسمية إلى المفضل الضبي قائلا:" وقال المفضل:

([1]) ينظر:لسان العرب: مادة(علق): 133/12.

هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تسميها العرب السموط"[1].

القصائد السبع الطوال الجاهليات: وهو اسم الكتاب الذي وضعه أبو بكر الأنباري(المتوفى سنة328هـ) في شرح هذه المجموعة[2].

القصائد المشهورات: هذا قول أبي جعفر النحاس (المتوفى سنة 338هـ) حيث قال في مقدمة كتابه:" فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات"[3].

المذهبات: وهذا قول ابن عبد ربه (المتوفى سنة328هـ)، في كتابه العقد الفريد حيث قال:"والمذهبات سبع وقد يقال لها المعلقات"[4]، وقد تبعه في ذلك ابن رشيق القيرواني(المتوفى سنة 456هـ) في كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه حيث قال:" وكانت المعلقات تسمى المذهبات، وذلك لأنَّها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القباطي بماء الذهب، وعلقت على جدران الكعبة، فلذلك يقال: مُذهَبة فلان، إذا كانت أجود شعره"[5].

القصائد السبع: وهو قول الزوزني (المتوفى سنة486هـ) في مقدمة شرحه لهذه المجموعة من القصائد حيث قال:"هذا شرح القصائد السبع أمليته على حد الاختصار والإيجاز"[6]، وتبعه في ذلك الخطيب التبريزي(المتوفى سنة 502هـ) حيث قال في مقدمة شرحه لها: "سألتني- أدام الله توفيقك- أنْ ألخص لك شرح القصائد السبع"[7].

السبعيات: وهو الاسم الذي أطلقه الباقلاني على هذه المجموعة من القصائد وذلك عند حديثه عن الشاعر امرئ القيس حيث قال: "ولما اختاروا قصيدته في السبعيات أضافوا إليها أمثالها"[8].

([1]) جمهرة أشعار العرب:66.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:/الغلاف.

([3]) شرح القصائد التسع المشهورات:97/1.

([4]) العقد الفريد لابن عبد ربه:269/5.

([5]) العمدة في محاسن الشعر وآدابه:206/1.

([6]) شرح المعلقات السبع للزوزني:5.

([7]) شرح المعلقات العشر للتبريزي:21.

([8]) إعجاز القرآن للباقلاني:159.

المعلقات: هو الاسم الأشهر لهذه القصائد، والذي أصبح المصطلح الأدبي الأوحد لها وطغى على غيره من التسميات الأخرى.

ج -سبب تسميتها بالمعلقات:

تعددت الآراء في سبب تسمية هذه المجموعة من القصائد بالمعلقات وهو المصطلح الذي اشتهرت به عند كل من تناولها واهتم بها دراسة وتحقيقا، وقد ظهر أَنَّ هناك أكثر من سبب لإطلاق هذا الاسم أو المصطلح على هذه المجموعة من القصائد، حيث أشار مؤرخو الأدب العربي قديما وحديثا إلى هذه التسمية بلا اتفاق بينهم على سبب إطلاقها، فابن عبد ربه الأندلسي يرى أَنَّ العرب كانت تهتم بالشعر كثيراً فيقول:" حتى لقد بلغ من كلف العرب به أنْ عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها بين أستار الكعبة"[1]، وابن رشيق يؤكد ذلك حيث يذكر في كتابه العمدة متحدثاً عن المعلقات قائلا:"ذلك أنَّها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة"[2]، كما يورد ابن رشيق سبباً آخر لهذه التسمية حيث يقول:" بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول:علقوا لنا هذه لتكون في خزانته"[3]، وأمَّا ابن خلدون (المتوفى سنة 808هـ)، فإنه حين يتحدث عن اهتمام العرب بالشعر يقول:"حتى انتهوا إلى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام"[4]، ويقول أيضاً:"فإنَّه إنَّما كان يتوصل إلى تعليق الشعر بها من كانت له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته في مضر على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات"[5]، كما أَنَّ صاحب خزانة الأدب عبد القادر البغدادي (المتوفى سنة 1038هـ) يؤكد ذلك حيث يقول:"ومعنى المعلقات إنَّ العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أُقصى الأرض فلا يعبأ به ولا ينشده حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أندية قريش فإنْ استحسنوه روى وعُلق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر فيه"[6].

([1]) العقد الفريد لابن عبد ربه:269/5.

([2]) العمدة لأبن رشيق:206/1.

([3]) المصدر السابق:206/1.

([4]) مقدمة ابن خلدون:743.

([5]) المصدر السابق:743.

([6]) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:125/1.

وفي رأيي إنَّ الاسم القديم الذي عرفت به هذه القصائد وهو(المعلقات) هو الذي بقى مصاحباً لها حتى وقتنا هذا، وطغى على غيره من الأسماء الأخرى لأَنَّ هذا الاسم يحمل الكثير من المعاني، المادية منها كالتعليق على الكعبة، والمعنوية كتعلق القلب بها.

د -عدد المعلقات وأصحابها:

المشهور عند الرواة أَنَّ المعلقات سبع، وأَنَّ أصحابها الذين عرفوا من خلال كتب الأدب، وكتب شروح المعلقات المعروفة، لم يقع اختلاف كبير في شأنهم، وأصحاب المعلقات المعروفين عند أغلب النقاد والدارسين للأدب العربي على مر العصور هم: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، فهؤلاء الشعراء متفق عليهم من أغلب الرواة والشرّاح، منهم الأنباري وأبو جعفر النحاس، والزوزني، والخطيب التبريزي.

أمَّا الاختلاف في عددها وأسماء أصحابها فيظهر بداية عند أبي زيد القرشي الذي يذكر أصحاب المعلقات قائلاً:"والقول عندنا ما قال أبو عبيدة: امرؤ القيس ثم زهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمرو وطرفة"[1]، فهو قد ذكر أَنَّ المعلقات سبع قصائد، ولكنه ذكر أَنَّ النابغة من ضمن أصحابها ووضعه بدلاً من عنترة بن شداد الذي وضع قصيدته المذكورة في المعلقات من ضمن مجموعة القصائد المجمهرات، ووضع الأعشى بدلا من الحارث، أمَّا ابن النحاس فبعد أنْ يُقر بأنَّ هذه القصائد هي سبع قصائد فقط، فإنَّه في نهاية شرحه للقصيدة السابعة وهي عنده لعمرو بن كلثوم يقول:" فهذه آخر السبع المشهورات، على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب إليه"[2]، ثم يضيف معللاً سبب إضافته قصيدتي الأعشى والنابغة قائلاً: "وقد رأيت من يذهب إلى أنَّ قصيدة الأعشى وهي: ودع هريرة، وقصيدة النابغة وهي: يا دار مية من هذه القصائد، فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة النابغة لتقديمهم إياهما، وإنْ كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم"[3]، وكذلك الخطيب التبريزي الذي يُقرُ بأَنَّها سبع قصائد

([1]) جمهرة أشعار العرب:66.

([2]) شرح القصائد التسع المشهورات: 681.

([3]) المصدر السابق: 681،682.

وإنَّ ما بعدها هو المزيد عليها حيث أَنَّه بعد نهاية شرحه للقصيدة السابعة وهي عنـــده قصيدة الحارث بن حلزة يقول:"هذا آخر القصائد السبع وما بعدها المزيد عليها"[1]، وقد أضاف التبريزي للمعلقات السبع المعروفة قصيدة الأعشـــى (ودع هريـــرة) وقصـــيدة النابغة(يا دار مية) اللتين سبق أنْ أضافهما أبو جعفر النحاس وزاد عليهما قصيدة عبيد ابن الأبرص (أقفر من أهله ملحوب) بدون أن يذكر سبباً لإلحاق هذه القصيدة بالمعلقات التسع، فصار تمام المعلقات عشر وسمي كتابه: شرح المعلقات العشر، وفيما يلي مطلع كل معلقة من هذه المعلقات السبع التي سأتناول من خلالها موضوع هذا البحث:الجملة الحالية وشبه الجملة الحالية في المعلقات السبع.

1-معلقة امرئ القيس بن حجر، من البحر الطويل، ومطلعها:

قِفا نَبْكِ من ذِكْرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ[2].

2 - معلقة طرفة بن العبد البكري، من البحر الطويل، ومطلعها:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهْمَدِ، تَلوحُ كَباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[3].

3 - معلقة زهير بن أبي سلمى، من البحر الطويل، ومطلعها:

أمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[4].

4- معلقة لبيد بن ربيعة، من البحر الكامل، ومطلعها:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا[5].

5- معلقة عمرو بن كلثوم، من البحر الوافر، ومطلعها:

أَلا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينَا ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا[6].

6 - معلقة عنترة بن شداد، من البحر الكامل، ومطلعها:

هلْ غادرَ الشُّعراءُ منْ متردَّم أم هلْ عرفتَ الدَّارَ بعدَ توَهُّمِ؟[7].

([1]) شرح المعلقات العشر للتبريزي:328.

([2]) ديوان امرئ القيس:91.

([3]) ديوان طرفة بن العبد:51.

([4]) ديوان زهير بن أبي سلمى:64.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة:135.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم:53.

([7]) ديوان عنترة بن شداد:13.

7-معلقة الحارث بن حلزّة، من البحر الخفيف، ومطلعها:

آذَنَتْنَا بِبَينِهَا أَسْماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[1].

ونظرا للقيمة الأدبية والفنية والتاريخية التي تحظى بها هذه القصائد على مر العصور، فقد تناولها النقاد والأدباء والمؤرخون بالنقد والتحليل والشرح، حيث استعرض كل ذلك في شرح المعلقات.

هـ -شرح المعلقات:

حظيت دراسة المعلقات وشرحها باهتمام كبير من المهتمين بدراسة الشعر العربي وتدارس معانيه وجوانبه المختلفة، وهو اهتمام لم تحظ به أيْ مجموعة من المجموعات التي احتوت على الشعر العربي قديماً أمثال: المجمهرات، المفضليات، الأصمعيات، وغيرها وقد تناول شارحو المعلقات هذه القصائد بالشرح والتعليق والتحليل من مختلف الجوانب اللغوية والنحوية والتاريخية والإبداعية.

وقد بذل هؤلاء الشرّاح جهداً كبيراً في شرح المعلقات فتركوا لنا تراثاً عظيماً من الأدب العربي يسر للباحثين وسهل عليهم الكثير من الأمور المتعلقة بدراسة المعلقات، ومن أهم هؤلاء الشرّاح:

1-الأصمعي (المتوفى سنة 216هـ) وله كتاب(شرح القصائد الست) وقد نقل منه أبو جعفر النحاس والتبريزي كثيراً في شرحهما، ولم يُعثر على هذا الشرح حتى الآن.

2-أبوبكر الأنباري وله كتاب(شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات).

3-أبو جعفر النحاس وله كتاب (شرح القصائد التسع المشهورات).

4-الحسين بن أحمد الزوزني وله كتاب (شرح المعلقات السبع).

5-الخطيب التبريزي وله كتاب (شرح المعلقات العشر).

ولم يقتصر شرح المعلقات على هؤلاء فقط ولكني ذكرتهم لأن شروحهم تعد الأساس الذي قامت عليه باقي الشروح بنقل أو رواية أو اقتباس، والمتتبع لكتب الفهارس وكتب الأدب العربي المختلفة يجد أنَّ شروح المعلقات كثيرة وأنَّ بعضها لم يتم التوصل إليه كاملاً وإنَّما ورد ذكره أو الإشارة إليه في غيره من الكتب.

([1]) ديوان الحارث بن حلزة :11.

هذه هي المعلقات التي قيلت في العصر الجاهلي وتم تدوينها بعد ظهور الإسلام لتكون مجموعة مستقلة من القصائد الرائعة التي دلت على شاعرية العرب ومدى اهتمامهم بالشعر، والتي سأتناول من خلالها الجملة الحالية وشبه الجملة الحالية، محاولا تطبيق ما قرره النحاة في هذا الجانب على ما ورد في هذه القصائد من صور تتطابق مع أراء النحاة أو تخالفهم فيما ذهبوا إليه من أحكام تتعلق بالجملة الحالية وشبه الجملة الحالية في النحو العربي، ومدى صحة هذه الصور الواردة ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع

الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات السبع

الفصل الأول

الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات السبع

المبحث الأول: الجملة الاسمية الحالية

المبحث الثاني: الجملة الفعلية الحالية

المبحث الثالث: شبه الجملة الحالية

المبحـــــــث الأول

الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع

أولا - الجملة الاسمية البسيطة

أ -الحال جملة اسمية خبرها مفرد

ب -الحال جملة اسمية خبرها جملة

ج -الحال جملة اسمية خبرها شبه جملة

ثانيا - الجملة الاسمية المنسوخة

أ - كـــــــــــان

ب - ليـــــــــــس

ج - كـــــــــــأَنَّ

المبحث الأول

الجملـــة الاسميـــــــــة الحالية

مدخـــــل:

الجملة الاسمية: هي جملة مكونة من مبتدأ وخبر، أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبالمبتدأ يبتدئ الكلام الذي يبني عليه بكلام آخر يـــتمم معناه يسمى الخبر، ويشير إلى ذلك سيبويه بقوله: "المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنـــي عليـــه كلام والمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبنـــي عليـــه، فالمبتـــدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه"[1].

أمَّا ابن هشام فإنَّه يعرف الجملة الاسمية بحسب ما تبتدئ به فيقول: "هي الجملة التـــي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوزه وهو الأخفـــش والكوفيون"[2]، كما تحدث ابن جني عن الجملة الاسمية قائلا:"واعلم أنَّ المبتدأ كل اســـم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها، وجعلته أولاً لثانٍ، ويكون الثاني خبرا عن الأول ومسنداً إليه، وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيد قائم، ومحمد منطلـــق، فزيـــد ومحمد مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما"[3]، بينما نجد عباس حسن يـــذكر أَنَّ الجملة الاسمية ثلاثة أنواع[4]:

ا-الجملة الأصلية:والتي تقتصر على ركني الإسناد، أيْ المبتدأ وخبره أو ما يقوم مقامه.

ب- الجملة الكبرى: هي التي تتركب من مبتدأ وخبره جملة اسمية أو فعلية.

ج- الجملة الصغرى: هي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت خبر المبتدأ.

وابن هشام يقسم الجملة الاسمية إلى صغرى وكبرى فيقول: "الكبرى هـــي الجملـــة الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم والصغرى هي: المبنيـــة على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين"[5]،ويدخل على الجملة الاسمية ألفاظ محددة

([1]) الكتاب:126/2.

([2]) مغنى اللبيب:7/2.

([3]) اللمع في العربية:25.

([4]) ينظر النحو الوافي:16/1.

([5]) مغنى اللبيب:12/2.

تغير الحكم الذي هي عليه بحكم آخر وذلك مثل دخول الأفعال الناقصة نحو: كان وأخواتها أو دخول الحروف الناسخة نحو: إنَّ وأخواتها.

الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع:

تبين بعد دراسة وتحليل الجملة الاسمية التي جاءت في محل نصب حال ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع بأَنَّها وردت في عدة صور تحتوي على أنماط وأشكال تضم كل ما يخص الجملة الاسمية من جميع النواحي، سواء فيما يخص المبتدأ، أو فيما يخص الخبر وأنواعه من مفرد أو جملة أو شبه جملة، وكذلك ما يحدث في حكمها بسبب دخول الناسخ عليها.

وقد وردت الجملة الاسمية في محل نصب حال في ستين موضعا من مواضع الجملة الحالية في المعلقات[1]، وللقيام بدراسة كل هذه الجمل دراسة واضحة شاملة، اتبعت منهجية محددة في تصنيف هذه الجمل وأقسامها المختلفة، وهي تحديد الصورة أو النمط الذي يضم كل جملة اسمية وردت في محل نصب حال بحيث تشمل هذه الصور والأنماط الجملة الاسمية البسيطة بركنيها الأساسيين المبتدأ والخبر، وكذلك الجملة الاسمية التي تغير حكمها بناء على دخول النواسخ عليها، وتسمي الجملة المنسوخة.

أولا - الجملة الاسمية البسيطة:

الجملة الاسمية البسيطة هي التي تتكون من المبتدأ والخبر فقط، وحكمهما الرفع دائما، والجملة الاسمية البسيطة المعبرة عن الحال في شعر المعلقات وردت في سبعة وثلاثين موضعا من مواضع الجملة الاسمية التي جاءت معبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في هذه القصائد، حيث تم تقسيمها لأنماط عدة حسب نوع الخبر في كل جملة مع تتبع نوع المبتدأ فيها، وذلك حسب وروده ظاهرا أو مضمراً، وكذلك تتبع الخبر المفرد أو الجملة أو شبه الجملة، ثم بعد تصنيف هذه الجمل في أنماط محددة، قمت بتفصيل هذه الأنماط حسب الصور التي وردت عليها، وتم حصر الجمل الاسمية الحالية التي وردت في المعلقات السبع مع تنوع الصور التي تشمل الجملة الاسمية البسيطة، وراعيت في تصنيف كل جملة اسمية نوع الخبر، بداية من الجمل التي خبرها مفرد، ثم الجمل التي خبرها جملة اسمية أو فعلية، ثم الجمل التي خبرها شبه جملة.

([1]) انظر الملحق (1).

أ -الحال جملة اسمية خبرها مفرد:

هي الجملة التي يكون فيها المبتدأ اسماً ظاهراً، أو ضميرا والخبر مفرداً، وقــد وردت في شعر المعلقات في ستة عشر موضعاً، وذلك حسب الأنماط التالية:

1 - النمط الأول: المبتدأ اسم ظاهر والخبر مفرد:

المبتدأ هو أول أجزاء الجملة الاسمية، وقد عرفه الجرجاني بقوله: "هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه"[1]، وعرف الخبر بأَنَّه: "لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إلى ما تقدمه لفظا"[2]، كما ذكر النحاة أَنَّ الخبر يأتي مفردا وجملة وشبه جملــة، وقد عرَّف علي أبو المكارم الخبر المفرد بأَنَّه: "هو ما كان كلمة واحدة صالحة لفظيــاً للتأثر بالمؤثرات الإعرابية"[3]، ويتنوع الخبر المفرد في الجملة الاسمية الحالية بــين الجامد والمشتق، وقد جاء في شرح ابن عقيل: "المفرد إمَّا أنْ يكون جامداً أو مشتقاً" [4]، وقد ورد الخبر مفرداً في الجمل الاسمية المبدوءة باسم ظاهر في أَربعة عشر موضــعا من مواضع الجملة الاسمية، وذلك حسب الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(المبتدأ اسم ظاهر+ الخبر مفــرد) والــرابط الــواو والضمير، وردت هذه الصورة في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[5].

الجملة الحالية(وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا)، وهي جملة اسمية المبتدأ فيها اســم ظــاهر، وخبرها مفرد هو(قوامها)، وهي حال من فاعل خــذلت المســتتر، والــرابط الــواو والضمير، والمعنى:"خذلت: تأخرت عن القطيع أي خذلت أصحابها من الوحش وأقامت على ولدها ترعي قربه وتلتفت إلى البقر، فإذا رأتها طابت نفسها وعلمت أَنَّ الصوار لم يفتها"[6].

([1]) التعريفات:194.

([2]) المصدر السابق:194.

([3]) الجملة الاسمية:42.

([4]) شرح ابن عقيل:186/1.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة:145.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:554.

وقول الحارث بن حلزّة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيم فَأَحْرَمْـ ـنَا وفِينَا بَنَاتْ مُرِّ إِمَاءُ[1].

جملة الحال (وفِينَا بَنَاتْ مُرِّ إِمَاءُ) المبتدأ فيها (بَنَاتْ مُرِّ) وهو اسم ظاهر والخبر (إِمَاءُ) وهو مفرد، وصاحب الحال الضمير (نا) الواقع فاعلا، والرابط الواو والضمير، والمعنى: "ثم ملنا على تميم، فلما صرنا إلى بلادهم أحرمنا: دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مر إماء"[2].

وقول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَأَحْبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا[3].

الجملة الحالية هي(وَصَرْمُهُ بَاقٍ)المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(صَرْمُهُ) والخبر مفرد هو(بَاقٍ) وصاحب الحال (المُجَامِلَ) والرابط الواو والضمير معا، والمعنى يقول:" لا تعاجل صديقك بقطع الذي بينك بينه إنْ ضلعت خلته وزاغ قليلا فليكن صرمه ماكثا عندك، فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة"[4].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ[5].

جملة الحال(وعِرْضي وافرٌ)، المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(عِرْضي) والخبر مفرد هو(وافرٌ)، وهي حال من الضمير المستتر في مستهلك أو من ياء المتكلم المتصلة بمالي، والرابط الواو والضمير، وقد نص ابن الأنباري على أَنَّ الجملة حالية بقوله: "والواو التي في العرض واو الحال، كما تقول أنا ضارب زيدا وعبد الله قاعد"[6]، والمعنى: "إذا شربت أنفقت مالي وأهلكته في السخاء"[7].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) ديوان الحارث بن حلزة:36.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:472.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:141.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:538.

([5]) ديوان عنترة بن شداد:20.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:339.

([7]) المصدر السابق:339.

ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي[1].

الجملة الحالية(والرِّماحُ نواهلٌ مني)، المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(الرِّمــاحُ) والخبــر مفرد هو(نواهلٌ)، وهي حال من الضمير(تاء المتكلم)، والرابط الواو والضمير.

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(المبتدأ اسم ظاهر+الخبر مفرد) الرابط الضمير فقط،

وردت هذه الصورة في شعر المعلقات في موضعين فقــط مــن مواضــع التركيــب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غَيْر مُفاضَةٍ تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسِّجَنْجَل[2].

الجملة الحالية هي (تَرائِبُها مَصْقولةٌ) المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(تَرائِبُهــا)، والخبــر مفرد هو(مَصْقولةٌ) وهي حال من الضمير المستتر في الصــفات المتقدمــة والــرابط الضمير المتصل في (تَرائِبُها)، والمعنى: "إنَّ المحبوبة دقيقة الخصر ضامرة الــبطن، وصدرها براق اللون متلألي كالمرآة، أو كأَنَّه ماء الذهب والفضة"[3].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها[4].

الجملة الحالية(وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها)، المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(وشاحي)، والخبر مفرد هو(لجامُها) وصاحب الحال موصوف محذوف وتقديره(فرس) أي تحمل عــدتي فرس، والرابط الضمير فقط، والمعنى:"شكتي: سلاحي، وفرط: فرس متقدمة، ووشاحي لجامها معناه أَنَّ الفرسان كان أحدهم يتوشح اللجام ليكون ساعة يفزع قريبا منه"[5].

الصورة الثالثة: الجملة الحالية=(المبتدأ اسم ظاهر + الخبر مفرد) الرابط الواو فقط،

حيث وردت هذه الصورة معبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع في ستة مواضع من هذه القصائد، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

كأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا[6].

([1]) ديوان عنترة بن شداد:21.

([2]) ديوان امرئ القيس:103.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:86/1.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة:151.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:580.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم:107.

الجملة الحالية هي (وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ) المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(السُّيُوْفُ) والخبر مفرد هو(مُسَلَّلاَتٌ) وصاحب الحال(نا) الواقعة اسم كأَنَّ، والرابط الواو، والمعنى:" كأَنَّا في وقت استلال السيوف من أغمادها ولدنا الناس جميعا، فهم يحتمون بنا ونحميهم حماية الوالد لولده"[1].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـ ـوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[2].

الجملة الحالية(وَالبَلاَءُ بَلاءُ) المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(البَلاَءُ) والخبر مفرد هو(بَلاَءُ) وصاحب الحال(الرَّبُّ) والرابط الواو فقط، والمعنى: "الرَّبُّ عنى به المنذر بن ماء السماء، والبلاء بلاء معناه: البلاء شديد، والرَّب في هذا الموضع السيد"[3].

وقول عنترة في معلقته:

قالت: رأيتُ منْ الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ[4].

الجملة الحالية (والشاةُ مُمكِنةٌ) المبتدأ فيها (الشاةُ) اسم ظاهر، والخبر مفرد هو (مُمكِنةٌ) حال من تاء الفاعل، والرابط الواو، والمعنى: "قوله(مُرْتَمِ): معناه لمن أراد أنْ ينظر ويلتمس، وقوله(غِرَّةً): معناه إمكان واغترارٌ وغفلة"[5].

وقول عنترة أيضا في معلقته:

نُبِّئْتُ عَمْراً غيْرَ شاكِرِ نِعْمةٍ والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[6].

جملة الحال (والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ)،المبتدأ فيها (الكُفْرُ) اسم ظاهر، والخبر (مَخْبَثَةٌ) اسم مفرد وصاحب الحال تاء الفاعل أوْ عمرا، والرابط الواو، والمعنى:" إذا كَفَرَه خبَّثَ ذلك نفس المنعِم الذي له عليه نعمة" [7].

وقول الحارث بن حلزَّة في معلقته:

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:133/3.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة :55.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال:476.

([4]) ديوان عنترة بن شداد:23.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:354.

([6]) ديوان عنترة بن شداد:23.

([7]) شرح القصائد السبع الطوال:355.

فهداهمْ بالأسودينِ وأمرُ اللّ ـــه بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ[1].

الجملة الحالية (وأمرُ اللّه بِلْغٌ) المبتدأ فيها(أمر) اسم ظاهر، والخبر(بلغ) اسم مفـــرد، وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا أو مفعولا به في هداهم والـــرابط الـــواو فقط، والمعنى:" هدي عمرو بن هند أصحابه وجمعهم حين غزا بهم، والأسودان: التمر والماء، وقوله: وأمر الله بلغ معناه بالغ بالسعادة والشقاء"[2].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَرِيمةٍ إبْرَامُهَا[3].

الجملة الحالية(وَنُجْحُ صَرِيمةٍ إبْرَامُهَا) المبتدأ اسم ظاهر(نجح)، والخبـــر(إبرامهـــا)، وصاحب الحال ألف الاثنين والرابط الواو فقط، والمعنى:" يقـــول فـــنجح صـــريمة أنْ تصرم أمرها وتحكمه فلا يلتبس وإذا لم تحكمها فليس بنجح، والإبرام: الإحكام"[4].

الصورة الرابعة:=(المبتدأ اسم ظاهر+ الخبر مفرد) الرابط الواو وإعادة لفظ المبتدأ:

وردت هذه الصورة معبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات مـــرة واحدة فقط في هذه القصائد، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنيسِ فَراعَها عن ظهرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقامُها[5].

الجملة الحالية (والأَنِيسُ سَقامُها)، المبتدأ اسم ظاهر(الأنيس)، والخبر فيها(ســـقامها)، وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا في راعها، والرابط الواو وإعادة الأنيس بلفظه، والمعنى:"قوله: والأنيس سقامها: معناه هلاكها أي يصيدها"[6].

النمط الثاني: المبتدأُ ضمير والخبر مفرد: وله صورة واحدة هي:

الجملة الحالية=(المبتدأ ضمير+ الخبر مفرد) الرابط الواو والضمير:

وردت هذه الصورة ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات في موضعين فقط، وهما: قول الحارث بن حلزة في معلقته:

([1]) ديوان الحارث بن حلزة :41.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:489.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:143.

([4]) شرح القصائد السبع:547.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة :147.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:565.

فَملكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ المنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـ ـوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[1].

الجملة الحالية(وهُوَ الرَّبُّ)، المبتدأ فيها ضمير بارز والخبر مفرد هو (الرَّبُّ) وصاحب(الحال (المنذر) والرابط الواو والضمير، والمعنى: "يخبر أَنَّه شهدهم في هذين اليومين فعلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذي أبلوا"[2].

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

ولكن مَوْلايَ امْرؤٌ هُوَ خانِقِي على الشُّكْرِ والتسآلِ أَو أنا مُفْتَدِي[3].

الجملة الحالية (أَو أنا مُفْتَدِي) المبتدأ ضمير بارز هو (أنا) والخبر مفرد هو (مُفْتَدِي)، وصاحب الحال الضمير المجرور في (خانقي) والرابط الواو المعبر عنها بـ (أو) والضمير، حيث أشار إلى ذلك ابن الأنباري بقوله: "ويقال(أو) بمعنى الواو، والتقدير: وأنا مفتد، قال الله عز وجل: **(وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)**[4]، معناه آثماً وكفوراً"[5]، والمعنى: "يسألني أنْ أشكره وافتدي منه بمالي"[6].

ب- **الحال جملة اسمية خبرها جملة:**

يتنوع الخبر في الجملة الاسمية فكما يأتي الخبر مفردا، يأتي جملة وشبه جملة، وتكون الجملة اسمية أو فعلية، قال الرضي: "اعلم أنَّ خبر المبتدأ، قد يكون جملة اسمية أو فعلية"[7]، وقد أطلق ابن هشام على الجملة الاسمية التي خبرها جملةٌ (الجملةَ الكبرى) قائلا: "الكبرى هي: الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم"[8]، وقد اشترط النحاة في الجملة التي تقع خبرا شروطاً عدة[9]، فهي إمَّا أنْ تكون

([1]) ديوان الحارث بن حلزة :55.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:489.

([3]) ديوان طرفة بن العبد:68.

([4]) سورة الإنسان: من الآية24.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:208.

([6]) المصدر السابق:208.

([7]) شرح الرضي علي الكافية:237/1.

([8]) مغني اللبيب:12/2.

([9]) ينظر: شرح ابن عقيل 184/1، وشرح الرضي على الكافية 237/1، وارتشاف الضرب: 50/2، وأوضح المسالك: 175،176/1.

نفس المبتدأ في المعنى، أو لابد من احتياجها إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وتنقسم الجملة الخبرية إلى اسمية وفعلية، وقد تتبعت الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع فوجدت أَنَّ ورود الجملة الاسمية البسيطة التي خبرها جملة جاء في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي، وذلك حسب الأنماط التالية:

النمط الأول: المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة اسمية:

هو النمط الذي يكون فيه المبتدأ اسما ظاهرا والخبر جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وقد سماها ابن هشام بالجملة ذات الوجه حيث قال:"وذات الوجه نحو: زيد أبوه قائم"[1]، سواء أكان المبتدأ في جملة الخبر اسما ظاهرا أمْ مضمرا، مذكورا كان أم محذوفا، وورد هذا النمط في صورة واحدة هي:

الجملة الحالية=(المبتدأ اسم ظاهر+ أداة النسخ+ الخبر جملة اسمية) والرابط الواو:

وردت هذه الصورة في موضع واحد فقط، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

يَدْعُونَ عَنْتَرَة وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ[2].

جملة الحال(وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ)المبتدأ فيها(الرِّمَاحُ)والخبر(كَأَنَّهَا أَشْطَانُ) جملة اسمية مسبوقة بناسخ، وصاحب الحال الضمير الواقع فاعلا في(يدعون)، والرابط الواو فقط، والمعنى:"كأَنَّ الرماح حين أشرعت في طولها حبال"[3].

النمط الثاني: المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة فعلية:

هي الصورة التي يكون فيها المبتدأ اسما ظاهرا وخبره جملة فعلية، وقد سماها ابن هشام ذات الوجهين حيث قال: "ذات الوجهين: هي اسمية الصدر وفعلية العجز، نحو زيد يقوم أبوه"[4]، ويكون زمن هذا الفعل ماضيا ومضارعا، وقد كان للخبر الوارد جملة فعلية في الجملة الحالية حضور في بعض أبيات المعلقات حيث وردت هذه الصورة في شعر المعلقات في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور التالية:

([1]) مغني اللبيب:12/2.

([2]) ديوان عنترة بن شداد:24.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال:359.

([4]) مغني اللبيب:12/2.

الصورة الأولى: المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ:

ووردت هذه الصورة مرة واحدة ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في صورة فعل ماضٍ مثبت مسبوق بقد، حيث وردت في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تَرَانَا بَارِزِيْنَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِيْنَاً[1].

الجملة الحالية(وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا) المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(كُلُّ حَيٍّ) والخبر جملة فعلية فعلها فعل ماضٍ مثبت مسبوق بقد(قَدْ اتَّخَذُوا)، وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا تقديره (أنت)، أو هي حال من الضمير(نا) الواقع مفعولا به والرابط الواو فقط، والمعنى: "تنظر إلينا أيها الرائي، فترانا خارجين إلى الأرض الفلاة، أي غير خائفين، وذلك لثقتنا بقوتنا وشدة شكيمتنا، وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرنا مخافة سطوتنا بها"[2].

الصورة الثانية: (المبتدأ اسم ظاهر +الخبر جملة فعلية فعلها مضارع):

هي الصورة التي يكون فيها خبر المبتدأ جملة فعلية، فيكون زمن الفعل للحاضر أو المستقبل وقد وردت في شعر المعلقات في أربعة مواضع وذلك على الأوجه التالية:

الوجه الأول: جملة فعلية فعلها مضارع مثبت:

وقد وردت في شعر المعلقات السبع في ثلاثة مواضع كان فيها الفعل المضارع مثبتاً غير مسبوق بناصب أو جازم، ومثال ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

وَوَادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ[3].

الجملة الحالية (بهِ الذئبُ يَعوي)،المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(الذئبُ)والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت هو(يَعوي)، وهي حال من الضمير الواقع مفعولا به في (قطعته) والرابط الضمير المجرور في(به) فقط، والمعنى: "ورب واد قفر يشبه بطن الحمار الوحشي، جاوزته وقطعته في وقت كان فيه الذئب يعوى من شدة الجوع كالرجل الذي طرده أهله وقطعوا به صلتهم"[4].

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم:104.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:132/3.

([3]) ديوان امرئ القيس:109.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:113/1.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا[1].

الجملة الحالية في البيت السابق(رَوَادِفُها تَنُوءُ)، جملة اسمية المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(رَوَادِفُها)، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت هو(تَنُوءُ) وصاحب الحال (الظعينة)، والرابط الضمير في(تنؤ)، والمعنى: "روادفها: أعجازها، وتنؤ: تنهض"[2].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَىْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ

ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ[3].

الجملة الحالية (ومحلم يسعون)، المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(محلم)، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت هو(يسعون) وصاحب الحال (نداء مرة)المذكور في البيت السابق، والرابط الواو فقط، والمعنى: "قبيلة محلم يزحفون تحت لوائهم الذي يوجد تحته الموت بسبب شجاعتهم وشدة شكيمتهم في الحرب"[4].

الوجه الثاني: جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلم:

وردت هذه الصورة مرة واحدة ، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

وخدٌّ كقرطاس الشآمي ومِشْفَرٌ كسَبْتِ اليماني قدُّه لم يجرَّد[5].

الجملة الحالية (قدُّه لم يجرَّد)، المبتدأ فيها اسم ظاهر هو(قدُّه)، والخبر جملة فعلية هي (لم يجرَّد) فعلها فعل مضارع مسبوق بلم الجازمة، وصاحب الحال (سبت اليماني)، والرابط الضمير، والمعنى: "قده لم يجرد: معناه لم يَعْوَجَّ وهو مستوٍ"[6].

ج -:الحال جملة اسمية خبرها شبه جملة:

هي الجملة الاسمية التي يكون فيها الخبر شبه جملة، وتشمل الجار والمجرور والظرف، وقد وردت في خمسة عشر موضعا، يمكن تقسيمها إلى نمطين كما يلي:

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم:62.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:382.

([3]) شرح التبريزي:243.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:114/5.

([5]) ديوان طرفة بن العبد:57.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:174.

النمط الأول: الجار والمجرور: وهو أنْ يكون الخبر اسماً مجرورا بحرف جر، وورد بشعر المعلقات في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، مشتملا على بعض حروف الجر وهي كالتالي:

1-حرف الجر(في) الذي ورد في خمسة مواضع من مواضع الجملة الحالية في شعر المعلقات، حيث وردت في قول امرئ القيس في معلقته:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1].

جملة الحال(والطَّيْرُ في وُكُناتِها)، الخبر فيها شبه جملة، وصاحب الحال الضمير في(أَغْتَدِي) والرابط الواو وحدها، والمعنى: "الطير في وكناتها: معناه في مواضعها التي تبيت فيها[2]".

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا في قولِهِمْ إِحْفَاءُ[3].

جملة الحال(في قولِهِمْ إِحْفَاءُ) حال من فاعل يغلون، والرابط الضمير، والمعنى: "يغلون: يرتفعون علينا في القول ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا ويطلبون ما ليس لهم بحق، وفي قولهم إحفاء: أنَّهم حملوا علينا وألحوا في مساءتنا والصقوا بنا ما نكره"[4].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ تَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفَيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ[5].

الجملة الحالية(وَفَيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ) جملة اسمية خبرها شبه جملة، وهي حال من النقش، والرابط الواو والضمير، وقد نص الأنباري على أَنَّ الواو للحال بقوله: "والواو في الصلاح واو حال"[6]، والمعنى:"إِنْ استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا وبينكم من جدال أو قتال، فهو شئ يتداوله الناس بالكلام، وعند ذلك يتبين المذنب من البرئ"[7].

([1]) ديوان امرئ القيس:110.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:82.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة :19.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:447.

([5]) ديوان الحارث بن حلزة:33.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:469.

([7]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:40/7.

2-حرف الجر (الباء) الذي ورد في ثلاثة مواضع من الجملة الاسمية الحالية بشعر المعلقات، ومثال ذلك قول الشاعر طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[1].

جملة الحال(وثِنْياهُ بالْيَدِ) الخبر فيها شبه جملة، وصاحب الحال الطول المرخي، والرابط الواو والضمير معا، والمعنى: "الطول: الحبل تربط به الدابة يطول لها في الكلأ حتى ترعاه، المرخي: المرسل، وثنياه: ما أنثني على يد الفتي المرسل"[2].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[3].

الجملة الحالية(وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ) الخبر قيها شبه جملة، صاحب الحال أهلها، والرابط الواو، والمعنى: "تربع أهلها معناه نزلوا في الربيع، الغيلم: موضع"[4].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

وثمانون من تميمٍ بأيديهمْ رِماحٌ صدورُهنّ القَضَاءُ[5].

الجملة الحالية(بأيديهمْ رِماحٌ) جملة اسمية الخبر فيها شبه الجملة وهي حال من (ثمانون) والرابط الضمير، كما ورد حرف الجر(اللام) في موضع واحد فقط من مواضع الجملة الاسمية الحالية في شعر المعلقات، هو قول الشاعر الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ [6].

الجملة الحالية(وله فارسيةٌ) جملة اسمية، الخبر فيها شبه جملة، وهي حال من حجر والرابط الواو والضمير، والمعنى: "قوله: وله فارسية خضراء معناه معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح، فارسية أيْ سلاحها من صنع فارس"[7].

([1]) ديوان طرفة بن العبد:66.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:202.

([3]) ديوان عنترة بن شداد :15.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:303.

([5]) ديوان الحارث بن حلزة :53.

([6]) المصدر السابق:44.

([7]) شرح القصائد السبع الطوال:496.

3 -حرف الجر(على) الذي ورد في موضعين هما: قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرَى جُثْوَتَيْن من تُرابٍ عَلَيهما صَفَائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضد[1].

الجملة الحالية(عَلَيهما صَفَائِحُ) جملة اسمية الخبر فيها شبه جملة، وهي حال من جثوتين، والرابط الضمير فقط، والمعنى:" الصفائح: صخور عراض صم صلاب"[2].

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ[3].

الجملة الحالية(عَلَيْهِنّ دَلّ) جملة اسمية الخبر فيه شبه جملة وهي حال من نون النسوة الواقع فاعلا للفعل وركن، والرابط الضمير، والمعنى:" وقد مر هؤلاء النسوة في وادي السوبان، وعليهن هيئة الإنسان الطيب عيشه الذي يتكلف ذلك"[4].

4- حرف الجر (من) وورد مرة واحدة فقط، وهي قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ[5].

الجملة الحالية(وَمِنَّا الجَزَاءُ)جملة اسمية الخبر فيها شبه جملة وهي حال من غازيهم والرابط الواو، والمعنى:" أتغنم كندة فيكم ويكون إثم ما صنعوا علينا"[6].

النمط الثاني: الظرف: وردت الجملة الاسمية التي خبرها ظرف في ثلاثة مواضع من مواضع الجملة الاسمية الحالي ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، جاء المبتدأ فيها اسما ظاهرا وخبره ظرف مكان، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ ودُونَهُ جَوارِحُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[7].

جملة الحال(ودُونَهُ جَوارِحُها)، جملة اسمية خبرها ظرف المكان(دون)، حال من فاعل (ألحقنا) المستتر، والرابط الواو والضمير، والمعنى:" إنَّ الفرس المذكور في بيت سابق سريع الجري ألحقنا بأوائل الوحش وسوابقه، وترك المقصرات في الركض وراءه ثقة

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 65.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:200.

([3]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:27/6.

([5]) ديوان الحارث بن حلزة : 47.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 479.

([7]) ديوان امرئ القيس:115.

بشدة جريه، فهو مدرك أوائلها، والمقصرات منها لا تزال مجتمعة لم تتفرق بعد"[1].

وقول امرئ القيس أيضا في معلقته:

إذا ما بكى من خلفها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[2].

جملة الحال (وَتحتي شِقُّها)، جملة اسمية خبرها ظرف المكان (تحتي)، حال من فاعل (انْصَرَفَتْ)، والرابط الواو والضمير، والمعنى:"كانت تحتي، فإذا بكي الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهي تحتي بعد، وإنَّما تفعل هذا لأَنَّ هواها معي"[3].

وقول امرئ القيس أيضا:

وتُضْحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[4].

الجملة الحالية(فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها) الخبر فيها ظرف المكان(فوقَ فِراشِها)، وهي حال من الضمير المستتر في تضحي، والرابط الضمير، والمعنى: "قوله: نؤوم الضحى معناه لها ما يكفيها من الخدم فهي تنام ولا تهتم بشئ، لم تنتطق عن تفضل: أَي لم تنتطق لتعمل، ولكنها في بيتها فضل"[5].

ثانيا -الجملة الاسمية المنسوخة:

من المعروف أَنَّ الجملة الاسمية تتركب من اسمين مرفوعين أَحدهما يسمى المبتدأ والثاني يسمى الخبر، ولكن قد يحدث أَنْ تدخل على الجملة الاسمية أدوات أخري تغير من هذا الحكم، وتسمي هذه الأدوات الداخلة على الجملة الاسمية بالنواسخ، والتي تشمل الأفعال الناقصة، مثل: كان وأخواتها، أصبح، ظل، بات، صار، ليس، مازال، مابرح، ما أنفك، مادام، والتي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمي اسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها، والحروف الناسخة، مثل إِنَّ وأخواتها والتي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمي اسمها وترفع الخبر ويسمي خبرها، وأما عن سبب تسميتها بالنواسخ فيعلل عباس حسن ذلك قائلا: "وتسمي الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير اسمهما وعلامة إعرابهما ومكان المبتدأ :النواسخ، أو نواسخ الابتداء لأَنَّها

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:135/1.

([2]) ديوان امرئ القيس:97.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال:41.

([4]) ديوان امرئ القيس:105.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:65.

تحدث نسخا أيْ تغييرا"[1]، وقد وردت الجملة الاسمية المنسوخة والتي عبرت عن الحال في ثلاثة وعشرين موضعا، وجاءت شاملة للكثير من هذه الأنماط والصور المختلفة للجملة الاسمية المنسوخة بحيث يمكن تتبعها فيما يلي:

أ -كـــــــــــان:

وردت الجملة الاسمية المعبرة عن الحال مسبوقة بكان في ثلاثة مواضع ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات، حيث يمكن تتبعها فيما يلي:

النمط الأول: الجملة الحالية=(واو الحال + كان + الجملة الاسمية خبرها جملة):

ورد هذا النمط في موضع واحد فقط، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تصُد الكأْسَ عَنَّا أُمَّ عمرٍو وكان الكأْسُ مَجْراها اليمينا[2].

الجملة الحالية(وكان الكأسُ مَجْراها اليمينا)، جملة اسمية مسبوقة ب(كان) حال من الكأس الأولى، والرابط الواو وإعادة لفظ (الكأس)، والمعنى:"صرفت الكأس عنا يا أم عمرو وكان مجري الكأس على اليمين، فأجريتها على اليسار"[3].

النمط الثاني:الجملة الحالية=(واو الحال+كان+جملة الاسمية خبرها شبه جملة):

ورد هذا النمط في الجملة الاسمية المسبوقة بكان الناسخة في موضعين فقط من شعر المعلقات، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَرِيَتْ وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا فَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[4].

الجملة الحالية (وكان بِهَا الجَمِيعُ) جملة اسمية مسبوقة بناسخ هو الفعل الناقص(كان) وصاحب الحال فاعل(عريت) المستتر تقديره (هي)، والرابط فيها الواو والضمير معا، والمعنى:"عريت: معناه خلت فلم يبق بها أحد، وأبكروا: غدوا منها بكرة"[5].

وقول لبيد أيضا في معلقته:

فمَضَى وقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إِذا هِي عَرَّدَتْ إِقْدامُها[6].

([1]) النحو الوافي:1/543-544.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم:56.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:3/21 .

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة:138.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:529.

([6]) ديوان لبيد بن ربيعة:144.

الجملة الحالية(وكَانتْ عادةً منه)جملة اسمية مسبوقة بناسخ هو(كان) حال من الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل (مضي)، والرابط الواو والضمير معا، والمعنى:"مضي الحمار وقدم الأتان لكيلا تعند عليه، عردت: تركت الطريق وعدلت عنه، وكانت تلك الفعلة عادة من الحمار إذا عردت"[1].

ب -ليس والحروف العاملة عمل ليس:

1 - ليس: ليس فعل ماض ناقص جامد من أخوات كان، تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر، وقد جاءت الجملة الاسمية المسبوقة ب(ليس) وبالحروف العاملة عملها في ستة مواضع ، وذلك حسب الأنماط التالية:

النمط الأول:الجملة الحالية=(ليس + المبتدأ ضمير مستتر + الخبر شبه جملة):

شمل هذا النمط الفعل (ليس) الذي ورد في الجمل الاسمية المعبرة عن الحال في المعلقات السبع في ثلاثة مواضع، وذلك في قول الشاعر أمريء القيس في معلقته:

ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ[2].

الجملة الحالية(ليس بأعزَلِ) جملة اسمية مسبوقة بناسخ هو (ليس)، حال من(الحصان)، والرابط الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) تقديره(هو)عائد على الحصان، والمعنى: "إنَّ الحصان عظيم الأضلاع، إذا نظرت إليه من خلفه رايته فد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه الطويل الذي قرب من الأرض وهو غير مائل إلى أحد الجانبين"[3].

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَدِ[4].

الجملة الحالية (ليسَ بمِعضَدِ) جملة اسمية مسبوقة بناسخ هو(ليس) حال من موصوف محذوف هو(السيف) في البيت السابق، والرابط الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) تقديره(هو)، والمعنى:" الحسام: القاطع من السيوف، ومنتصرا معناه متابعا للضرب، وقوله: كفي العود منه البدء كفت الضربة الأولى التي بدا بها أنْ يعود ثانية، والمعضد:

([1]) شرح القصائد السبع الطوال:550.

([2]) ديوان امرئ القيس:114.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:128/1 .

([4]) ديوان طرفة بن العبد:70.

الرديُّ من السيوف التي تمتهن في قطع الشجر"[1].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ[2].

الجملة الحالية (ليسَ بمَعْلَمِ) جملة اسمية مسبوقة بناسخ هو (ليس)، وصاحب الحال هو (النبت)، والرابط الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) وتقديره (هو)عائد على(النبت)، والمعنى: "أصابها مطر خفيف لم يكثر، فهو أحسن لها وأطيب لرائحتها، ولو كان كثيرا لم تفح رائحتها ولم تحسن"[3].

2 -الحروف العاملة عمل ليس: هي حروف تعمل عمل ليس من ناحية المعنى أو الأثر الإعرابي لها على الجملة الاسمية، وقد وردت في ثلاثة مواضع فقط وهي:

أ -ما النافية العاملة عمل ليس:

وردت في موضعين فقط، وذلك في قول امرئ القيس:

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويل أَلا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل[4].

الجملة الحالية هي (وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل) حال من فاعل (انجلي) المستتر، والرابط الواو والضمير المجرور في قوله(منك)، وهي جملة اسمية مسبوقة ب(ما) النافية العاملة عمل ليس فجاء اسمها(الإِصْباحُ) مرفوعا، وخبرها منصوبا هو(أَمْثَل)، والمعنى: "أنا معذب فالليل والنهار سواء"[5].

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُّه وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ[6].

الجملة الحالية(وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ)جملة اسمية مسبوقة بما النافية العاملة عمل ليس، وهي حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولا به، والتقدير: وفعلنا بهم فعلا كائنا مثل الذي علمه الله، والمعنى: "قوله: وفعلنا بهم كما علم الله معناه قتلنا منهم قتلا عظيما قد

([1]) شرح القصائد السبع الطوال:214.

([2]) ديوان عنترة بن شداد:16.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال:311.

([4]) ديوان امرئ القيس:108.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:77.

([6]) ديوان الحارث بن حلزة :44.

علمه الله تبارك وتعالي، وما إنْ للحائنين دماء معناه من عصي فقد حان اجله"[1].

ب -لا النافية العاملة عمل ليس: ووردت مرة واحدة، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثمّ خَيْلٌ من بعد ذاك مع الغَلاّق لا رأفةٌ ولا إبقاءُ[2].

الجملة الحالية(لا رأفةٌ) جملة اسمية مسبوقة ب(لا) النافية التي تعمل عمل ليس فجاء اسمها مرفوعا هو (رأفةٌ) وخبرها محذوفا، والتقدير: لا عندهم رأفة، والرابط الضمير المجرور في عندهم، والمعنى:" أنَّ الغَلاّق وهو من فرسان بكر قد أغار عليكم مع فرسان ليست عندهم رأفة ولا رحمة بكم"[3].

ج -كأنَّ:

تُعْدُ كأنَّ أحد أخوات إنَّ، وتأتي مخففة ومشددة، كما يأتي اسمها ظاهرا ومضمرا وقد وردت في أربعة عشر موضعا من الجملة الاسمية الحالية، وذلك حسب الأنماط الآتية:

النمط الأول: الجملة الحالية=(كأنَّ +المبتدأ اسم ظاهر +الخبر شبه جملة):

ورد هذا النمط معبرا عن الحال في شعر المعلقات السبع مشتملا على نوع واحد من الخبر وهو شبه الجملة، وذلك في موضعين فقط هما: قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

زُجَلاً كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها[4].

الجملة الحالية (كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها) جملة اسمية مسبوقة بكأَنَّ الناسخة واسمها ظاهر وهو(نِعَاجَ تُوضِحَ)، والخبر فيها شبه جملة وهو ظرف المكان (فَوْقَها) وهي حال من واو الجماعة في (تحملوا) من بيت سابق في المعلقة، والرابط الضمير العائد على الإبل، والمعنى:" النعاج: البقر، وتوضح: موضع، وقوله: فوقها معناه فوق الهوادج"[5].

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

مُشَعْشَعَة كأَنَّ الحُصَّ فيها إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا[6].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 495.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 55.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 487.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 139.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 531.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم: 53.

الجملة الحالية (كأَنَّ الحُصَّ فيها) جملة اسمية مسبوقة بكأَنَّ الناسخة واسمها ظاهر هو(الحُصَّ) والخبر شبه جملة (فيها) وهو الجار والمجرور، وصاحب الحال (خمور الأَندرين) المذكورة في البيت السابق، والرابط الضمير العائد على(خمور الأندرين)، وقوله: "المشعشعة: الخمر التي أُرِقَّ مزجها، والحص: الورس، وقوله: إذا ما الماء خالطها سخينا: إذا خالطها الماء وشربناها كنا أسخياء، أو أنها تمزج بالماء الحار يقال ماء سخين إذا كان مسخَّنًا"[1].

النمط الثاني:الجملة الحالية=(كأَنَّ+ المبتدأ ضمير+ الخبر مفرد):

ورد هذا النمط في أحد عشر موضعا، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأَنَّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ[2].

الجملة الحالية(كأَنَّها سَفَنَّجَةٌ) جملة اسمية مسبوقة بكأَنَّ الناسخة واسمها ضمير الغائب المتصل (الهاء) والخبر(سَفَنَّجَةٌ)، وهي حال من فاعل تَردي المستتر، والرابط الضمير فقط، والمعنى: "إنَّ الناقة التي أمضي همي وادفعه بركوبي عليها تشبه الجمل في وثاقة الخلق، وهي مكتنزة اللحم، تعدو كأنها نعامة تعرض لظليم، قليل الشعر يضرب لونه إلى لون الرماد"[3].

وفي قول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

فَوقَفْتُ فيها ناقتي وكأَنَّها فَدَنٌ لأَقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ[4].

الجملة الحالية (وكأَنَّها فَدَنٌ) حال من الناقة، والرابط فيها الواو والضمير معا، وهي جملة اسمية مسبوقة بكأَنَّ، واسمها ضمير الغائب(الهاء) والخبر مفرد هو (فدن)، والمعنى:"حبست بدار الأحبة ناقتي التي هي كالقصر في عظمتها وضخامتها"[5].

وكذلك قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[6].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 372.

([2]) شرح الزوزني: 66.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:24/2.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([5]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:22/5 .

([6]) ديوان امرئ القيس: 92.

الجملة الحالية (كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ) حال من بعر الآرام، والرابط الضمير، وهي جملة اسمية مسبوقة بكأنَّ، اسمها الضمير(الهاء) وخبرها مفرد هو(حب فلفل)، والمعنى:" الآرام: الظباء البيض، والعرصات: الساحات، والقيعان: هو الموضع يستنقع فيه الماء"[1].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[2].

الجملة الحالية(كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ) جملة اسمية مسبوقة بكأنَّ الناسخة اسمها ضمير الغائب (الهاء) والخبر شبه الجملة (أَجْزَاعُ بِيشَةَ)، حال من الضمير الواقع مفعولا به في (زَايَلَهَا)، والرابط الضمير، والمعنى:"يقول: ضربت الإبل التي تقل الظعن لتجد في السير، وفارقها السراب ولمعانه فظهرت كأنها منعطفات وادي بيشة، فهي شبيهة بشجر الأثل والصخور العظام ضخامة وعظما" [3].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 23.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 139.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال: م:31/4.

المبحث الثاني

الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع

الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع

أولا - جملة الماضي الواقع حالا

أ -الفعل الماضي المبني للمعلوم

ب -الفعل الماضي المبني للمجهول

ثانيا - جملة المضارع الواقعة حالا

أ -الفعل المضارع المثبت

ب -الفعل المضارع المنفي

المبحث الثاني

الجملة الفعلية الحالية

مدخـــل:

الجملة الفعليـــة: هي تركيب يتكون من مسند ومسند إليه، ولهـــذا التركيـــب علاقـــة بالزمن، ويعرف المسند بالفعل، بينما يسمي الفاعل مسندا إليه، وقد عرَّف ابـــن هشـــام الجملة الفعلية بقوله: "الفعلية: هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضُرِب اللص، وكـــان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقم"[1]، وتتركب الجملة الفعلية من فعل وفاعل، أو فعل وفاعل ومفعول به، وذلك بالنظر إلى الفعل من ناحية كونه متعديا أو لازما، وقـــد عرف الزمخشري الفعل بأَنَّه: "ما دل على اقتران حدث بزمان"[2]، وهذا الزمان يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، وأما الفاعل فهو الذي قام بالفعل، ويكون هـــذا الفاعـــل اسما ظاهرا، أو ضميرا بارزا أو مستترا، وقد يحذف الفاعل ويقوم مقامه نائب الفاعل.

الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع:

شكلت الجملة الفعلية الواردة ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع نسبة كبيـــرة من الجملة الحالية بصفة عامة، وقد وردت في عدة أنماط متعددة شاملة لصور كثيـــرة من صور الجملة الفعلية المعروفة، وشاملة كذلك للأزمنة التي تعبر عنها الجملة الفعلية، وقد قمت بدراسة الجملة الحالية الفعلية في شعر المعلقـــات الســـبع وتتبـــع أنماطهـــا وصورها المختلفة التي تشمل الجمل الفعلية التي عبرت عن الحال في المعلقات الســـبع دراسة وافية، بحيث شملت كل صور الجملة الفعلية التي وردت في موضع الحال فـــي هذه القصائد، وللقيام بدراسة كل هذه الجمل دراسة واضحة شاملة فلقد اتبعت منهجيـــة محددة في تصنيف هذه الجمل وأقسامها المختلفة، وذلك بتحديد الصورة أو النمط الذي يضم كل جملة، وذلك بالنظر إلى زمن كل جملة والذي يدل عليه الفعل الذي تقوم عليه الجملة، ويشمل زمن الجملة الفعلية الماضي والحاضر والمستقبل، حيث وردت الجملة الفعلية معبرة عن الحال في شعرالمعلقات السبع في مائة وستة مواضع[3]، وقد تم تقسيم

([1]) مغني اللبيب: 7/2.

([2]) المفصل في صنعة الإعراب: 319 .

([3]) انظر الملحق (4).

دراسة الجملة الفعلية المعبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع إلى جملتين رئيستين هما:

1 -جملة الماضي الواقعة حالا. 2-جملة المضارع الواقعة حالا.

حيث قمت بدراسة كل جملة منهما علي حدة، وتقسيم الجمل المعبرة عن الحال في هذا الجانب إلى أنماط تشمل الصور الواردة في كل نوع منهما.

أولا: جملة الماضي الواقعة حالا:

جملة الماضي هي الجملة الفعلية التي فعلها ماض، وقد عرَّف الزمخشري (المتوفى سنة616هـ) الفعل الماضي بأَنَّه: "هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك"[1]، سواء تقدم هذا الفعل على فاعله أمْ تأخر، وليس معنى (الماضي) هنا قصر دلالته على الزمن الماضي فقط، إذْ قد يدل على المستقبل أحيانا، وذلك إذا دخلت عليه (إنْ) الشرطية نحو: إنْ حضر محمد أكرمته، كما يدل على الحاضر لو قلت: حضر محمد وكنت في انتظاره، وقيلت هذه الجملة عند حضوره، وكل ذلك يعني أَنَّ الكلمة الدالة على الماضي ليست معزولة عن سياق الجملة كلها، فهي كلمة تتفاعل مع غيرها من الكلمات داخل الجملة الواحدة، وقد اشترط النحاة في الجملة الفعلية التي فعلها ماض عدة شروط وخاصة في الماضي المثبت الواقع حالا، فهم قد اشترطوا أنْ يكون هذا الماضي مقترنا بقد التي تقربه من الحاضر، فقد قال ابن يعيش:" فإن جئت معه بقد جاز أنْ يقع حالا، لأَنَّ قد تقربه من الحال"[2]، وقد ظهر اختلاف النحاة في ذلك حيث يقول ابن الأنباري في المسألة الثانية والثلاثين من مسائل الخلاف: "ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الفعل الماضي يجوز أنْ يقع حالا، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين، وذهب البصريون إلى أَنَّه لا يجوز أنْ يقع حالا، وأجمعوا على أنَّه إذا كانت معه قد أو كان وصفا لمحذوف فإنه يجوز أنْ يقع حالا"[3]، وكذلك اشترطوا وجود الواو كأداة ربط في الجملة، حيث يري بعض النحاة بأَنَّ الفعل الماضي يجب أَنْ يقترن بالواو مع قد لتقربه من الحال سواء أكانت ظاهرة أمْ مقدرة، ويقول الرضي في شرحه على الكافية

([1]) المفصل في صنعة الإعراب:319.

([2]) شرح المفصل لابن يعيش:66/2.

([3]) الإنصاف في مسائل الخلاف –المسألة (32) هل يقع الفعل الماضي حالا-:252/1.

متحدثا عن الماضي المثبت ذو الضمير العائد على صاحب الحال: "واجتماع الواو وقد، أكثر من انفراد أَحدهما، وانفراد قد أكثر من انفراد الواو، فنحو: جاءني زيد وقد خرج أبوه، أكثر، ثم: قد خرج أبوه، ثم: وخرج أبوه، فإِنْ لم يكن معه ضمير فالواو مع قد لابد منهما"[1]، وقد تحدث ابن السراج عن جملة الماضي الواقعة حالا قائلا:" فأمَّا المستقبل والماضي فلا يجوز إلا أنْ تدخل(قد) على الماضي فيصلح حينئذ أنْ يكون حالاً تقول: رأيت زيداً قد ركب أي: راكباً إلا أنك إنَّما تأتي(بقد) في هذا الموضع إذا كان ركوبه متوقعاً فتأتي(بقد) ليعلم أَنَّه قد ابتدأ بالفعل ومر منه جزء"[2]، فهو هنا أوضح دور قد في جملة الماضي الواقعة حالاً، كما أَنَّه وللتوضيح أكثر يضيف بعد ذلك قائلا:"والحال معلوم منها أَنَّها تتطاول فإنَّما صلح الماضي هنا لاتصاله بالحاضر فأغنى عنه ولولا ذلك لم يجز فمتى رأيت فعلاً ماضياً قد وقع موقع الحال فهذا تأويله ولا بد من أنْ يكون معه(قَدْ) إمَّا ظاهرةً وإمَّا مضمرةً لتؤذَن بابتداء الفعلِ الذي كان متوقعاً"[3]، ويأتي الفعل الماضي مبنيا للمعلوم، ويأتي أيضا مبنيا للمجهول، وقد وردت الجملة الحالية ذات الفعل الماضي شاملة لعديد من الأنماط والصور التي تخص الفعل الماضي، وذلك في خمسة وثلاثين موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، بحيث يمكن أنْ نقسم ذلك إلى قسمين هما:

أ- الفعل الماضي المبني للمعلوم. ب-الفعل الماضي المبني للمجهول.

أ - الفعل الماضي المبني للمعلوم:

هو الفعل الذي يذكر فاعله في الجملة، ويكون هذا الفاعل اسما ظاهرا أو ضميرا بارزا أو مستترا حيث وردت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المبني للمعلوم معبرة عن الحال في شعر المعلقات في تسعة وعشرين موضعا[4] من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، وتم تقسيم الجملة الفعلية المعبرة عن الحال ذات الفعل الماضي المبني للمعلوم إلى أنماط عدة على النحو التالي:

([1]) شرح الرضي على الكافية:46/2.

([2])الأصول في النحو:216/1.

([3])المصدر السابق:216/1.

([4]) انظر الملحق (4).

النمط الأول: الجملة الحالية=(الفعل الماضي+ الفاعل اسم ظاهر):

ورد هذا النمط من الجملة الفعلية معبرا عن الحال في أثنى عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع حسب الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+ قد+ الفعل ماض+ الفاعل اسم ظاهر)، والرابط الواو والضمير، وردت هذه الصورة مرة واحدة فقط، وذلك في قول عنترة:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[1].

جملة الحال(وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها) جملة فعلية فعلها ماض مسبوقة بقد، والفاعل اسم ظاهر وهو(أَهْلُها)، وصاحب الحال المزار، والرابط الواو والضمير المضاف للفاعل، والمعنى:"المزار: مكان الزيارة، وتربع أهلها معناه نزلوا في الربيع"[2].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(واو الحال+قد+الفعل ماض+الفاعل اسم ظاهر) والرابط الواو، ووردت هذه الصورة في أربعة مواضع ، وذلك في قول امرئ القيس:

تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقرت بعيري يا مرأ القيس فانزلِ[3].

جملة الحال(وقد مالَ الغَبيطُ بنا) جملة فعلية فعلها ماض مسبوقة بقد، وهي في محل نصب من فاعل تقول المستتر، والرابط الواو، والمعنى: "الغبيط: معناه: الهودج"[4].

وكذلك قول طرفة بن العبد في معلقته:

يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيد[5].

الجملة الحالية(وقد تَرّ الوَظِيفُ) جملة فعلية فعلها ماض مسبوق بقد، وصاحب الحال فاعل يقول المستتر تقديره(هو) يعود على شيخ المذكور في بيت سابق، والرابط الواو وحدها مع اقتران الماضي بقد، والمعنى: "وقد تر معناه ندر، يقال: تَرَّت يدُه وأتررتُ يده، إذا أندرتها، والوَظِيفُ:العظم الذي بين الرُّسغ الساق، وفي اليد: ما بين الرسغ والذراع ، وبمؤيد معناه بالداهية"[6].

([1]) ديوان عنترة بن شداد :15.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:302.

([3]) ديوان امرئ القيس:96.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:38.

([5]) ديوان طرفة بن العبد:71.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:220.

وفي قول طرفة أيضا في معلقته:

أَحَلْتُ عليهِا بالقَطِيع فأَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ[1].

جملة الحال(وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ) جملة فعلية فعلها ماض مسبوق بقد، والفاعل اسم ظاهر هو(آل)، وصاحب الحال فاعل أجذمت المستتر، والرابط الواو، والمعنى: "أحلت معناه أقبلت عليها بالسوط، أجذمت: أسرعت، وقد خب: جري وهرب وذلك عند اشتداد الحر، والآلُ: السراب، والأمعز: المكان الغليظ، المتوقد: الذي يتقد بالحر"[2].

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَـ ـنَّاصُ عَصْرا وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ[3].

الجملة الحالية(وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ)، جملة فعلية فعلها ماض مسبوقة بقد، والفاعل اسم ظاهر هو(الإمْساءُ) وصاحب الحال هو(القَناصُ) أو الضمير الواقع مفعولا به، والرابط الواو مع اقتران الماضي بقد، والمعنى:" آنست هذه النعامة نبأة، والنَّبأة: الصوت الخفي لا يدري من أين هو، وآنست هنا: أحسَّت، والإيناس: النظر وإبصارك الشيء"[4].

الصورة الثالثة: الجملة الحالية=(واو الحال+ الفعل ماض+ الفاعل اسم ظاهر) والرابط الواو والضمير، وقد وردت هذه الصورة في موضعين من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[5].

وذلك على رواية(وزايلها الجميع) بدلا من(وكان بها الجميع) وعلى ذلك تكون جملة الحال (وزَايلهَا الجَميعُ) وهي جملة فعلية فعلها ماض والفاعل فيها اسم ظاهر هو (الجميع)، وصاحب الحال الضمير المستتر في(عريت) والعائد على البيوت، والرابط الواو والضمير، والمعنى:"عريت: خلت فلم يبق بها أحد، وأبكروا: غدوا منها بكرة"[6].

وقول لبيد أيضا في معلقته:

([1]) ديوان طرفة بن العبد:60.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:184.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة:14.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:442.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة:138.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:547.

وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المَصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا[1].

جملة الحال (وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا)، وهي جملة فعلية فعلها ماض، والفاعل اسم ظاهر هو(السَّفَا) حال من (ألف الاثنين) في البيت السابق، يعود على الأتان التي يتحدث عنها، والرابط الواو والضمير المضاف في (دوابرها)، والمعنى:" الدوابر: مآخير الحوافر، واحدتها دابر، والسَّفا: سفا البُهمى، وهو كشوك السنبل"[2].

الصورة الرابعة:الجملة الحالية=(قد+الفعل ماض+الفاعل اسم ظاهر) والرابط الضمير، وردت هذه الصورة في موضعين فقط، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا ووِحَامُهَا[3].

جملة الحال هي(قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا) جملة فعلية فعلها ماض مسبوق بقد، والفاعل اسم ظاهر هو(عِصْيَانُهَا)، وصاحب الحال فاعل يعلو المستتر، والرابط الضمير الواقع مفعولا به في (رابه)، والمعنى:"الحدب: ما ارتفع من الأرض، والآكام: جمع أكمة: وهي اشد ارتفاعا مما حولها، وقوله: يعلو بها معناه يعلو بالأتان يغمها بذاك ليسبق فيما صنعت به ويذللها، وقوله مسحج: معضض قد عضضته الحمير، وقوله: ووحامها الوحم: الشهوة على الحمل"[4].

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا[5].

جملة الحال (قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ)وهي جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد والفاعل اسم ظاهر هو(مَعَدٌّ)، وصاحب الحال (المَجْدَ) والرابط الضمير، والمعنى: "المجد: الشرف والرفعة، وقوله: حتى يبينا معناه حتى يظهر ويستبين"[6].

الصورة الخامسة: الجملة الحالية=(الفعل ماض+الفاعل اسم ظاهر) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة:143.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:547.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:142.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:542-543.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم:78.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:393.

شعر المعلقات السبع، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم[1].

جملة الحال (أقبلَ جمعهُم) جملة فعلية فعلها ماض والفاعل اسم ظاهر وهو (جمعهم)، وبتقدير(قد) وصاحب الحال(القوم)، والرابط الضمير المضاف للفاعل، والمعنى: " قوله: يتذامرون معناه يحرّض بعضُهم بعضا ويزجر بعضُهم بعضا"[2].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا[3].

جملة الحال(تأبَّدَ غَوْلُها) وهي جملة فعلية فعلها ماض، والفاعل اسم ظاهر هو(غَوْلُها) وعلي تقدير(قد) أي:(قد تأبَّدَ غَوْلُها)، وصاحب الحال(الديار)، والرابط الضمير، والمعنى: قوله:"عفت معناه درست،و(تأبَّد) معناه توحَّش"[4].

النمط الثاني:الجملة الحالية=(الفعل ماض+الفاعل ضمير متصل)، وورد هذا النمط معبرا عن الحال في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(قد + الفعل ماض+ الفاعل ضمير متصل) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع فقط من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي، ومثال ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِيْنَا[5].

جملة الحال (قَدْ رَوِيْنَا) جملة فعلية مسبوقة بقد فعلها ماض، والفاعل ضمير متصل هو نون النسوة، وصاحب الحال الضمير الواقع مفعولا به في(نُصْدِرُهُنَّ)، والرابط الضمير، والمعنى:" والرايات: الأعلام، ويقول: نوردهن بيضاً، ونصدرهن أي نردُّهن حُمراً قد روين من الدم فصرن حُمراً"[6].

([1]) ديوان عنترة بن شداد:24.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:358.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:135.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:517.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم:68.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:388.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم[1].

جملة الحال هي(قَدْ نَزَلْتُ)، وهي جملة فعلية فعلها ماض، والفاعل ضمير متصل وهو التاء في نَزَلْتُ، وهي حال من ياء المتكلم، والرابط الضمير فقط، والمعنى: "أبدى نواجذه: معناه كلح في وجهي فبدت أضراسه"[2]، وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا[3].

الجملة الحالية(قَدْ بَلِينَا) جملة فعلية مسبوقة بقد فعلها ماض، والفاعل ضمير متصل وهو نون النسوة، وصاحب الحال(الرَّصَائِعِ)، والرابط الضمير، والمعنى: "الرصائع: حلق يحلي بها، الواحدة: رصيعة"[4].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(الفعل الماضي +الفاعل ضمير متصل) الرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد، هو قول طرفة بن العبد في معلقته:

وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ[5].

الجملة الحالية(نَبَّهْتَه) وهي جملة فعلية الفاعل فيها ضمير متصل وهو تاء الفاعل، والرابط الضمير، وصاحب الحال (سِيدِ الغَضَا)، والمعنى:"السيد هو الذئب الذي يعيش في شجر الغضا، ونبهته:هيجته"[6].

الصورة الثالثة: الجملة الحالية=(واو الحال +ما+الفعل الماضي+الفاعل ضمير متصل) والرابط الواو والضمير، وقد وردت مرة واحدة، وذلك في قول عمرو بن كلثوم:

نُسْمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا[7].

الجملة الحالية (وَمَا ظَلِمْنَا) وهي جملة فعلية فعلها ماض مسبوق بما النافية، والرابط الواو والضمير، وصاحب الحال الضمير المستتر في(نُسْمَّي) وتقديره(نحن)، والمعنى:"إنَّ

([1]) ديوان عنترة بن شداد:22.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:350.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم:100.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:100/3.

([5]) ديوان طرفة بن العبد:64.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:196.

([7]) شرح التبريزي:288.

الناس يطلقون علينا اسم الظالمين، والحال إنَّنا لم نظلم أحدا قط ولكننا سنبدأ من يظلمنا ويعتدي علينا فننتقم منه"[1].

النمط الثالث: الجملة الحالية =(الفعل ماض+ الفاعل ضمير مستتر**)**:

ورد هذا النمط في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور التالية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+قد+الفعل ماض+الفاعل ضمير مستتر**)** والرابط الواو، ووردت هذه الصورة في موضع واحد، هو قول امرئ القيس في معلقته:

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السِّترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2].

جملة الحال (وقد نَضَّتْ) جملة فعلية فعلها ماض والفاعل ضمير مستتر، وهي حال من الضمير(تاء الفاعل)، والرابط الواو فقط، والمعنى: "وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها معناه: وقد سلخت ثيابها عنها وألقتها، وقوله: إلا لبسة المتفضل معناه ليس عليها من الثياب إلا شعارُها، وهو ثوبها الذي يلي جسدها، وتقوم وتقعد فيه وتنام"[3].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(واو الحال+قد+الفعل ماض+الفاعل ضمير مستتر**)** والرابط الواو والضمير:

وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تُرِيْكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عُيُوْنَ الكَاشِحِيْنَا[4].

جملة الحال (وَقَدْ أَمِنْتَ) وهي جملة فعلية فعلها ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، وصاحب الحال الضمير(تاء) الواقع فاعلا للفعل(دخلت)، والرابط الواو فقط، والمعنى: "الكاشحون: الأعداء، واحدهم كاشح، وقيل له كاشح لأنَّه يعرض عنك، ويوليك كشحه، والكشح والخصر والقرب واحد"[5].

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:122/3.

([2]) ديوان امرئ القيس:101.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال:51-52.

([4]) ديوان عمرو بن كلثوم:60.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:377.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا ورِمَامُهَا[1].

جملة الحال (وقد نأتْ)، وهي جملة فعلية فعلها ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، وصاحب الحال (نوار)، والرابط الواو وحدها، والمعنى: "(نأت) معناه بعدت، وأسبابها: حبالها والرمام: الحبال الضعاف"[2].

الصورة الثالثة:الجملة الحالية=(قد+الفعل ماض+الفاعل ضمير مستتر)والرابط الضمير:

وقد وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في المعلقات السبع في موضعين من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول لبيد في بن ربيعة في معلقته:

بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُها

قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها[3].

جملة الحال(قَد بِتُّ سامِرَها)، جملة فعلية فعلها ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، وصاحب الحال (ليلة)، والرابط الضمير وحده، والمعنى: "قوله: سامرها معناه سامراً فيها، وغَاية تاجرٍ أي راية تاجر يبيع الخمر فينصبها ليُعلم موضعُه"[4].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَىْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ[5].

جملة الحال هي (قد علا)، وهي جملة فعلية فعلها ماض مسبوقة بقد والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وصاحب الحال (نداء مرة)، والرابط الضمير، والمعنى: "نداء مرة: صوته، علا: ارتفع، الغبار الأقتم: الضارب إلى السواد"[6].

الصورة الرابعة:الجملة الحالية(الفعل ماض+الفاعل ضمير مستتر) والرابط الضمير:

وردت هذه الصورة في عشرة مواضع، وهي على تقدير قد قبل الفعل الماضي، حيث

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة:140.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:532.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:149–150.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:574.

([5]) شرح التبريزي:243.

([6]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:112/5.

اتفق النحاة على وجوب تقدير قد قبل الفعل الماضي، لأنَّ وجود قد ظاهرة أو مضمرة شرط من شروط الجملة الحالية ذات الفعل الماضي، وذلك في قول عنترة بن شدَّاد:

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقَادم عهدُه أَقْوَى وأَقْفَر بعد أمِّ الهَيْثَم[1].

الجملة الحالية (أَقْوَى)جملة فعلية فعلها ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على صاحب الحال(طلل) والرابط في هذه الجملة الضمير المستتر الواقع فاعلا، والمعنى:"قوله: اقوي معناه خلا"[2].

وقول امرئ القيس في معلقته:

إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما نَسِيم الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُل[3].

الجملة الحالية(جاءت بريَّا القَرَنْفُل) جملة فعلية الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره(هي) عائد على نسيم الصبا، والرابط الضمير المستتر الواقع فاعلا، والمعنى:" نسيم الصَّبا: هبوبها بضعف، وريَّا القرنفل: ريح القرنفل ولا تكون الريا إلا ريحا طيبا"[4].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته :

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشِّقائِق طَوْفُها وبُغامُها[5].

الجملة الحالية (ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ) جملة فعلية فعلها ماض الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على صاحب الحال(وحشية)، والرابط الضمير المستتر، والمعنى:" خنساء: بقرة، والخنس: تأخر الأنف في الوجه وقصره إلى أنْ يبلغ الشفة، والفرير: ولد البقرة"[6]، أَيْ أنَّ البقرة قد ضيعت ولدها ولم تجده بجانبها.

([1]) ديوان عنترة بن شداد:14.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:299.

([3]) ديوان امرئ القيس:94.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:30.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة:145.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال:555.

ب -الفعل الماضي المبني للمجهول:

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المبني للمجهول معبرة عن الحال في ستة مواضع فقط، بحيث يمكن أنْ نقسمها إلى أنماط عدة على النحو التالي:

النمط الأول: الجملة الحالية=(الفعل مبني للمجهول+نائب الفاعل اسم ظاهر):

ورد هذا النمط من الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المبني للمجهول معبرا عن الحال ضمن التركيب الحالي في ثلاثة مواضع، وذلك حسب الصور التالية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واوا الحال+الفعل مبني للمجهول+نائب الفاعل اسم ظاهر) والرابط الواو فقط:

ووردت في موضع واحد فقط هو قول الحارث في معلقته:

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ[1].

الجملة الحالية(وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ) وهي جملة فعلية فعلها مبني للمجهول، ونائب الفاعل اسم ظاهر هو الأَنْسَاءُ، والرابط الواو فقط، وصاحب الحال الضمير الواقع مفعولا به في حملناهم، والمعنى:"جرحناهم فركبوا حزم ثهلان على خشونته، وقوله: شلالا: هرابا ودمي الأنساء: قد دميت من الجراح أنساؤهم"[2].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(الفعل مبني للمجهول+نائب الفاعل اسم ظاهر) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في موضعين فقط من شعر المعلقات، وذلك في قول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[3].

الجملة الحالية(عُرِّيَ رَسْمُهَا) وهي جملة فعلية ذات فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل اسم ظاهر وهو رسمها، والرابط الضمير المضاف إليه نائب الفاعل، وهو عائد على مدافع الريان، وصاحب الحال مدافع الريان والمعنى: "المدافع: مجاري الماء، والريان: واد بالحمى، وعُرِّي رسمها خلقا أيْ ارتحل عنه فعُرِّي بعد أنْ اخلق لسكونهم إياه"[4].

([1]) ديوان الحارث بن حلزة :43.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:495.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:135.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:519.

وكذلك قول عنترة بن شداد في معلقته:

عَهْدِي به مَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ ورأْسُه بالعِظْلمِ[1].

الجملة الحالية(كأَنَّمَا خُضِبَ البنانُ)هي جملة فعلية فعلها مبني للمجهول ونائب الفاعل اسم ظاهر هو(البنان) والرابط الضمير، وصاحب الحال الضمير الواقع مجرورا في (به)، والمعنى:"رأيت الرجل الذي طعنته بالرمح وقت ارتفاع الشمس وقد جف الدم وكأَنَّ أصابعه ورأسه مخضبان بنبت أحمر اسمه العظلم"[2].

النمط الثاني: الجملة الحالية=(الفعل الماضي المبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير متصل)، وتضمن هذا النمط الصورة التالية فقط:

الصورة الأولى=(الفعل المبني للمجهول+نائب الفاعل ضمير متصل) والرابط الضمير، ووردت هذه الصورة مرة واحدة فقط وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُوْلَهَا أَصُلاً حُدِيْنَا[3].

جملة الحال (حُدِيْنَا) جملة فعلية فعلها ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل الضمير المتصل، وصاحب الحال (حمولها) وهي الإبل، والرابط الضمير(نون النسوة)، والمعنى: "الحمول: الإبل التي تحمل، وأصُلا:عشيا، وحُدينا: معناه حدت الحداةُ للإبل"[4].

النمط الثالث: الجملة الحالية=(الفعل الماضي مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر)، ورد هذا النمط في صورة واحد فقط وهي:

الجملة الحالية=(الفعل الماضي مبني للمجهول+ نائب الفاعل ضمير مستتر) والرابط الضمير، ووردت هذه الصورة في موضعين فقط، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ[5].

جملة الحال (رُكّبَتْ) وهي جملة فعلية ذات فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل والرابط ضمير مستتر تقديره هي يعود على صاحب الحال(العوالي)، والمعنى: "إنَّ من لا

([1]) ديوان عنترة بن شداد:22.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:97/5.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم:65.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال:382-383.

([5]) ديوان زهير بن أبي سلمى:77.

يقبل الصلح والمهادنة فإنّهُ يطيع الحرب التي تكون بسنان الرمح"[1].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم[2].

الجملة الحالية(قُرنتْ بأَزْهَر) وهي جملة فعلية ذات فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل والرابط ضمير مستتر تقديره(هي) يعود على صاحب الحال(زجاجة)، والمعنى:" ذات أسرة: ذات طرائق وخطوط تتكسر، وقرنت بأزهر: معناه جعلت مع إبريق أزهر، وهو الأبيض، يعني: إبريق فضة أو رصاص"[3].

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:75/6.

([2]) ديوان عنترة بن شداد:19.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:73/5.

ثانيا - جملة المضارع الواقعة حالا:

جملة المضارع الواقعة حالا هي الجملة الفعلية التي يكون الفعل فيها مضارعا، والذي عرفه الزمخشري قائلاً: "هو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء"[1]، وعرفه الشيخ مصطفي الغلاييني قائلاً:"والمضارع: ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، مثل يجيء ويجتهد ويتعلم"[2]، ويأتي الفعل المضارع دالا على الحال أو الاستقبال، سواء تقدم هذا الفعل على فاعله أمْ تأخر، وتحدث النحاة كثيراً عن مجيء الحال من الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع ومنهم ابن السراج الذي يقول:"واعلم: أنَّه يجوز لك أنْ تقيم الفعل مقام اسم الفاعل في هذا الباب إذا كان في معناه وكنت إنَّما تريد به الحال المصاحبة للفعل تقول: جاءني زيد يضحك، أي: ضاحكاً، وضربت زيداً يقوم، وإنَّما يقع من الأفعال في هذا الموضع ما كان للحاضر من الزمان"[3]، وتحتاج الجملة التي فعلها مضارع كغيرها من الجمل الحالية إلى رابط يربطها بالجملة الأساسية، حيث يري النحاة أَنَّ الجملة الفعلية الواقعة في موضع الحال إذا كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد فإنَّها تحتاج إلى الضمير، ولذلك قال السيوطي:"ويتعين الضمير في المصدرة بمضارع مثبت عار من قد أو منفي بلا"[4]، وقال الجرجاني في ذلك أيضا:"وإنْ كانت الجملة من فعل وفاعل، والفعل المضارع مثبت غير منفي لم يكد يجيء بالواو، بل تري الكلام على مجيئها عارية من الواو كقولك: جاءني زيدٌ يسعى غلامُه بينَ يديه"[5]، أمَّا أبوحيان فيري غير ذلك حيث يقول:"والمضارع إنْ كان مثبتا، أو منفيا بلا فسُمع دخول الواو فيهما"[6]، وقد أكد هذا الرأي بمثالين **الأول:** قمت وأصك عينه، **والثاني** من قراءة ابن ذكوان: **(فَاسْتَقِيمَا ولا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)**[7]، وذلك بتأويل إضمار مبتدأ تقديره أنا في المثال الأول، وتقديره أنتما في الآية

([1]) المفصل في صنعة الإعراب:321 .

([2]) جامع الدروس العربية:33/1.

([3]) الأصول في النحو:216/1.

([4]) همع الهوامع:249/2.

([5]) دلائل الإعجاز:138.

([6]) ارتشاف الضرب:367/2.

([7]) سورة يونس: من الآية:89.

الكريمة، وقد اشترط النحاة في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع أنْ تكون خالية من الدلالة على الاستقبال كالسين وسوف ودخول لن عليها، وقد تنوعت أنماط الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المعبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك حسب تنوع الفعل نفسه، حيث جاء الفعل المضارع مثبتا في بعض الجمل، ومنفيا في بعض الجمل الأخرى، وكذلك جاء الفعل المضارع مبنيا للمعلوم ومبنيا للمجهول، وكذلك حسب تنوع الفاعل الذي ورد اسما ظاهراً، كما ورد ضميراً بارزاً ومستتراً، فقد وردت الجملة الحالية ذات الفعل المضارع في واحد وسبعين موضعا[1]، حيث جاء في سبعة وأربعين موضعا للفعل المضارع المثبت، وفي أربعة وعشرين موضعا منها للفعل المضارع المنفي، وقد اتجهت إلى تقسيم دراسة الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع بحسب نوع الفعل فيها مثبتا كان أو منفيا، حيث قسمتها إلى قسمين:

أ-الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت.

ب-الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي.

أ -الفعل المضارع المثبت:

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت معبرة عن الحال في سبعة وأربعين موضعا، وقد شملت هذه الجمل الفعل المضارع المبني للمعلوم، وكذلك المبني للمجهول، بحيث تم تقسيم هذه الجمل حسب ورود الفاعل في كل جملة منها، فقد ورد الفاعل اسما ظاهرا في بعض منها، وضميرا بارزا أو مستترا في البعض الآخر، وكذلك جاء تقسيمي لهذه الجمل المعبرة عن الحال في شعر المعلقات بالنظر إلى نوع الرابط فيها سواء أكان الرابط الضمير أو الواو أمْ هما معا، بحيث تم تقسيمها إلى الأنماط والصور التالية:

النمط الأول: الجملة الحالية=(الفعل مضارع+الفاعل اسم ظاهر**):**

ورد هذا النمط معبرا عن الحال في ثلاثة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور التالية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+ الفعل مضارع+ الفاعل اسم ظاهر**)** والرابط الواو، وردت هذه الصورة مرة واحدة فقط ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

([1]) انظر الملحق (5).

وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا[1].

جملة الحال(وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا)، وهي جملة فعلية فعلها مضارع وهو (يَشْرَبُ) والفاعل فيها(غَيْرُنَا) وهو اسم ظاهر، وصاحب الحال هو الضمير المستتر في نشرب، والرابط الواو وحدها، والمعنى: "إنَّا نغلب على الفاضل في كل شئ فنحوزه، ولا يصل الناس إلا ما ننفيه ولا نريده، لعزتنا وامتناع جانبنا"[2].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(الفعل المضارع+ الفاعل اسم ظاهر) والرابط الضمير، حيث وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في ثلاثة عشر موضعا للفعل المضارع المثبت، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

وحَلِيلِ غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرِيصَتَه كشِدْق الأَعْلَم[3].

جملة الحال(تَمْكُو فَرِيصَتَه) جملة فعلية فعلها مضارع هو(تمكو)، والفاعل(فريصته) اسم ظاهر، وصاحب الحال(حليل)، والرابط الضمير في(فريصته)، والمعنى: "حليل غانية: زوج غانية، ومجدلا: مصروعا، وتمكو فريصته أيْ تصفر"[4].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

حتى إذا انحسرَ الظلامُ وَأَسْفَرَتْ بكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها[5].

جملة الحال (تزلُّ أزْلامُها) جملة فعلية فعلها مضارع، والفاعل اسم ظاهر هو(أزْلامُها)، وصاحب الحال الضمير في (بكرت)، والرابط الضمير، والمعنى: "إذا صارت في سفر الصبح أصبحت قوائمها من خفتها لا تثبت على الأرض"[6].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

وبعينيكَ أوقدتْ هندٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ[7].

جملة الحال (تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ) جملة فعلية فعلها مضارع هو (تُلْوِي) والفاعل اسم

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 109.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 419 .

([3]) ديوان عنترة بن شداد:20.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 340.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 147.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 562.

([7]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

ظاهر هو(العَلْيَاءُ)، وصاحب الحال (النار)، والرابط الضمير المجرور، والمعنى :" أوقدت هند النار تضيء الأماكن المرتفعة من الأرض"[1].

وقول الحارث أيضا في معلقته:

فَبَقِيَنا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ[2].

جملة الحال (تَنْمِينَا حُصُونٌ)، جملة فعلية فعلها فعل مضارع هو(تَنمينا)، والفاعل اسم ظاهر هو(حُصُونٌ)، وصاحب الحال الضمير(نا) الواقع فاعلا، والرابط الضمير، والمعنى: "إنَّا نزداد رفعة وعلوا ويزدادون غيظا لما يرون من ثبات عزنا ومكاننا من الملك وترفعنا حصون وعزة وتحول بيننا وبين أعدائنا"[3].

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها[4].

جملة الحال (يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها)، جملة فعلية فعلها مضارع، والفاعل(جُرَّامُها) وهو اسم ظاهر وصاحب الحال (منيفَةٍ) أو الموصوف المحذوف وهي النخلة، والرابط الضمير، والمعنى: " أسهلت: نزلت من مرقبي إلى السهل فنصبت عنقها من نشاطها ومنيفة: نخلة طويلة، ويحصر: تضيق صدورهم من هولها"[5].

النمط الثاني: الجملة الحالية =(الفعل مضارع+ الفاعل ضمير متصل):

ورد هذا النمط معبرا عن الحال في سبعة مواضع، وذلك في صورة واحدة هي:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(الفعل المضارع + الفاعل ضمير متصل) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة في سبع مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم[6].

جملة الحال(يتذَامرونَ) جملة فعلية فعلها مضارع وفاعلها ضمير متصل وصاحب

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 437.

([2]) ديوانه الحارث بن حلزة: 29.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 457.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 151.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 583.

([6]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

الحال القوم، والمعنى: "يتذامرون: معناه يحرض بعضهم بعضا"[1].

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ[2].

جملة الحال (يَعلونَ مَتنَهُ)، وصاحب الحال الضمير نون النسوة في (ووركن) أيْ أَنَّ الظعائن ملن في واد السوبان حالة كونهن يصعدن مرتفعاته، والرابط الضمير، والمعنى: "ووركن: عدلن أوراك إبلهن ونزلن لما علون متنه وحزنه لترفقهم بهم"[3].

وقول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ[4].

الجملة الحالية (يقولون)جملة فعلية فاعلها الضمير واو الجماعة العائد على صحبي، والمعنى:"لا تهلك أسي وتجمل:لا تهلك حزنا، يقال أسيت على الشئ إذا حزنت عليه"[5].

النمط الثالث: الجملة الحالية =(الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر):

ورد هذا النمط في سبعة وعشرين موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+ الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر) والرابط الواو والضمير، وقد وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في المعلقات السبع في موضعين فقط، حيث ورد في قول عنترة بن شداد في معلقته:

عُلّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً وربِّ البيت ليس بمَزْعَم[6].

جملة الحال(وأَقْتُلُ قَوْمَها)، والرابط الواو، وصاحب الحال التاء في(عُلّقْتُها)، والمعنى:"قوله: وأَقْتُلُ قَوْمَها: معناه علقتها وأنا اقتل قومها فكيف أحبها وأنا اقتلهم أم كيف اقتلهم وأنا أحبها"[7].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 358.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 249.

([4]) ديوان امرئ القيس: 93.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 25.

([6]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

([7]) شرح القصائد السبع الطوال: 301.

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا[1].

جملة الحال (وَنُورِثُهَا)، وهي جملة فعلية فعلها مضارع والفاعل فيها ضمير مستتر تقديره نحن، وصاحب الحال ضمير الرفع في (وَرِثْنَاهُنَّ) والرابط الواو والضمير المستتر، والمعنى: "ورثناهن معناه: ورثنا الخيل عن الآباء"[2].

الصورة الثانية: الجملة الحالية+(الفعل المضارع+الفاعل ضمير مستتر) الرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة ضمن الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم في ستة وعشرين موضعا، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

خَرَجْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا عَلى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [3].

جملة الحال (أَمْشِي) حال من (التاء) في (خَرَجْتُ)، و(تَجُرُّ) جملة حالية من الضمير المجرور في (بها) والرابط الضمير، والمعنى: "قمت بها وأخذت بيدها وهي تجر ذيلها لتعفي الأثر لئلا يُستَدل علينا"[4].

وقول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ[5].

جملة الحال (أُرِيدُهُ) جملة فعلية فعلها مضارع والفاعل فيها ضمير مستتر وصاحب الحال الضمير في (نَزَلْتُ)، والرابط الضمير، والمعنى: "أبدي نواجذه: معناه كلح في وجهي فبدت أضراسه"[6].

وكذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبأُ فَوْقَهَا قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامُهَا[7].

الجملة الحالية(يَرْبأُ فَوْقَهَا) جملة فعلية فعلها مضارع والفاعل فيها ضمير مستتر تقديره

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 103.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 417.

([3]) ديوان امرئ القيس: 101.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 53.

([5]) ديوان عنترة بن شداد: 22 .

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 350.

([7]) ديوان لبيد بن ربيعة: 142.

(هو) عائد على الحمار الوحشي المذكور في بيت سابق، وصاحب الحال فاعل يعلو في البيت السابق والرابط الضمير فقط، والمعنى: "الأَحِزَّةِ: جمع حزيز وهو الغليظ، والثَّلَبُوتِ: موضع، وقوله: يَرْبأُ فَوْقَهَا معناه يعلو فوق الأحزة مخافة رام أو مطارد"[1].

ب - الفعل المضارع المنفي:

ورد هذا النوع من الجملة الفعلية معبرا عن الحال في أربعة وعشرين موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع مشتملة على الأنماط والصور التالية:

النمط الأول: الجملة الحالية=(الفعل مضارع + الفاعل اسم ظاهر):

ورد هذا النمط في أربعة مواضع، وقد اشتمل على الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+ما+الفعل مضارع مبني للمجهول+نائب الفاعل اسم ظاهر) والرابط الواو، ووردت هذه الصورة مرة واحدة فقط في شعر المعلقات، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ[2].

الجملة الحالية(وما تُكَالُ الدِّمَاءُ) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بما النافية، ونائب الفاعل اسم ظاهر هو الدماء، وهي جملة في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولا به، والرابط الواو، والمعنى: "كانت القتلى منهم أكثر من أنْ تحصي، فليست تحسب الدماء ولاتكال من كثرتها"[3].

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

ولقد خشيتُ بأَنْ أَمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ[4].

الجملة الحالية(ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم النافية، وفاعلها اسم ظاهر هو(دائرةٌ)، وهي في محل نصب حال من فاعل(أموت) المستتر وتقديره أنا، والرابط الواو، والمعنى: "لم تدر عليهم دائرة السوء من القتل"[5].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 350.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 45.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 497.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 363.

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(أداة النفي+الفعل المضارع+الفاعل اسم ظاهر) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة ضمن الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع المنفي في خمسة مواضع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ[1].

الجملة الحالية (لم يَعْفُ رَسْمُها) وهي جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بأداة النفي لم، والفاعل اسم ظاهر هو(رَسْمُها) وهي حال من الأماكن المذكورة، والرابط الضمير فقط، والمعنى: "الرسم:الأثر بلا شخص، ومعنى لم يعف: لم يدرس"[2].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[3].

الجملة الحالية(ما يَبِينُ كَلامُهَا) وهي جملة فعلية فعلها مضارع منفي والفاعل اسم ظاهر هو(كَلامُهَا)، وصاحب الحال (صما)، والرابط الضمير، والمعنى: "الصم: الصخور، والخوالد: البواقي، وقوله: ما يبين معناه ما يستبين يقال: أبان الشئ واستبان وبان واستبان بمعنى واحد، وحقيقة تأويله: لا كلام لها فيُتبين"[4].

النمط الثاني: الجملة الحالية =(الفعل مضارع+ الفاعل ضمير متصل)

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي وفاعله ضمير مستتر معبرة عن الحال في أربعة مواضع، وذلك حسب الصور التالية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية=(واو الحال+أداة النفي+الفعل المضارع+الفاعل ضمير متصل) والرابط الواو والضمير، ووردت هذه الصورة معبرة عن الحال في موضع واحد فقط من شعر المعلقات السبع هو قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً وَلم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ[5].

الجملة الحالية(وَلم يُهَريقوا) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم النافية، والفاعل ضمير متصل، وصاحب الحال (قوم)، والرابط الواو والضمير الواقع فاعلا، والمعنى:

([1]) ديوان امرئ القيس: 92.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 21.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 528.

([5]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 70.

"يتحمل الديات جماعة ولم يريقوا منها مقدار ما يملأُ محجما من الدم"[1].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(أداة النفي+الفعل مضارع+الفاعل ضمير متصل) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[2].

الجملة الحالية (لا يُنْكِرُونَنِي) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية والفاعل فيه الضمير المتصل واو الجماعة، وهي حال من بني غبراء، والرابط الضمير واو الجماعة، والمعنى: "يعرفني الفقراء والأغنياء: أيْ أعطي الفقراء وأنادم الأغنياء"[3].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الـهَوى أحلامُها[4].

الجملة الحالية (لا يَطْبَعُونَ) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية والفاعل فيه الضمير المتصل واو الجماعة وهي حال من واو الجماعة في البيت السابق لهذا البيت والرابط الضمير، والمعنى: "لا يطبعون معناه لا تدنس أعراضهم"[5].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

لَمْ يُخِلُّوا بَنِي رَزَاحٍ ببِرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ[6].

الجملة الحالية(لَمْ يُخِلُّوا) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم النافية، والفاعل فيها الضمير المتصل واو الجماعة، وهي حال من (ثمانون)، والرابط الضمير، والمعنى: " إِنَّ الثمانين من تميم قد تركوا بني رزاح من تغلب بأرض نطاع يدعون عليهم لما فعلوا فيهم من القتل والسلب والنهب"[7].

النمط الثالث: الجملة الحالية=(الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر)

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:47/6.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 192.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 154.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 593.

([6]) ديوان الحارث بن حلزة: 53.

([7]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:66/7.

ورد هذا النمط من الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي في ستة عشر موضعا من شعر المعلقات السبع، وتندرج الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي التي يضمها هذا النمط من أنماط الجملة الحالية في الصور الآتية:

الصورة الأولى: الجملة الحالية =(واو الحال+ الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر) والرابط الواو والضمير، وردت هذه الصورة في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ[1].

جملة الحال(ولَم يَتَقَدّمِ) وهي جملة فعلية ذات فعل مضارع مسبوق بأداة النفي(لم) والفاعل فيها ضمير مستتر تقديره هو، وصاحب الحال هو(الحصين) المذكور في بيت سابق، والرابط الواو والضمير معا، والمعنى: "وكان طوي كشحه على فعلة أكنها في نفسه فلم يظهرها"[2].

وكذلك قول عنترة بن شداد في معلقته:

الشَّاتِمِيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمْ أَلقهما دَمي[3].

الجملة الحالية(ولم أشتُمْهما)، جملة فعلية ذات فعل مضارع مسبوق بأداة النفي (لم)، والفاعل فيها ضمير مستتر تقديره أنا، وهي جملة في محل نصب حال من ياء المتكلم والرابط الواو والضمير معا.

وكذلك في قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

فعادى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَة دِراكاً ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ[4].

الجملة الحالية(ولم يُنْضَحْ) جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول مسبوق بأداة النفي(لم) ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهي حال من فاعل عادي المستتر والرابط الواو والضمير، والمعنى: "صاد ثورا ونعجة ولم يجهد نفسه حتى يعرق"[5].

وكذلك قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 72.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 275.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 25 .

([4]) ديوان امرئ القيس: 116 .

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 96.

فَشَدّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ[1].

الجملة الحالية(وَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بأداة النفي(لمْ)، حال من فاعل شد المستتر، والرابط الواو والضمير، والمعنى: "شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يفزع العامة بطلب واحد وإنَّما قصد لثأره ولم يردكم"[2].

الصورة الثانية: الجملة الحالية=(أداة النفي+الفعل المضارع+الفاعل ضمير مستتر) والرابط الضمير، وقد وردت هذه الصورة معبرة عن الحال في عشرة مواضع من شعر المعلقات السبع، ومثال ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

وتُضْحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[3].

الجملة الحالية(لم تَنْتَطِقْ) جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هي)، وهي حال من الضمير المستتر في نؤوم، والرابط الضمير فقط، والمعنى: "قوله: نؤوم الضحى معناه لها ما يكفيها من الخدم فهي تنام ولا تهتم بشئ، لم تنتطق عن تفضل: أي لم تنتطق لتعمل، ولكنها في بيتها فضل"[4]،.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

إذا نحنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينا انْبَرتْ لَنا على رِسْلِهَا مَطْروقَةً لم تَشَدَّدِ[5].

الجملة الحالية(لم تَشَدَّدِ) جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي (لم) والفاعل الضمير المستتر وتقديره (هي)، وهي حال من فاعل انبرت المستتر، والرابط الضمير، والمعنى: "إذا طلبنا من القينه أنْ تغنينا مالت نحونا في تؤدة ووقار حال كون عينها ساكنة، وغنتنا بنغمة ضعيفة لا تشدد فيها"[6].

وقول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكلَّمِ حتّىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ[7].

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 73.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال:277.

([3]) ديوان امرئ القيس: 105.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 65.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

([6]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:72/2.

([7]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

الجملة الحالية(لَمْ يتكَلَّمِ) وهي جملة فعلية ذات فعل مضارع مسبوق بأداة النفي (لَـمْ)، وفاعلها الضمير المستتر العائد على صاحب الحال رسم الـدار والـرابط الضـمير، والمعنى:" أعجزك أَثر دار العشيقة حال كونه غير متكلم"[1].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أَقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أنْ يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا[2].

الجملة الحالية(لا أفرِّطُ ريبةً) وهي جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بـلا النافيـة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، وهي حال من فاعل اقضـي المسـتتر، والـرابط الضمير، والمعنى: "اللبانة: الحاجة، ولا أفرط ريبة معناه لا ادع ريبة تنفـذني حتـى احكمها والتفريط: الإنفاذ والتقديم والريبة: الشك وما يريبك"[3].

وقول امرئ القيس في معلقته:

إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لـهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[4].

الجملة الحالية(لم يُحَوَّلِ) جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول مسبوق بأداة النفي لم، ونائب الفاعل ضمير مستتر، حال من شقها، والرابط الضمير، والمعنى:" إذا بكـي الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهي تحتي وإنما تفعل هذا لأَنَّ هواها معي"[5].

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:18/5 .

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 149.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 572.

([4]) ديوان امرئ القيس: 97.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 41.

المبحث الثالث

الحال شبه الجملة

مدخل

أولا - الجار والمجرور

أ - عددها وعملها

ب -التعبير عن الحال بالجار والمجرور

ثانيا - الظـــــرف

أ - ظروف الزمان

ب - ظروف المكان

المبحث الثالث

الحال شبه الجملة

مدخـــل:

قسم علماء النحو الحال إلى الحال المفرد، والحال الجملة، والحال شبه الجملة، و شبه الجملة نوعان: الجار مع مجروره، والظرف(ظرف المكان، وظرف والزمان) وتعتبـــر شبه الجملة من مكملات الكلام عند العرب، فشبه الجملة لا يؤدي معنى لوحده بل يكون جزء من الكلام الذي يأتي لفائدة، وفي هذا المبحث سأتناول شبه الجملة الواقع في محل نصب حال ضمن التركيب الحالي الوارد في شعر المعلقات السبع، حيث ستكون البداية بالجار والمجرور الواقع في محل نصب حال في قصائد المعلقات السبع، ثـــم دراســـة الظروف المعبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في هذه القصائد.

أولا - الجار والمجرور:

أ -عددها وعملها:

عدد حروف الجر المتفق عليها عند النحاة واحد وعشرون حرفا ذكر منها ابن مالك في ألفيته عشرون حرفا في البيتين التاليين:

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ وهي مِنْ إلى حَتَّى خَلا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاّم كَيْ واوٌ وَتَا والكَـــافُ والْبَـــا ولَعَـــلَّ وَمَتَـــى[1]

بالإضافة إلى (لولا) التي تُعْدُ حرف جر عند بعض النحاة، وهي حروف تجر الاســـم الذي يأتي بعدها، ولكل حرف من هذه لحروف معني خاص به يتضح من المعني العام للجملة التي تحتوى عليه.

ب - التعبير عن الحال بالجار والمجرور:

وورد التعبير عن الحال بالجار والمجرور في ثمانية وخمسين موضـــعا[2]، مشـــتملا على ثمانية حروف فقط من حروف الجر، بحيث يمكن ذكر هذه المواضع، مع تتبع كل حرف من حروف الجر ورد في موضع التعبير عن الحال، مع توضيح المعنى الأصلي لحرف الجر، وتتبع أيْ معنى جديد وذلك في المواضع التي سأتناولها فيما يلي:

([1]) ألفية ابن مالك:31/1.

([2]) انظر الملحق (9).

1 -حرف الجر(مِنْ):

هو حرف يجر الظاهر والمضمر معا، والمعنى الأصلي لحرف الجر(مِنْ) ابتداء الغاية حيث يقول ابن هشام:" تأتي على خمسة عشر وجها: أَحدها: ابتداء الغاية وهو الغالب عليها، حتى ادعى جماعة أَنَّ سائر معانيها راجعة إليه"[1]، كما يقول ابن فارس(المتوفى سنة375هـ) في ذلك:" يُسميها أهل العربية ابتداء غاية"[2]، وقد ورد حرف الجر(مِنْ) في شبه الجملة الحالية من شعر المعلقات السبع في اثنين وعشرين موضعا من مواضع التركيب الحالي، حيث جاء الاسم المجرور بعدها ظاهرا في اثني عشر موضعا، بينما جاء الاسم المجرور بعدها ضميرا في عشرة مواضع فقط، وكذلك جاءت(مِنْ) للدلالة على ابتداء الغاية في أغلب هذه المواضع، ومن الأمثلة التي جاء فيها الاسم المجرور بحرف الجر(مِنْ) ظاهرا قول طرفة بن العبد في معلقته:

كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ[3].

شبه الجملة الحالية(مِن دَدِ) حال من النواصف، ومعنى(من) هنا ابتداء الغاية، والمعنى: "النواصف مجاري الماء إلى الأودية، ودد: مكان"[4].

وقد جاء الضمير مجرورا بحرف الجر(مِن) في عشرة مواضع، ومن ذلك قول طرفة:

وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنّمَا وعَى المُلتَقَى مِنْها إلى حَرْفِ مِبرد[5].

شبه الجملة الحالية(مِنْها) حال من الملتقي، ومعنى (مِنْ) هنا ابتداء الغاية، والمعنى: "إِنَّ للناقة المذكورة جمجمة تشبه السندان في صلابتها، فكأَنَّما انضم طرفها إلى حد عظيم يشبه المبرد في الحدة والصلابة"[6].

كما ورد حرف الجر(مِنْ) بمعني التبيين وذلك في قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها قُرًى بالعِراق مِنْ قَفِيزٍ ودِرْهَمِ[7].

([1]) مغني اللبيب:514/1.

([2]) الصاحبي في فقه اللغة: 177.

([3]) ديوان طرفة بن العبد:51.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 136.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([6]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:43/2.

([7]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 72.

الحال شبه الجملة(مِنْ قَفِيزٍ) وهو متعلق بمحذوف في محل نصب حال من مفعول تغل المحذوف، ومعنى (مِنْ) في هذا البيت: التبيين، أيْ أَنَّها قد بينت نوع الغلة التي تغللها قري العراق لأهلها، والمعنى: "لا يأتيكم منها ما تسرون به مثل ما يأتي أهل القرى من الطعام والدرهم"[1].

2 -حرف الجر(فِي):

إنَّ حرف الجر (فِي) هو أحد الحروف التي ذكرها ابن مالك عند ذكره حروف الجر، ويدخل على الاسم الظاهر وعلى الضمير، والمعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر(فِي) الدلالة على الظرف حيث ذكر ابن هشام عند ذكره لمعاني حرف الجر(فِي) إنَّ من بين معانيه:" الظرفية، وهي إما مكانية أو زمانية"[2]، وقال ابن فارس أيضا: "زعموا أَنَّ فِي للتضمن، تقول: المال في الكيس، والماء في الجرة"[3]، ومن الواضح هنا وحسب الأمثلة التي أوردها أنَّه يقصد بالتضمن الظرف أيْ الوعاء أو مكان وجود الشئ، وهو المعنى نفسه الذي قصده الرمَّاني(المتوفى سنة384هـ) بقوله عن(فِي):"أنَّها للوعاء"[4]، كما أَنَّ لهذا الحرف عدة معان أخري فرعية يمكن ذكرها في مواضعها عند وجودها معبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي الوارد في شعر المعلقات السبع، وقد ورد حرف الجر(فِي) في ثلاثة عشر موضعا، جاء فيها المجرور اسما ظاهرا في أحد عشر موضعا، بينما جاء الاسم المجرور مضمرا في موضعين فقط، ومن الأمثلة التي جاء فيها المجرور اسما ظاهراً، قول امرئ القيس في معلقته:

فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ ودُونَهُ جَواحِرُها فِي صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[5].

الحال شبه الجملة (فِي صَرَّةٍ)، والاسم المجرور فيها اسم ظاهر مسبوق بحرف الجر(فِي)، وهي حال من (جواحرها) الواقع مبتدأ، وذلك عند من أجاز وقوع الحال من المبتدأ، أو من الضمير المستتر في الظرف دونه عند من لا يجيز ورود الحال من المبتدأ، ومعنى(فِي) هنا هو الظرف، فالمعنى: "إنَّ الفرس المذكور فِي بيت سابق سريع

([1]) شرح القصائد السبع الطوال:271.

([2]) مغني اللبيب:284/1.

([3]) الصاحبي في فقه اللغة: 161.

([4]) معاني الحروف: 77.

([5]) ديوان امرئ القيس: 115.

الجري ألحقنا بأوائل الوحش وسوابقه، وترك المقصرات في الركض وراءه ثقة بشدة جريه، فهو مدرك أَوائلها، والمقصرات منها لا تزال مجتمعة لم تتفرق بعد"[1].

ومن الأمثلة على ذلك أيضا قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[2].

شبه الجملة الحالية(في كلّ) الاسم المجرور فيها اسم ظاهر، ومعنى الحرف(فِي) هنا الظرفية، والمعنى: " العهن: الصوف المصبوغ، فته: ما تفتت من العهن، والفنا: شجر ثمره حب احمر وفيه نقطة سوداء، ولم يحطم: أراد إنَّ حب الفنا صحيح لأنَّه إذا كُسِر ظهر له لون غير الحمرة"[3].

كذلك جاء الضمير مجرورا بحرف الجر(فِي) ضمن شبه الجملة المعبرة عن الحال في موضعين فقط من شبه الجملة الحالية، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيم فَأَحْرَمْـ ـنَا وفِينَا بَنَاتْ مُرِّ إِمَاءُ[4].

شبه الجملة الحالية(فِينَا) حال من (إماء)، ومعني حرف الجر (في) الدلالة على الظرف، والمعنى: "ثم ملنا على تميم، فلما صرنا إلى بلادهم احرمنا: دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مر إماء"[5].

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِم مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا[6].

شبه الجملة الحالية(فينا) حال من سيوفنا، ومعنى (في)هنا الدلالة على الظرف، والمعنى: "كأَنَّ سيوفنا فيما بيننا وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون بها، وواحد المخاريق مخراق وهو ثوب يفتل"[7].

وبالإضافة إلى المعنى الأصلي لحرف الجر(فِي)فقد ورد ضمن شبه الجملة الحالية وهو

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:135/1.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى:67.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 249.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 36.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 472.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم: 79.

([7]) شرح القصائد السبع الطوال: 397.

يحمل معنى آخر غير معنى الدلالة على الظرف الذي هو معناه الأصلي، فجاء حرف الجر(فِي) بمعنى الاستعلاء، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[1].

الحال شبه الجملة(في ظاهر اليد) وهي متعلقة بمحذوف حال من باقي الوشم، ومعني حرف الجر هنا هو الاستعلاء فالشاعر يقول: إنَّ الوشم يبدو واضحا على ظاهر اليد، والمعنى: " تلوح معناه تبرق، ويقال للثور الوحشي لياح لبريقه وبياضه، والوشم: أَنْ يغرز بالإبرة في الجلد ثم يذر عليه الكحل فيبقى سواده ظاهرا"[2].

3 -حرف الجر(ب):

يُعْدُ حرف (الباء) من حروف المعاني العاملة، حيث قال الرماني:"وهي من العوامل، وعملها الجر"[3]، ولهذا الحرف عدة معان، لكن المعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر(ب) الإلصاق، وقال ابن هشام عن حرف (الباء): "الباء المفردة حرف جر لأربعة عشر معنى: أولها الإلصاق، وهو معنى لا يفارقها"[4]، لذلك سأذكر المواضع التي جاء فيها حرف الباء دالا على معنى الإلصاق، ثم سأتعرض للمعاني الأخرى التي قد ترد ضمن هذه الأبيات، وقد ورد حرف الجر(ب) في ثلاثة عشر موضعا، كان الاسم المجرور فيها ظاهرا، ومن أمثلة وروده جارا للاسم الظاهر قول لبيد بن ربيعة:

أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[5].

شبه الجملة الحالية(بكل) حال من السباء، ومعنى حرف الجر هنا هو الإلصاق، والمعنى: "السباء: شراء الخمر، وبكل أدكن معناه بكل زق أدكن، أو جونة: أو خابية سوداء، قدحت معناه غرفت، والقدح الغرف"[6]، وقد ورد حرف الجر(ب) وهو يحمل معنى آخر غير معناه الأصلي، حيث جاء يحمل معنى الظرف، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 133.

([3]) معاني الحروف: 4.

([4]) مغني اللبيب:172/1.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 150.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 576.

كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ[1].

شبه الجملة الحالية(بمَأسَلِ)حال من أم الرباب، ومعنى حرف الجر فـــي هـــذا البيـــت الدلالة على الظرف، فهو يقـــول إنَّ أم الربـــاب مســـتقرة وموجـــود بهـــذا المكـــان، والمعنى:"أصابك من هذه المرأة من التعب والنصب كما أصابك من هاتين المـــرأتين، ومأسل: موضع"[2].

4 -حرف الجر(الكاف):

قال ابن هشام: "الكاف المفردة جارة وغيرها، والجارة حرف واسم"[3]، وهي حـــرف من حروف المعاني يختص بالدخول على الاسم الظاهر فقط، ويفيـــد التشـــبيه، وهـــو المعنى الأصلي لها، قال ابن فارس:"وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتخفض الاسم نحو: زيد كالأسد"[4]، وقد ورد حرف الجر الكاف ضمن تركيب شبه الجملة الحالية في أربعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع جاء فيهـــا المجـــرور اســـما ظاهرا، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينَا[5].

شبه الجملة الحالية(كالقُلِينَا) حال من السواعد، والكاف تفيد التشبيه، فالشاعر يقول إنَّ سواعدنا قوية حالها حال خشبة القلة الصلبة، والمعنى: "القلين: جمع قُلّة، وهي خشـــبة يلعب بها الصبيان ويديرونها، ثم يضربون بها، والتقدير تري السواعد مثل القُلين"[6].

5 -حرف الجر (اللاَّم):

قال ابن هشام عن حرف اللاَّم: "اللام المفردة ثلاثة أقسام: عاملـــة للجـــر، وعاملـــة للجزم، وغير عاملة"[7]، ولذلك تعمل الجر في الأسماء، حيث جاء في المعجم الوافي في

([1]) ديوان امرئ القيس: 93.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 27.

([3]) مغني اللبيب:299/1.

([4]) الصاحبي في فقه اللغة: 114.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 106.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 425.

([7]) مغني اللبيب:348/1.

النحو العربي في باب اللاَّم: "اللاَّم: حرف من حروف المعاني، وهي ثلاثة أقسام، جارة وجازمة وغير عاملة، والجارة: هي حرف جر تجر الظاهر والمضمر معا"[1]، ولحرف الجر اللاَّم معانٍ عدة وصلت إلى اثنين وعشرين معنى، حيث قال ابن هشام: "وللام الجارة اثنان وعشرون معنى"[2]، حيث يوجد تداخل في هذه المعاني مثل التمليك وهو المعنى الأصلي لها، وكذلك التخصيص والاستحقاق، وكذلك قد تحمل اللاَّم معنى غير هذه المعاني السابقة، وقد ورد حرف الجر (اللام) في ثلاثة مواضع فقط، جاء فيها الاسم المجرور ظاهرا في موضع واحد منها، بينما جاء الضمير مجرورا في موضعين آخرين، ومن أمثلة دخول اللاَّم على الاسم الظاهر قول الحارث بن حلزة في معلقته:

كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إذ غَزَا المُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ؟[3].

شبه الجملة الحالية(لابن) حال من رعاء، ومعنى اللام هنا التخصيص، والمعنى: "هل قاسيتم من المشاق والشدائد ما قاسي قومنا حين غزوا مع الملك عمرو، وأبيتم الغزو معه، وقلتم: مالنا نغزو معه أرعاء نحن له؟"[4].

ومن الأمثلة الدالة على دخول (اللام) على الضمير قول الشاعر عمرو بن كلثوم:

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لـــها طَحِينا[5].

شبه الجملة الحالية(لها) وهو شبه جملة متعلق بمحذوف حال من طحينا، ومعنى اللام هنا التخصيص، والمعنى: "متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا كالطحين للرحى"[6].

6 -حرف الجر (إلى):

حرف الجر (إلى) أحد حروف الجر العاملة، ويدخل على الاسم الظاهر كما يدخل على الضمير أيضا، ومعناها الأصلي انتهاء الغاية، قال الرمَّاني:" وهي من الحروف العوامل، وعملها الجر، ومعناها انتهاء الغاية، تقول: خرجت (إلى) المسجد"[7]، وكذلك

([1]) المعجم الوافي في النحو العربي: 257.

([2]) مغني اللبيب:349/1.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 39.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:72/7.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 71.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 391.

([7]) معاني الحروف: 158.

قال ابن فارس: "تكون إلى بمعنى الانتهاء، تقول: خرجت من بغداد إلى الكوفة"[1]، ولحرف الجر (إلى) عدة معانٍ أخري غير معناها الأصلي، وقد ورد حرف الجر (إلى) في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث ورد الاسم الظاهر مجرورا في موضع واحد فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كأنَّ نُجُومَهُ بأمْرَاسِ كَتَّانِ إلى صُمٍّ جَنْدَلِ[2].

شبه الجملة الحالية(إلى صُمّ) حال من أمراس، ومعنى حرف (إلى) انتهاء الغاية، والمعنى: "بأمراس المرسة:الحبل، والجمع أمراس، وإلى صم جندل: إلى جبال صم"[3].

وورد الضمير مجرورا في موضع واحد فقط، وذلك في قول عنترة بن شداد:

فازْوَرّ من وقْع القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعَبْرةٍ وتَحَمْحُمِ[4].

شبه الجملة الحالية(بعَبْرةٍ) حال من الضمير المستتر الواقع في محل رفع فاعل للفعل (شكا) تقديره(هو) عائد على الحصان، والمعنى: "العبرة: الدمعة، ازور: تمايل، واللبان: الصدر، وشكا إليّ بعبرة: أي لو كان مما يتكلم لشكا بلسانه"[5].

7 -حرف الجر(على):

أمَّا عن حرف الجر (على) فقد جاء في المعجم الوافي في النحو العربي:"حرف جر مبني على السكون تجر الاسم الظاهر نحو: توكلت على الله، وتقلب ألفها ياء إنْ جرت الضمير، نحو: عليه وعليك"[6]، وقال الرماني:" تكون اسما وفعلا وحرفا، وإذا كانت حرفا كانت من الحروف العوامل وعملها الجر ومعناها الاستعلاء، نحو:جلست على الكرسي، وصعدت على البيت"[7]، فالحرف(على) له معنى أصلي هو الاستعلاء، وورد حرف الجر(على) مرة واحدة فقط، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

([1]) الصاحبي في فقه اللغة:136/1.

([2]) ديوان امرئ القيس: 108.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 79.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 361.

([6]) المعجم الوافي في النحو العربي: 203.

([7]) معاني الحروف: 122.

لَعَمْرُكَ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ نهاري، ولا لَيلي عليّ بسَرْمَد[1].

شبه الجملة الحالية (عليّ)، وهو متعلق بمحذوف حال من غمة، ومجرور(على) في هذا البيت الضمير ياء المتكلم، ومعنى(على) هنا الاستعلاء، والمعنى: "الغم والغمة أيضا: الأمر المبهم الذي لا يهتدي له، وقول طرفة: بغمة معناه إذا هممت بشئ أمضيته ولم يشتبه عليّ الوجه فيه، وسرمد: دائم"[2].

ب - الظرف:

أ - تعريفه وأقسامه:

القسم الثاني من شبه الجملة هو الظرف، ويُقْصد به ظرف الزمان وظرف المكان، حيث سأتعرض في هذا القسم من شبه الجملة إلى أقسام الظرف المعبرة عن الحال ضمن شبه الجملة الحالية في المعلقات السبع.

فقد ورد الظرف معبرا عن الحال ضمن تركيب شبه الجملة الحالية في شعر المعلقات السبع، حيث جاء كل من ظرف الزمان، وظرف المكان ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع معبرين عن الحال، وذلك في سبعة مواضع من مواضع شبه الجملة الحالية في المعلقات السبع، والظرف يشمل شيئين ويدل عليهما وهما: زمان وقوع الحدث والذي يسمى ظرف الزمان، ومكان وقوع الحدث والذي يسمى ظرف المكان، ومن هنا ينقسم الظرف إلى قسمين هما ظرف الزمان وظرف المكان، حيث اتجهت أَغلب أراء النحاة ودراساتهم إلى هذا التقسيم، وجعلوا لكل قسم أحكاما خاصة به، بحيث يمكن تناول هذين القسمين من خلال ورودهما ضمن شبه الجملة الحالية في المعلقات السبع، وعن أقسام الظرف قال الزمخشري: "المفعول فيه هو ظرفا الزمان والمكان"[3]، كما إنَّ الميلاني قال في ذلك أيضا: "ظرف الزمان عبارة عن اليوم والليلة وأجزائهما، كالحين والوقت، وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم من الحيز"[4]، ولذلك سأتناول ورود هذه الظروف الزمانية أو المكانية ضمن شبه الجملة الحالية في المعلقات السبع.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 73.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 228.

([3]) المفصل في صنعة الإعراب: 81.

([4]) شرح المغني في النحو: 77.

أ -ظرف الزمان:

من خلال كلام النحاة عن الظرف نجد أَنَّ الظرف يشمل الزمان والمكان، وأَنَّ هنـــاك من الألفاظ ما يدل على الوقت أو على جزء من الوقت الذي يقع فيه الحدث، وقد سُمْي ما يدل علي الزمان باسم ظرف الزمان.

ظرف الزمان هو ما يدل على وقت وقع فيه الحدث، وقد ورد معبرا عن الحـــال فـــي خمسة مواضع من مواضع شبه الجملة الحالية، وذلك حسب الترتيب الأبجدي:

ا -**(إذ)**[1]**:** وهي ظرف زمان مبني، وتضاف للجملة التي بعدها، وقد وردت ضمن شبه الجملة المعبرة عن الحال بالظرف في المعلقات السبع في موضع واحد فقط، وهو قول الشاعر الحارث بن حلزة في معلقته:

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءُوا جَميعاً لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ[2].

الظرف(إذ)، حال من الشقيقة، والمعنى: "بنو الشقيقة: قوم من شيبان جـــاءوا يغيـــرون على إبل لعمرو بن هند، وشارق معناه جاء مـــن قبـــل المشـــرق، أَيْ هـــو صـــاحب المشرق"[3].

2 -(بَعْد): جاء في المعجم الوافي في النحو العربي عن بعد: "ظـــرف زمـــان مـــلازم للإضافة في أَغلب حالاته، يدل على تأخر شئ عن آخر في زمانه أو مكانه تأخرا حسيا أو معنويا، نحو: جلس الطالب بعد أخيه، ونحو﴿**سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يسْراً**﴾[4]، وورد في موضعين فقط، وذلك ورد في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وإنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا[5].

الظرف(بَعْدَ) حال من الضغن، والمعنى: "إذ كثر الحقد في القلب تظهر آثاره عليك، ثم إِنَّه يبعث على الانتقام"[6].

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

([1]) ينظر مغني اللبيب:142/1.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 494،493.

([4]) سورة المؤمنون:الآية41.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 77.

([6]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:54/3.

ثمّ خَيْلٌ من بعد ذاك مع الغَلاّق لا رأفةٌ ولا إبقاءُ[1].

الظرف(بعد) حال من خيل، أي أَنَّ الخيل تغزوهم من بعد ما حدث لهم من أحداث.

3 -(قبْلَ): جاء في المعجم الوافي في النحو العربي عن (قبْل):"ظرف زمان أو مكان مبهم، متضمن معنى في، نحو﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ**﴾[2]،[3]، وورد الظرف(قَبْلَ) ضمن شبه الجملة المعبرة عن الحال في شعر المعلقات في موضعين فقط، وذلك في قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ[4].

الظرف(قبْلها) حال من أم الحويرث، والمعنى:" أصابك من هذه المرأة من التعب والنصب كما أصابك من هاتين المرأتين"[5].

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

فإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا[6].

الظرف(قَبْلَكَ) حال من الأعداء، والمعنى:"إنَّ كل من نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وفزنا بالظفر به"[7].

ب -ظرف المكان:

يُعْدُ ظرف المكان القسم الثاني للظرف، وكما أَنَّ ظرف الزمان يدل على وقت وقوع الحدث، فإنَّ ظرف المكان هو ما يدل على مكان وقوع الحدث، وقد ورد ظرف المكان ضمن شبه الجملة الحالية معبرا عن الحال في موضعين فقط، هما كما يلي:

1 **-(بَيْنَ):** وهي تصح أَنْ تكون ظرف زمان، وأَنْ تكون ظرف مكان وذلك حسب ما تضاف إليه، وقد جاء في معجم الحروف في النحو العربي عن الظرف(بَيْنَ): "ظرف

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

([2]) سورة ق:الآية39.

([3]) المعجم الوافي في النحو العربي: 228-229.

([4]) ديوان امرئ القيس:193.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 27.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم: 88.

([7]) شرح القصائد السبع الطوال: 404.

مكان مبني علي الفتح إذا أضيف إلى مكان، فإنْ أضيف إلى زمان كان ظرف زمان"[1]، وورد الظرف(بَيْنَ) في موضع واحد، هو قول طرفة بن العبد في معلقته:

نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ[2].

الظرف(بَيْنَ) حال من فاعل تروح المستتر، والتقدير: تروح علينا لابسة، والمعنى: "إنَّ ندماي أحرار كرام، تتلألأُ ألوانهم، وتشرق وجوههم، ومغنية تأتينا لابسة بُردا وثوبا مصبوغا بالزعفران أو لابسة ثوبا يلي جسدها"[3].

2 -(خَلْفَ): وهي أَحد الألفاظ التي تدل على ظرف المكان، حيث جاء في المعجم الوافي في النحو العربي: "ظرف مكان متصرف، يعرب في ثلاث حالات، ويبنى في حالة واحدة على الضم، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، نحو :صليت خَلْفُ، أي خلف المصلين، أو خلف الحاضرين"[4]، وقد ورد الظرف (خَلْفَ) مرة واحدة فقط، وذلك في قول الشاعر طرفة بن العبد في معلقته:

فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ، وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[5].

الظرف(خَلْفَ) حال من الضمير المجرور بالباء، والمعنى:" طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الزميل –أيْ الرديف–، ومرة تضرب به ضرعها"[6].

هذه هي الظروف المعبرة عن الحال ضمن شبه الجملة الحالية في التركيب الحالي للمعلقات السبع، وقد كان ورود هذه الظروف في جميع المواضع موافقا لما قرره النحاة في شبه الجملة الحالية من حيث التعلق، ومن حيث المعنى العام للظرف في الجملة.

([1]) المعجم الوافي في النحو العربي: 118.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 61.

([3]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:70/2.

([4]) المعجم الوافي في النحو العربي: 157.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 55.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 158.

الفصل الثاني

العامل في الحال الجملة وشبه الجملة

المبحث الأول: عامل الحال في الجملة الاسمية الحالية

المبحث الثاني: عامل الحال في الجملة الفعلية الحالية

المبحث الثالث: عامل الحال في شبه الجملة الحالية

المبحث الأول

عامل الحال في الجملة الاسمية الحالية

العامل في الحال

أقسام العامل في الحال

عامل الحال في الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع

أولا - عامل الحال فعل

ا -العامل فعل ماض

ب -العامل فعل مضارع

ج - العامل فعل الأمر

ثانيا -عامل الحال شبه الفعل

ثالثا - عامل الحال معنى الفعل

العامل في صاحب الحال المبتدأ

المبحث الأول

عامل الحال في الجملة الاسمية الحالية

مدخـــل:

يُعَدُ العامل من الأشياء المهمة في فهم قواعد النحو العربي، وتعد نظرية العامل مـــن الأمور المهمة التي أثرت في النحو العربي، وقد اهتم النحاة بهذا الأمر، وذلك من خلال وضعهم لقواعد النحو العربي المختلفة، فعند قيامهم باستقراء كـــلام العـــرب، والـــذي وضعوا من خلاله قواعد النحو العربي وجدوا فيه أشياء كثيرة أثارت اهتمامهم، فالنحاة العرب وجدوا أَنَّ الكلمة قد تأتي مرة مرفوعة، ومنصـــوبة مـــرة أخـــرى، وأخـــرى مجرورة، فاعتقدوا أَنَّ لذلك سببا، مما دعاهم إلى البحث في كل ذلك ومعرفـــة الســـبب الذي يجعل الحركات التي تظهر في آخر الكلام تختلف عن الأخرى، ونتج عن كل ذلك وجود العامل والمعمول والأثر الإعرابي للعامل في المعمول، فهذا الأثر ينتج عن وجود عامل معين يحدثه في المعمول، وإِنَّ نظرية العامل هي التي تفسر لنا حركات الإعراب التي تحدث في الكلمة.

وقد تناول النحاة هذه المسألة في نقاش طويل، وكانت لهم أراء كثيرة مختلفة ظهرت فيها اختلافات عديدة في هذا الجانب مما لا يتسع المجال لذكره في هذا البحث، وذلـــك لاتساع مجال هذا النقاش، وتطوره عبر العصور المختلفة للنحو العربي، والذي يهمنـــا في هذا البحث هو الحديث عن العوامل الخاصة بنصب الحال، والتي تعرض لها النحاة وذكروها من خلال حديثهم عن الحال، حيث سأتناول فيما يلي عامـــل الحـــال بصـــفة عامة، ثم سأتناول عامل الحال في المعلقات السبع.

العامل في الحال:

يرى النحويون أَنَّ الحال لابد لها من عامل يعمل فيها، وقد علل ابن يعـــيش حاجـــة الحال إلى العامل بقوله:"اعلم أنَّ الحال لابد لها من عامل إذْ كانت معربـــة، والمعـــرب لابد له من عامل"[1]، إذن فمادام الحال منصوبا فلابد له من ناصب، وذلك لأنَّنا رأينـــا في تعريف النحاة للإعراب أَنَّ الإعراب أثر يجلبه العامل في الكلمة، ولئن اتفق النحاة

([1]) شرح المفصل لابن يعيش:57/2.

في حاجة الحال إلى عامل ينصبها، واتفقوا في أنَّ العامل في الحال هو نفس العامل في صاحبها ماعدا المبتدأ، فأنهم اختلفوا في عامل الحال إذا كان صاحبها مبتدأ، وذلك من ناحية عمله في الحال وفي صاحب الحال، فقد رأي بعض النحاة إنَّ العامل في الحال هو العامل في صاحبها، ورأي بعض النحاة الآخرين إنَّ ذلك ليس بالضرورة، فقد يكون العامل في الحال غير العامل في صاحب الحال، ومن أبرز الذين قالوا بذلك سيبويه، الذي ذهب إلى أنَّه لا يشترط أنْ يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها، وقد اهتم النحاة بتوضيح العامل في صاحب الحال وأنْ يكون مطابقا لما قرروه في أنْ يكون هو نفسه العامل في الحال، واتجهوا إلى تأويل الحالات التي تقابلهم، ويكون فيها العامل في الحال غير العامل في صاحبها، أمَّا سيبويه الذي رأي بأَنَّه يجوز أنْ يكون العامل في الحال وفي صاحبها واحدا، ويجوز أنْ يكون مختلفا، وقد مثل سيبويه لهذا الرأي بالمثال التالي:"إنَّ هذا عبد الله منطلقا"[1]، فمنطلقا حال وعامله اسم الإشارة، وهو حال من عبد الله، والعامل في عبد الله(إنَّ)، كما ذكر سيبويه أيضا قول كثير عزة:

لِمّية مُوحِشاً طَلَلٌ يَلُوحُ كأنَّه خِلْلُ[2].

فإنَّ صاحب الحال هو(طلل)، وهو مبتدأ متأخر، والعامل فيه عند سيبويه الابتداء، وموحشا حال، والعامل في الحال هو الاستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور(لمية)، وقال سيبويه عن ذلك: "وهذا كلام أكثر ما يكون في الشعر واقل ما يكون في الكلام"[3]، ومن النحاة الذين ذهبوا مذهب سيبويه في جواز ورود الحال من المبتدأ ابن مالك حيث يقول في التسهيل:"والأكثر أَنْ يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها، لأَنَّها وإياه كالصفة والموصوف، وأيضا كالمُمِيز والممَيز، وكالخبر والمخبر عنه، ومعلوم أَنَّ ما يعمل في المُمِيز والمُمَيز قد يكون واحدا وغير واحد، وكذا ما يعمل في الخبر والمخبر عنه، فكذا الحال وصاحبها قد يعمل فيهما عامل واحد، وقد يعمل فيهما عاملان"[4]، وقد وافق الرضي سيبويه في ذلك أيضا، حيث تحدث في شرحه على

([1]) الكتاب:147/2.

([2]) ديوان كثير عزة: 122.

([3]) الكتاب:124/2.

([4]) شرح التسهيل لابن مالك:354/2.

الكافية عند تعليقه على بيت كثير عزة الذي ذكره سيبويه سابقا فقال: "ومن جوز اختلاف العامل في الحال وصاحبها، وهو الحق، إذ لا مانع، جوَّز كون (لمية)، عاملا في الحال، وكون(طلل) ذا حال، مع ارتفاعه بالابتداء"[1]، وهو كلام يؤيد رأي سيبويه في جواز اختلاف عامل الحال عن العامل في صاحب الحال، وكذلك نجد ابن جني يوافق سيبويه في هذا الرأي عند حديثه عن عامل الحال فيقول: "قد يكون العامل في الحال غير العامل في ذي الحال، نحو قوله تعالي:﴿**وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً**﴾[2]"[3]، وعلل ابن جني كون العامل في الحال غير العامل في صاحبه قائلا:"وإنَّما جاز أنْ يعمل في الحال غير العامل في صاحبها، من حيث كانت ضربا من الخبر، والخبر العامل فيه غير العامل في المخبر عنه"[4]، إلا أَنَّ بعض النحاة يرون أَنَّ العامل في الحال هو نفس العامل في صاحب الحال، ومنهم ابن يعيش الذي قاس الحال بالصفة فيقول:"فكما إنَّ الصفة يعمل فيها عامل الموصوف فكذلك الحال يعمل فيها العامل في صاحب الحال"[5].

أقسام العامل في الحال:

من تتبع أراء النحاة ومن استقراء كلام العرب الذي وضعوا عليه قواعد النحو نجد أنَّهم قد رأوا إنَّ العامل في الحال واحد من ثلاثة: الفعل، أو شبه الفعل، أو ما كان فيه معنى الفعل، وبذلك نجد أَنَّهم قد قسموا العامل في الحال إلى عوامل لفظية وعوامل معنوية، فنري في كل إشارتهم إلى العامل وكلامهم عليه ما يؤكد ذلك حيث جعلوا العامل في الحال الفعل أو ما يشبه الفعل من ناحية اللفظ أو ما يشبهه من ناحية المعنى، فنجد مثلا ابن السراج يقول: "ولا يجوز أنْ يعمل في الحال إلا فعل أو شيء في معنى الفعل لأنَّها كالمفعول فيها، وفي القرآن:﴿ **وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخاً**﴾[6]"[7]، كما ذكر أبو

([1]) شرح الرضي على الكافية: 23/2.

([2]) سورة البقرة: من الآية:91.

([3]) الخصائص:407/1.

([4]) المصدر السابق:407/1.

([5]) شرح المفصل: 57/2.

([6]) سورة هود: من الآية/72.

([7]) الأصول في النحو:218/1.

البقاء العكبري ما يؤيد ذلك بقوله: "والعامل في الحال ضربان: فعلٌ ومعنى فعل فالفعل مثل أقبل وجاء ونحوهما، وأما العامل المعنوي فكأسماء الإشارة كقولك: هذا زيد قائما، وإنَّما عمل لأنَّ معناه أنبه وأشير إليه في حال قيامه"[1]، أمَّا ابن الحاجب فيتحدث عن عامل الحال قائلا: "وعاملها: الفعل، أو شبهه، أو معناه"[2]، وقد بين الرضي في شرحه على الكافية ذلك قائلا: "يعني بشبه الفعل: ما يعمل عمل الفعل، وهو من تركيبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر، ويعني بمعنى الفعل: ما يستنبط منه معنى الفعل، كالظرف، والجار والمجرور، وحرف التنبيه، واسم الإشارة، والنداء"[3]، ويقول الزمخشري في المفصل: "العامل فيها إمَّا فعل وشبهه من الصفات، أو معنى فعل كقولك: فيها زيد مقيما، وهذا عمرو منطلقا، وما شانك قائما، ومالك واقفا، وفي التنزيل:﴿ **وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخاً**﴾[4]، و﴿**فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ**﴾[5]، وليت ولعل وكأنَّ ينصبنها أيضا لما فيها من معنى الفعل"[6]، ويبين ابن يعيش ذلك في شرحه للمفصل بقوله: "إنَّ الحال لابد لها من عامل، ولا يكون العامل فيها إلا فعلا أو ما هو جار مجري الفعل من الأسماء أو شيئا في معنى الفعل لأنَّها كالمفعول فيها"[7]، كما يقول الأنباري في كلامه عن عامل النصب في الحال: "فإنْ قيل: فما العامل في الحال النصب؟ قيل: ما قبلها من عامل وهو على ضربين فعل ومعنى فعل"[8]، ويقول ابن جني عن عامل الحال:"والعامل في الحال على ضربين متصرف وغير متصرف"[9]، ومن خلال تتبع أراء النحاة في عامل الحال يمكن لنا أنْ نجد أَنَّ العامل في الحال كما يراه النحاة إما فعل وشبهه من الصفات أو معنى الفعل، وعلل الدكتور/عمار البوالصة ذكرهم لمعنى الفعل بقوله: "وقالوا: معنى الفعل لتسويغ نصب أحوال لم يتقدمها فعل أو

([1]) اللباب في علل البناء والإعراب: 199.

([2]) الكافية لابن الحاجب:77/1.

([3]) شرح الرضي على الكافية:14/2.

([4]) سورة هود:من الآية/72.

([5]) سورة المدثّر:الآية/49.

([6]) المفصل في صنعة الإعراب: 90.

([7]) شرح المفصل لابن يعيش:57/2.

([8]) أسرار العربية: 151.

([9]) اللمع في العربية: 62.

شبهه كقولك: هذا المعلم مقبلا"[1]، ولذلك اتجه النحاة إلى ذكر معنى الفعل نظرا لوجود أحوال لم يكن العامل فيها فعل أو شبهه إنَّما كان العامل ألفاظ أخرى في الكلام ليست بأفعال أو أشباه الأفعال فاتجهوا إلى تأويلها بمعنى الفعل وذلك كالظروف، وأسماء الإشارة، والتنبيه، والاستفهام، وسوف أقدم فيما يلي عامل الحال في الجملة الاسمية التي وقعت موقع الحال ذاكرا كل العوامل التي وردت ضمن التركيب الحالي في الجملة الحالية الاسمية في هذه القصائد.

عامل الحال في الجملة الاسمية الحالية:

اتضح من خلال دراسة التركيب الحالي في المعلقات السبع أَنَّ العامل في الجملة الحالية الاسمية قد تنوع تنوعا كثيرا، فتارة يكون العامل فعلا وبأنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر، وتارة يكون العامل ما أشبه الفعل، وتارة يكون العامل ما يتضمن معنى الفعل، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أولا - عامل الحال فعل:

تبين فيما سبق رأي النحاة في أَنَّ الفعل هو الأصل في العمل، وهو الأكثر ورودا في الحال، ومن خلال تتبع الجملة الحالية الواردة في شعر المعلقات السبع وجدت أَنَّ ورود الفعل عاملا في الجملة الاسمية الحالية جاء موافقا لكلام النحاة، حيث ورد الفعل عاملا في الحال في شعر المعلقات السبع في أغلب المواضع، فجاء هذا الفعل العامل متنوعا في أغلب الصور المختلفة للفعل العامل في التركيب الحالي، فقد أتي الفعل في زمن الماضي، وفي زمان الحال والمستقبل، وقد قرر النحاة أَنَّ الفعل العامل في الحال هو نفس الفعل العامل في صاحب الحال، لذلك سوف أتتبع الفعل العامل في الجملة الحالية وذلك حسب الزمن، وحسب نوع ووظيفة صاحب الحال ضمن التركيب الحالي المقصود بالتوضيح، وذلك لتبيين أَنَّ ما ورد من عامل في الجملة الحالية الاسمية هو نفس العامل في صاحب الحال، وذلك على النحو التالي:

ا -العامل فعل ماض:

ورد الفعل الماضي ضمن التركيب الحالي عامل في الجملة الحالية الاسمية في شعر

([1]) المنصوبات في النحو العربي: 136.

المعلقات السبع في ثلاثين موضعا من مواضع التركيب الحالي[1]، ومن خلال دراسة الجملة الحالية الاسمية في المعلقات السبع تبين أَنَّ الفعل الماضي ورد عاملا في الحال، وقد تنوع صاحبه بين الاسم الظاهر وبين الضمير، حيث سيتم الربط في الأمثلة التالية بين ورود العامل في الحال، وبين وروده عاملا في صاحب الحال، وسيتم فيما يلي تتبع نوع الجملة الاسمية الحالية التي عاملها فعل ماض وذلك على النحو التالي:

أ - الجملة الاسمية الحالية ذات الخبر المفرد:

ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الاسمية الحالية ذات الخبر المفرد في أربعة عشر موضعا، حيث كان الفعل العامل في الحال هو نفس الفعل العامل في صاحب الحال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيم فَأَحْرَمْـ ـنَا وفِينَا بَنَاتْ مُرِّ إِمَاءُ[2].

جملة الحال (وفِينَا بَنَاتْ مُرِّ إِمَاءُ)، وصاحب الحال الضمير البارز (نا) الواقع فاعلا للفعل الماضي (أَحْرَمْنَا)، والفعل العامل في صاحب الحال هو نفس العامل في الجملة الحالية، والمعنى: "أحرمنا: دخلنا في الأشهر الحرم"[3].

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، ونُجْحُ صَرِيمةٍ إبْرَامُهَا[4].

الجملة الحالية هي(ونُجْحُ صَرِيمةٍ إبْرَامُهَا)، حال من الضمير(ألف الاثنين) الواقع فاعلا للفعل الماضي رجعا، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية، ونلاحظ في هذا البيت أَنَّ صاحب الحال ورد ضميرا بارزا في محل رفع فاعل.

وقول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

فَوَقَفْتُ فيها ناقتي وكأنهَّا فَدَنٌ لأَقْضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ[5].

الجملة الحالية (وكأنهَّا فَدَنٌ) وهي حال من الناقة التي وقعت مفعولا به للفعل الماضي (وقف) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

([1]) انظر الملحق رقم(3).

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 36.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 472.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 143.

([5]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

ب -الجملة الاسمية الحالية ذات الخبر الجملة:

حيث ورد الفعل الماضي عاملا في موضعين من مواضع الجملة الاسمية الحالية التي خبرها جملة، وهما: قول عنترة بن شداد في معلقته:

ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ[1].

الجملة الحالية (ومحلم يسعون)، وصاحب الحال (نداء مرة) الذي وقع مفعولا به للفعل سمع وذلك في قوله:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَىْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ[2].

فالعامل في صاحب الحال هو الفعل الماضي (سمع)، وهو نفس العامل في الحال.

وقول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ[3].

الجملة الحالية (بهِ الذئبُ يَعوي)، وهي حال من الضمير الواقع مفعولا به في (قطعته)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ج -الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة:

ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الاسمية الحالية ذات الخبر شبه الجملة في أربعة عشر موضعا، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ ودُونَهُ جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[4].

جملة الحال(ودُونَهُ جَواحِرُها)، وهي حال من فاعل (ألحقنا) المستتر، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وكذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَرِيَتْ وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا فَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[5].

الجملة الحالية (وكان بِهَا الجَمِيعُ) وهي حال من فاعل(عريت)المستتر، والعامل في الجملة الحالية هو نفس الفعل العامل في صاحب الحال.

([1]) شرح التبريزي: 243.

([2]) المصدر السابق: 243.

([3]) ديوان امرئ القيس: 109.

([4]) المصدر السابق: 115.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

ب -العامل فعل مضارع:

جاء الفعل المضارع عاملا في الجملة الاسمية الحالية ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع في تسعة عشر موضعا[1]، وقد جاء ورود الفعل المضارع عاملا في الجملة الاسمية الحالية موافقا لأراء النحاة، حيث دل على أنَّ العامل في الحال هو نفس العامل في صاحب الحال، حيث يمكن تتبع ذلك على النحو التالي:

أ -الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد:

ورد الفعل المضارع عاملا في الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد في سبعة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[2].

الجملة الحالية هي (كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ) حال من (بعر الآرام)، والعامل في الحال وصاحبها الفعل المضارع (ترى).

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ[3].

الجملة الحالية(كأنّها سَفَنَّجَةٌ) حال من الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل المضارع (تَردي)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ب -الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة:

ورد الفعل المضارع عاملا في الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة في خمسة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تصُد الكأْسَ عَنَّا أُمُّ عمرٍو وكان الكأس مَجْراها اليمينا[4].

الجملة الحالية(وكان الكأس مَجْراها اليمينا)، وهي حال من الكأس الأولي، والعامل في الحال وصاحبها هو الفعل المضارع (تصد).

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) انظر الملحق رقم(3).

([2]) ديوان امرئ القيس: 92.

([3]) شرح الزوزني: 66.

([4]) ديوان عمرو بن كلثوم: 56.

يَدْعُونَ عَنْتَرَة وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرِ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ[1].

الجملة الحالية (وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ)، وصاحب الحال فيها الضمير الواقع فاعلا للفعل المضارع (يدعو)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ج -الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة:

ورد الفعل المضارع عاملا في سبعة مواضع، ومن أمثلة ذلك قول الحارث بن حلزة:

أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ[2].

الجملة الحالية(وَمِنَّا الجَزَاءُ)، حال من (غَازِيهِمُ) الواقع فاعلا للفعل المضارع يغنم وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية، وقول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرَى جُثْوَتَيْن من تُرابٍ عَلَيهما صَفَائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضد[3].

الجملة الحالية(عَلَيهما صَفَائِحُ) وصاحب الحال (جُثْوَتَيْن) الذي وقع في محل نصب مفعول به للفعل تري، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ج - العامل فعل الأمر:

من الأفعال التي وردت عاملة في الحال فعل الأمر الذي ورد عاملا في الحال، وعاملا في صاحب الحال مرتين فقط، حيث ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويل أَلا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل[4].

الجملة الحالية هي (وما الإصباح مِنكَ بأَمْثَل) والعامل فيها هو فعل الأمر (انْجَلي) الذي جاء فاعله في هذا التركيب ضميرا مستترا تقديره أنت، والمعنى يقول: "ألا انجلي: ألا انكشف"[5]، فنجد أَنَّ العامل في الحال هو نفس العامل في صاحبه.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَأَحْبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا[6].

الجملة الحالية(وَصَرْمُهُ بَاقٍ) حال من (المُجَامِلَ) الذي وقع مفعولا به لفعل الأمر(أَحْبُ).

([1]) ديوان عنترة بن شداد : 24.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 47.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 65.

([4]) ديوان امرئ القيس: 108.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 77.

([6]) ديوان لبيد بن ربيعة: 141.

ثانيا - عامل الحال شبه الفعل:

المقصود بشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل، وهو من تركيب الفعل، مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبه، وصيغة المبالغة، والمصدر، وبالنسبة للجملة الاسمية الحالية فان المشتق الوحيد الذي ورد عاملا فيها هو اسم الفاعل فقط، الذي ورد عاملا في الجملة الاسمية الحالية في ثلاثة مواضع، حيث ورد في قول طرفه بن العبد:

ولكن مَوْلايَ امْرؤٌ هُوَ خانِقِي على الشُّكْرِ والتسآلِ أَو أنا مُفْتَدِي[1].

جملة الحال (أَو أنا مُفْتَدِي) وصاحب الحال هو الضمير المجرور في (خانقي)، والعامل اسم الفاعل الذي عمل في الحال وفي صاحب الحال أيضا.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ[2].

الجملة الحالية(كَأَنَّهُ عَبْلاءُ) وصاحب الحال (كبش) المتعلق باسم الفاعل (مُسْتَلئِمِينَ) وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ[3].

الجملة الحالية(وعِرْضي وافرٌ) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(أنا) الواقع فاعلا لاسم الفاعل(مُسْتَهْلِكٌ) وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

كذلك ورد اسم المفعول عاملا في الجملة الاسمية الحالية مرة واحدة فقط، وهي قول طرفة بن العبد في معلقته:

وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد[4].

الجملة الحالية(قدُّه لم يجرَّد)حال من سبت اليماني المجرور بحرف الجر الكاف، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول المحذوف وتقديره(مدبوغ) وهو صفة مشفر، وهو نفس العامل في الجملة الحالية، والمعنى: "السبت: جلود البقر إذا دبغت بالقرظ، فإنْ لم

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 68.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 20.

([4]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

تدبغ بالقرظ فليس بسبت، وقوله: قده لم يجرد: معناه لم يعوج وهو مستو"[1].

ثالثا - عامل الحال معنى الفعل:

من العوامل التي تعمل في الحال ما يسمي بالعامل المعنوي، وهو ما يؤدي معنى الفعل، حيث اتفق النحاة على وجود هذا العامل ضمن العوامل التي تعمل في الحال، فابن يعيش ذكر ذلك في المفصل قائلا: "ويعني بمعنى الفعل: ما يستنبط منه معنى الفعل، كالظرف، والجار والمجرور، وحرف التنبيه، واسم الإشارة، والنداء"[2]، وذكر ابن عقيل إنَّ العامل المعنوي هو: "ما تضمن معنى الفعل دون حروفه"[3]، ومن المعاني التي تحمل معنى الفعل التشبيه الذي ورد عاملا في الجملة الاسمية الحالية في موضعين فقط ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[4].

جملة الحال(وثِنْياهُ بالْيَدِ)، وصاحب الحال الطول المرخي، والعامل فيه هو حرف الجر(الكاف) الذي يعني التشبيه، فالشاعر يقول عن الموت بأنَّه لن يخطى أحدا مهما حاول أنْ يتباعد عنه، وأَنَّ الموت مثل الحبل الطويل الموجود عند من يرعى الدابة أو الفرس فهو يرسله على طوله ويبقي فقط ثنايا هذا الحبل في يده فمتى شاء فإنَّه يجذب هذا الحبل إليه، ولا تستطيع الدابة الفرار أو الابتعاد عنه أبدا، فكذلك الإنسان لا يستطيع الفرار من الموت مهما فعل أو حاول ذلك، والمعنى: "الطَّوَل: حبل طويل تربط به الدابة يطول لها في الكلأ حتى ترعاه، وثنياه: ما انثني علي يده وعطفه إليه"[5].

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا[6].

الجملة الحالية هي(وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ) وصاحب الحال(نا)الواقعة اسم كأنَّ التي تفيد التشبيه هنا، وهي نفس العامل في الجملة الحالية.

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 174.

([2]) شرح الرضي على الكافية:14/2.

([3]) شرح ابن عقيل:230/2.

([4]) ديوان طرفة بن العبد: 66.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 202.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم: 107.

إذن فمن خلال الأمثلة السابقة اتضح أَنَّ العامل في الحال هو نفس العامل في صـــاحب الحال، وقد جاء هذا الكلام موافقا لما قرره أغلب النحاة في أَنَّ العامل في الحـــال هـــو نفس العامل في صاحب الحال، وقد توافق هذا الرأي مع كون صاحب الحال فـــاعلا أو مفعولا أو في غيره من الوظائف النحوية المختلفة، بينما ظهر الخلاف في عامل الحال التي صاحبها مبتدأ، وسوف يتم توضيح ذلك فيما يلي:

العامل في صاحب الحال المبتدأ:

من خلال تتبع أراء النحاة في صاحب الحال اتضح أَنَّ ورود الحال من المبتدأ مسألة مختلف فيها بين النحاة، ويعتبر سبب الخلاف في هذه المسألة هو البحث عـــن عامـــل الحال التي يقع صاحبها في محل رفع مبتدأ، ولذلك يظهر الاختلاف عند البحـــث عـــن عامل الحال في هذا النوع من الجمل الحالية، وسأتتبع هنا الجمل الاسمية الحالية التـــي جاء صاحبها مبتدأ مع ذكر العامل فيها باختلاف الرأيين، الرأي الذي يجيز مجئ الحال من المبتدأ، والرأي الأخر الذي لا يجيز مجئ الحال من المبتدأ، وقد وجدت أنَّ صاحب الحال ورد مبتدأ في موضع واحد فقط، هو قول الحارث بن حلزة في معلقته:

أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ تَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفَيهِ الصَّلاَحُ والإبْرَاءُ[1].

الجملة الحالية(وَفَيهِ الصَّلاَحُ والإبْرَاءُ) وصاحب الحال النقش الواقع في محـــل رفـــع مبتدأ، وذلك على رأي سيبويه وموافقيه في مجئ الحال من المبتدأ، أمَّا على رأي من لا يجيز مجئ الحال من المبتدأ فيعتبرون الواو للعطف، وليست واو الحال، وأَنَّ الجملـــة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لها، فهي في محل جزم مثلها.

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 33.

المبحث الثاني

عامل الحال في الجملة الفعلية الحالية

أولا - جملة الماضي الواقعة حالا

أولا: عامل الحال فعل

ا -العامل فعل ماض

ب -العامل فعل مضارع

ج - العامل فعل الأمر

ثانيا - عامل الحال شبه الفعل

ثالثا -عامل الحال معني الفعل

العامل في صاحب الحال المبتدأ

ثانيا - جملة المضارع الواقعة حالا

أولا - عامل الحال فعل

ا -العامل فعل ماض

ب -العامل فعل مضارع

ج - العامل فعل الأمر

ثانيا - عامل الحال شبه الفعل

ثالثا -عامل الحال معني الفعل

العامل في صاحب الحال المبتدأ

المبحث الثاني

عامل الحال في الجملة الفعلية الحالية

من خلال تتبع أراء النحاة في عامل الحال نجد أَنَّهم ومن خلال استقراء كلام العرب الذي وضعوا عليه قواعد النحو قد قرروا أَنَّ العامل في الحال واحد من ثلاثة: الفعل، أو شبه الفعل، أو ما كان فيه معنى الفعل، وقد تتبعت عامل الحال في الجملة الفعلية الحالية وقمت بدراسته على النحو التالي:

أولا - جملة الماضي الواقعة حالا:

عرفنا فيما سبق أَنَّ العامل في الجملة الحالية يأتي متنوعا، فهو يشمل الفعل، وما يشبه الفعل ، وما يحمل معنى الفعل، ويمكن تتبع هذه العوامل في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي وذلك على النحو التالي:

أ-عامل الحال فعل:

من المعروف أَنِّ الفعل هو الأصل في العوامل، وبالتالي يكون الأكثر ورودا في الجملة الحالية، وقد ورد الفعل بأنواعه عاملا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في تسعة وعشرين موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع[1]، حيث يمكن تتبعها فيما يلي:

1 -العامل فعل ماضي:

ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الحالية ذات الفعل الماضي في واحد وعشرين موضعا من مواضع التركيب الحالي، حيث يمكن تتبعها فيما يلي:

الفعل ماض + الفاعل اسم ظاهر:

ورد الفعل الماضي عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في سبع مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَـ ـنَّاصُ عَصْرا وقَدْ دَنَا الإمْساءُ[2].

جملة الحال (وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ)، وهي حال من(القَناصُ) الذي وقع في محل رقع فاعل

([1]) انظر الملحق رقم(7).

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

للفعل الماضي(أفزع)، أوهي حال من الضمير الواقع مفعولا به للفعل(أفزع)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا[1].

جملة الحال (قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ) وصاحب الحال (المجد) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل الماضي(ورث)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل ماض+ الفاعل ضمير متصل:

ورد الفعل الماضي عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في ثلاثة مواضع فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث ورد في قول عنترة بن شداد:

لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ[2].

الجملة الحالية(قَدْ نَزَلْتُ) وهي حال من الضمير البارز(ياء المتكلم) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل (رأى)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا[3].

الجملة الحالية(قَدْ بَلِينَا) وهي حال من (الرصائع) الواقعة في محل جر مضاف إليه للجار والمجرور(أمثال) المتعلق بالفعل الماضي خرجن، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول عمرو بن كلثوم أيضا في معلقته:

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا[4].

الجملة الحالية(حُدِينا) وهي حال من(حُمُولَهَا) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل الماضي رأيت، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 78.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 100.

([4]) المصدر السابق:65.

الفعل ماض+ الفاعل ضمير مستتر:

ورد الفعل الماضي عاملا في هذا النوع من الجملة الفعلية الحالية في أحد عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول عنترة بن شداد في معلقته:

يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ[1].

الجملة الحالية(حَرُمَتْ عَلَيَّ) وهي حال من الضمير المستتر تقديره(هي) الواقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي(حلت) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها[2].

الجملة الحالية(عَلِهَتْ) وهي حال من الضمير المستتر تقديره(هي) الواقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي(بكرت) في البيت السابق، وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

2-العامل فعل مضارع:

ورد الفعل المضارع عاملا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في ثمانية مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك على النحو التالي:

الفعل ماض + الفاعل اسم ظاهر:

ورد الفعل المضارع عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في ثلاثة مواضع من هذه القصائد، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقرت بعيري يامرأ القيس فانزلِ[3].

الجملة الحالية(وقد مالَ الغَبيطُ بنا) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(هي) الواقع في محل رفع للفعل المضارع(تقول) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وكذلك قول طرفة بن العبد في معلقته:

يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد[4].

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 147.

([3]) ديوان امرئ القيس: 96.

([4]) ديوان طرفة بن العبد: 71.

الجملة الحالية(وقد تَرّ الوَظِيفُ) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(هي) الواقع في محل رفع للفعل المضارع (يقول) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وكذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا ووِحَامُهَا[1].

جملة الحال (قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(هو) الواقع في محل رفع للفعل المضارع(يعلو) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل ماض+ الفاعل ضمير متصل:

ورد الفعل الماضي عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِيْنَا[2].

جملة الحال (قَدْ رَوِيْنَا) وهي حال من الضمير(نزن النسوة) الواقع مفعولا به للفعل المضارع(نُصْدِرُهُنَّ)، هو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول عمرو بن كلثوم أيضا في معلقته:

نُسْمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا[3].

الجملة الحالية (وَمَا ظَلِمْنَا) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(نحن) الواقع في محل رفع نائب الفاعل للفعل المضارع المبني للمجهول(نسمى) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل ماض+ الفاعل ضمير مستتر:

ورد الفعل المضارع عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول زهير في معلقته:

ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ[4].

الجملة الحالية(رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ)حال من(العوالي) الواقعة في محل نصب مفعولا به للفعل

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 142.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 68.

([3]) شرح التبريزي: 288.

([4]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 77.

المضارع(يطيع) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا ورِمَامُهَا[1].

جملة الحال (وقد نأتْ)، حال من(نوار) الواقع مجرورا بحرف الجر(من)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المضارع (تذكر)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُهـا

قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها[2].

جملة الحال(قَد بِتُّ سامِرَها)، وصاحب الحال (ليلة)، وهي اسم مجرور بحرف الجر(الباء)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المضارع (تدرين) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ثانيا - عامل الحال شبه الفعل:

1 -العامل اسم الفاعل:

ورد اسم الفاعل عاملا في هذا النوع من الجمل الحالية في موضع واحد فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ[3].

الجملة الحالية(أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ) وهي حال من خذروف الوليد الواقع في محل جر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل(درير) وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

2 -المصدر عامل في الجملة الفعلية:

ورد المصدر عاملا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

وكَرِّي إِذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ[4].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 140.

([2]) المصدر السابق: 149–150.

([3]) ديوان امرئ القيس: 113.

([4]) ديوان طرفة بن العبد: 64.

الجملة الحالية(نَبَّهْتَه) حال من(سِيدِ الغَضَا) الواقع في محل جر بحرف الجر(الكـــاف)، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر(كَرِّي)، وهو العامل في الجملة الحالية.

وقول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

عَهْدِي به مَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ[1].

الجملة الحالية(كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ)، وهي حال من الضمير المجرور محـــلا بالبـــاء، وهو متعلق بالمصدر عهد، وهو نفس العامل في الجملة الحالية، فالشاعر هنـــا يـــذكر رؤيته لهذا الرجل الذي طعنه بالرمح ويصف حاله عندما نزف منه الدم.

ثالثا -عامل الحال معنى الفعل:

1 - الاستفهام عامل في الحال:

ورد الاستفهام عاملا في موضعين فقط، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[2].

جملة الحال(وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها) حال من المزار، والعامل في الحال الاستفهام بكيف.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشِّقَائِقِ طَوْفُها وبُغامُها[3].

الجملة الحالية (ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ)، والعامل فيها الاستفهام حيث يقول الشاعر قبله:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا؟[4].

وهو نفس العامل في صاحب الحال (خنساء)، والمعنى:"خنساء: بقرة، والفرير: ولـــد البقرة"[5]، أيْ أنَّ البقرة قد ضيعت ولدها ولم تجده بجنبها.

أمَّا التشبيه فقد ورد عاملا في موضع واحد فقط، هو قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَـــ ـنَّاصُ عَصْرا وقَدْ دنَا الإمْساءُ[6].

جملة الحال (آنستْ نبأةً)، وصاحب الحال هو(هِقْلَةٌ) المذكورة في البيت السابق وهو:

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

([2]) المصدر السابق:15/1.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

([4]) المصدر السابق: 145.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال: 555.

([6]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

بِزَفوفٍ كأنَّها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيّةٌ سَقْفَاءُ[1].

والهقلة: النعامة، وهي في محل رفع خبر(كأن) التي تفيد التشبيه، وهو نفس المعنى العامل في الجملة الحالية.

ثانيا - جملة المضارع الواقعة حالا:

من خلال دراسة الصور الحالية في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع وجدت أَنَّ العامل جاء متنوعا وموافقا لما قال به النحاة في أنواع وشروط العامل في الحال، فقد أتي العامل فعلا ومشتقا يعمل عمل فعله، كما أتي العامل ما يحمل معنى الفعل، حيث يمكن تتبع ذلك على النحو التالي:

أ -عامل الحال فعل:

عرفنا فيما سبق إِنَّ الفعل هو الأصل في العوامل، والأكثر ورودا وتأثيرا في الحال، ومن خلال تتبع الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المعبرة عن الحال في شعر المعلقات السبع وجدت أَنَّ ورود الفعل عاملا في الجملة الفعلية الحالية ورد في مواضع كثيرة، بحيث يمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

1 -العامل فعل ماض: حيث ورد الفعل الماضي عاملا ضمن التركيب الحالي الذي يحتوي على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في واحد وأربعين موضعا[2] في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الصور الآتية:

الفعل مضارع + الفاعل اسم ظاهر:

ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع وفاعلها اسم ظاهر والمعبرة عن الحال في ثمانية مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وبعينيكَ أوقدتْ هندٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ[3]

جملة الحال (تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ)، وصاحب الحال (النار)، وهي اسم ظاهر وقع في محل نصب مفعولا به للفعل الماضي(أوقدتْ)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([2]) انظر الملحق (7).

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فتَركْنَ كُلَّ حديقةِ كالدّرهمِ

سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم[1]

الجملة الحالية(يجري عليها) حال من (حديقةِ) الواقعة في محل نصب مفعول به للفعل الماضي (تركن) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها[2].

الجملة الحالية(تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ) وهي حال من الضمير(تاء الفاعل) الواقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي حميت وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية

الفعل مضارع+ الفاعل ضمير متصل:

ورد فيها الفعل الماضي عاملا في سبعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلم تَرْ جَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ[3].

الجملة الحالية(يَسْتَرْجعُونَ) وهي حال من الضمير واو الجماعة الواقع فاعلا للفعل جاء، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم[4].

جملة الحال (أقْبلَ جمْعهُم) وصاحب الحال (القوم)، وهو اسم ظاهر وقع مفعولا به للفعل الماضي (رأيتُ)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر

ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المعبرة عن الحال، وفاعلها ضمير مستتر في ستة وعشرين موضعا من مواضع الحال في المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك طرفة بن العبد في معلقته:

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 151.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 53.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

إذا نحنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينا انْبَرتْ لَنا على رِسْلِهَأ مَطْروقَةً لم تَشَدَّدِ[1].

الجملة الحالية(لم تَشَدَّدِ)، وصاحب الحال فاعل(انبرت) وهو الضمير المستتر وتقديره (هي)، والعامل في صاحب الحال الفعل (انبرت)، وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

وكذلك قول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ[2].

الجملة الحالية(يَحُكُّ ذِراعَهُ) حال من(الذباب) الواقع فاعلا للفعل الماضي(خلا)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الفعلية.

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ[3].

الجملة الحالية(ولَم يَتَقَدّمِ) وهي حال من الضمير المستتر وتقدير(هو) الواقع فاعلا للفعل الماضي(أبدى) وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

2-العامل فعل مضارع:

جاء الفعل المضارع عاملا في الجملة الفعلية الحالية في خمسة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، ويمكن تتبع ذلك حسب الصور التالية:

الفعل مضارع + الفاعل اسم ظاهر:

حيث ورد الفعل المضارع عاملا فيها ضمن التركيب الحالي في ستة مواضع في شعر المعلقات السبع، ومن الأمثلة على ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا[4].

جملة الحال(وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا) وهي حال من الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل المضارع نشرب وتقديره (نحن)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ[5].

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

([3]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 72.

([4]) ديوان عمرو بن كلثوم: 109.

([5]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

الجملة الحالية(ولم تَذُرْ للحربِ دائرةٌ) حال من فاعل الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل أموت وتقديره (أنا)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل مضارع+ الفاعل ضمير متصل:

ورد الفعل المضارع عاملا في هذا النوع من الجملة الفعلية الحالية في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول زهير في معلقته:

يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ[1].

الجملة الحالية(ولَم يُهَريقوا) وهي حال من قوم الواقع في محل رفع فاعل للفعل ينجمها، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الــهَوى أحلامُها[2].

الجملة الحالية (لا يَطْبَعُونَ) حال من الضمير(واو الجماعة) الذي وقع فاعل للفعل(يفزعوا) في البيت السابق، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

الفعل مضارع+ الفاعل ضمير مستتر:

ورد الفعل المضارع عاملا في هذا النوع من الجملة الفعلية الحالية في شعر المعلقات السبع في سبعة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته:

يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني، كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبدِ[3].

الجملة الحالية(وما أدري عَلامَ يَلومُني) وهي حال من فاعل الفعل المضارع يلوم، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

3 - العامل فعل الأمر:

ورد فعل الأمر عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في موضعين فقط من شعر المعلقات السبع، هما: قول طرفة بن العبد في معلقته:

فَذَرْنِى أروِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحَيَاةِ مُصَرَّدِ[4].

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 70.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة:154.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 66.

([4]) المصدر السابق: 64.

الجملة الحالية(أروِّي هَامَتِي)حال من الضمير(ياء المتكلم) الواقع في محل نصب مفعولا به لفعل الأمر، وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

أَيَّما خُطَّةٍ أرَدتُمْ فَأدُّو ها إلَيْنَا تمُشْى بِهَا الأَمْلاءُ [1].

الجملة الحالية(تمُشْى بِهَا الأَمْلاءُ)، وصاحب الحال الضمير (الهاء) الواقع مفعولا به لفعل الأمر(أدوها)، وهو نفس الفعل العامل في الجملة الحالية.

ثانيا - عامل الحال شبه الفعل:

عرفنا فيما سبق إنَّ المقصود بشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل، مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبه، وصيغة المبالغة، والمصدر، وفد وردت المشتقات عاملة في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المعبرة عن الحال في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك حسب الآتي:

1 -العامل اسم الفاعل:

ورد اسم الفاعل عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في ثلاثة مواضع من شعر المعلقات السبع، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولم أَشْتُمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمَ القهما دمي[2].

الجملة الحالية(ولم أَشتُمْهُما)، والعامل فيها اسم الفاعل (الشَّاتِمَيْ)، وهو نفس العامل في صاحب الحال وهو الضمير الواقع مضافا إليه في عرضي.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِهَا عُوذاً تَأَجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها[3].

الجملة الحالية(تَأَجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها)، وهي حال من العين التي وقعت في محل رفع مبتدأ، وهذا الرأي صحيح عند من يجيز ورود الحال من المبتدأ، ويعتبرون العامل في الحال هو اسم الفاعل (ساكنة)، وبذلك يتضح أَنَّ العامل في الحال هو غير العامل في صاحب الحال، بينما يُعتبر صاحب الحال عند الفريق الآخر الذي لا يجيز ورود الحال

([1]) ديوان الحارث بن حلزة : 33.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 137.

من المبتدأ هو الضمير المستتر في (ساكنة)، والعامل في الحال هو نفس العامل في صاحب الحال، والمعنى: "والعين وهي البقر، واحدتها عيناء، وإنَّما سميت عينا لضخم أعينها، وساكنة معناه هي في قفر آمنة لا تنفر، تأجل: تجتمع، والفضاء: المتسع من الأرض، والبهام: جمع بهمة، وهي من أولاد الضأن، ومجرى البقرة الوحشية مجرى الضائنة في كل شئ"[1].

وقول امرئ القيس في معلقته:

وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ[2].

الجملة الحالية(يقولونَ) وهي حال من(صَحْبي) الواقع في محل رفع اسم الفاعل وقوفا (جمع واقف)، وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

2 -العامل صيغة المبالغة: ورد العامل في الجملة الحالية الفعلية ذات الفعل المضارع صيغة مبالغة في موضعين فقط، حيث ورد في قول الشاعر طرفة بن العبد في معلقته:

خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ تَناوَلُ أطرافَ البَرير، وتَرتَدي[3].

الجملة الحالية(تُراعي رَبْرَباً)، والعامل فيها هو صيغة المبالغة(خَذولٌ)، وهو نفس العامل في صاحب الحال وهو الضمير المستتر في خذول، والمعنى:" الخذول: التي خذلت صواحبها وأقامت على ولدها، وقوله تراعي ربربا معناه ترعى مع الربرب، أراد بالربرب القطيع من الظباء"[4].

وقول امرئ القيس في معلقته:

وتُضْحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[5].

الجملة الحالية(لم تَنْتَطِقْ) والعامل فيها صيغة المبالغة (نَؤُوم)، وهو نفس العامل في صاحب الحال وهو الضمير المستتر في نؤوم وتقديره (هي).

3 - المصدر عامل في الجملة الفعلية:

ورد المصدر عاملا في موضعين فقط، حيث ورد في قول طرفة بن العبد في معلقته:

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 525-526.

([2]) ديوان امرئ القيس: 93.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 52.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 141.

([5]) ديوان امرئ القيس: 105.

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي بَوَادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ[1].

جملة الحال (أمْشي) وصاحب الحال الياء في (مخافتي)، وهذا المصدر هو العامل في الجملة الحالية، والمعنى: "أيْ قد أثارت مخافتي نوادي هذا البرك من الإبل في حال مشيي إليه بالسيف"[2].

وفي قول لبيد بين ربيعة في معلقته:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[3].

الجملة الحالية(ما يَبِينُ كَلامُهَا) وهي حال من (صُمَّاً) الواقعة في محل نصب مفعول به للمصدر سؤال، وهو نفس العامل في الجملة الحالية.

ثالثا - عامل الحال معنى الفعل:

ذكرت فيما سبق اتفاق النحاة على وجود عامل يحمل معنى الفعل ضمن العوامل التي تعمل في الحال، وقد ورد معنى الفعل عاملا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث يمكن تتبعها فيما يلي:

1 -التشبيه عاملا في الحال:

من المعاني التي تحمل معنى الفعل التشبيه، وقد ورد التشبيه عاملا في موضعين فقط، وذلك في قول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[4].

الجملة الحالية(لم يُحَطَّمِ)، وهي حال من حَبُّ الفَنَا، والعامل فيها (كأَنَّ) وذلك لما تحمله من معنى التشبيه، فالشاعر هنا يشبه قطع الصوف الذي زينت به الهوادج بأَنَّه مثل حب العنب حال كونه غير مكسور أو محطم، والمعنى: "العهن: الصوف المصبوغ، فتته: ما تفتت من العهن، والفنا: شجر ثمره حب احمر وفيه نقطة سوداء، ولم يحطم: أراد إنَّ حب الفنا صحيح لأنَّه إذا كُسر ظهر له لون غير الحمرة"[5].

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 70.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 218.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([4]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([5]) شرح القصائد السبع الطوال:249.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ[1].

الجملة الحالية(تَلاقَى) وهي حال من (موارد) في بيت سابق التي وقعت في محل نصب اسم كأنَّ التي تفيد التشبيه.

2 - الاستفهام عاملا في الحال:

ورد الاستفهام عاملا في موضع واحد فقط، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟[2].

الجملة الحالية(أراني) والعامل فيها الاستفهام بما، وهو العامل في صاحب الحال وهو الضمير ياء المتكلم الواقع مجرورا، والمعنى: "إذا أردت دنوه تباعد عني"[3].

رابعا: العامل في الجملة الفعلية الحالية وصاحبها مبتدأ:

من خلال تتبع الجمل الفعلية الحالية في المعلقات السبع وجدت بعضا من الجمل التي جاء صاحبها مبتدأ، والعامل في الحال غير العامل في صاحب الحال، وقد وردت هذه الصور في ثلاثة مواضع فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

إذا ما بكى من خلفها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[4].

الجملة الحالية(لم يُحَوَّلِ)، والعامل فيها على رأي من قال بصحة ورود الحال من المبتدأ هو عامل الظرف أيَّ الاستقرار الذي تعلق به الظرف الذي وقع في محل رفع خبر للمبتدأ، وصاحب الحال شقها وهو في محل رفع مبتدأ، والعامل في المبتدأ هو الابتداء، بينما العامل في الحال هو الاستقرار الذي تعلق به الظرف، وبذلك يظهر لنا اختلاف العامل في الحال عن العامل في صاحب الحال، وذلك على مذهب سيبويه الذي أجاز وقوع الحال من المبتدأ بخلاف رأي بعض النحاة الآخرين الذين لا يجوزون وقوع الحال من المبتدأ، وبذلك يمكن اعتبار صاحب الحال هو الضمير المستتر في الظرف الواقع خبرا، والذي تقديره(هو)عائد على المبتدأ شقها، وبناءً على هذا الرأي

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([2]) المصدر السابق:66.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 202.

([4]) ديوان امرئ القيس: 97.

يكون العامل في الحال هو ظرف المكان(تحتي) وهو نفس العامل في صاحب الحال عندهم وهو الضمير المستتر في الظرف، والمعنى: "كانت تحتي، فإذا بكي الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهي تحتي"[1].

وكذلك قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤها يَنهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ[2].

الجملة الحالية(يَمشِينَ) حال من العين الواقعة في محل رفع مبتدأ، وذلك على رأي سيبويه وموافقيه في مجئ الحال من المبتدأ، وبذلك يكون العامل في الحال الاستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور، بينما العامل في صاحب الحال المرفوع هو الابتداء، أما رأي من لا يوافق سيبويه فإنَّ جملة(يَمشِينَ) في محل رفع صفة للعين.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كَباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[3].

الجملة الحالية(تَلوحُ) وهي حال من أطلال الواقع في محل رفع مبتدأ، وذلك على رأي من يجيز مجئ الحال من المبتدأ، بينما يعتبرها أصحاب الرأي الآخر الذي لا يجيز ذلك أَنَّها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور (ببرقة).

ونتيجة للأمثلة السابقة والتي ورد فيها عامل الحال غير العامل في صاحب الحال، اتضح جواز كون العامل في الحال غير العامل في صاحب الحال، وكل هذه الأمثلة تدعم ما قال به سيبويه والفريق المؤيد له في أَنَّه ليس بالضرورة أنْ يكون العامل في صاحب الحال هو نفس العامل في الحال، وذلك على الرغم من محاولة الفريق الآخر القائل بأنَّ العامل في الحال يجب أنْ يكون هو نفس العامل في صاحبها، وقد اتجهوا إلى تقدير صاحب الحال واعتباره ضميرا مستترا، أو اعتبروا أَنَّ الجملة الحالية ليست بحال على الإطلاق، وذلك لأنَّها لا توافق آراءهم، على الرغم من ورود أمثلة كثيرة بذلك سواء من القرآن الكريم أمْ من كلام العرب، وكلها تدعم الرأي القائل بأنَّ العامل في الحال ليس بالضرورة أنْ يكون هو نفس العامل في صاحب الحال.

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 41.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

المبحث الثالث

العامل في شبه الجمل الحالية

التعلق في شبه الجملة

أنواع العامل في شبه الجملة

الفعل

شبه الفعل
الاسم الجامد المؤول بمشتق

حروف المعاني

العامل المعنوي

حذف العامل في شبه الجملة

العامل في شبه الجملة الحالية

المبحث الثالث

العامل في شبه الجمل الحالية

لا يختلف الحديث عن العامل في شبه الجملة عن الحديث عن العامل في غيره من أقسام الحال، فشبه الجملة الحالية يحتاج أيضا كغيره إلى عامل، حيث يسمي هذا العامل المتعلق به، وسوف أقدم فيما يلي لمحة عن المتعلق في شبه الجملة الحالية، متناولا تعريف التعلق وأنواع العوامل في شبه الجملة حتى أصل إلى الحديث عن العامل في شبه الجملة الحالية.

التعلق في شبه الجملة:

من خلال الدراسات التي شملت شبه الجملة اتضح أَنَّ هناك ارتباطا وثيقا بين شبه الجملة(الجار والمجرور والظرف) وعامله الذي أطلق عليه النحاة (المتعلق)، وهذا الارتباط يعني وجود علاقة لازمة بينهما أسماها النحاة (التعلق).

ويقول ابن هشام عن التعلق: "وذلك لأنَّ معنى التعلق الارتباط المعنوي والأصل إنَّ أفعالا قصُرت عن الوصول إلى الأسماء فأُعينت على ذلك بحروف الجر"[1]، وعرفه الدكتور/ محمود مطْرَجي بأنَّه: "ارتباط الظرف والجار والمجرور بالفعل أو الحدث الذي يشير إليه الفعل، أو ما ينوب مناب الفعل" [2]، كما إنَّ الدكتور/ فخر الدين قباوة عرف التعلق في شبه الجملة بقوله: "هو الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها"[3].

فالجار وصلة بين العامل والاسم المجرور بما يجلبه من معنى فرعي للجملة، وما يمثله من رابطة بينهما، فيجعل الأول تتمة للثاني على أَحد المعاني التي يدل عليها حرف الجر، وفكرة التعلق كما أشار إليها ابن يعيش قائمة على أَنَّه لما ضعف العامل في الاستعمال عن الوصول إلى الاسم المجرور، والإفضاء إليه بمعانيه كان في احتياج إلى حرف الجر لإيصال هذه المعاني للاسم المجرور، فيقول ابن يعيش: "فلما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رُفِدت بحروف الإضافة فجعلت موصلة لها

([1]) مغني اللبيب:97/2.

([2]) في النحو وتطبيقاته:497.

([3]) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 273.

إليها، فقالوا:عجبت من زيد، ونظرت إلى عمرو"[1]، ومن ذلك نفهم أَنَّ حرف الجر متعلق بالعامل سواء أكان فعلا أمْ غيره وذلك ليوصل المعنى المراد من العامل إلى الاسم المجرور، وإنَّ هناك ارتباطا كبيرا بين العامل وبين حرف الجر، وهذا الارتباط يسمى (التعلق).

كما إنَّ الظرف يخضع كما يخضع غيره من أجزاء الكلام للتأثر بالعامل، وهو ما يسمى التعلق في الظرف، فالظرف يكون منصوبا في أَغلب الأحوال، وقد بحث النحاة في عامل النصب في المفعول فيه(الظرف) فهو عندهم منصوب وكل منصوب لابد له من ناصب، وناصب الظرف هو الحدث الواقع فيه من فعل أو شبهه، ويكون هذا الحدث إمَّا ظاهرا أو مقدرا، وقال ابن عقيل :"وحكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان والمكان النصب، والناصب له ما وقع فيه"[2]، وقد أشارت الدكتورة/ سوزان فهمي إلى ذلك بقولها: "أمَّا الظرف فإنَّه بحاجة إلى متعلق من حيث أَنَّه كان مقدرا بحرف الجر (في)، فالظرف متضمن في ثناياه معناه باطراد مع كل الأفعال ومشتقاتها العاملة، وهو محذوف من اللفظ لضرب من التخفيف، ويراعي عند تأدية المعنى، ويرشد الظرف إليه"[3]، والعامل في الظرف لا يتم معناه ولا يكتمل إلا به، وإنَّما يجئ الظرف لتحقيق فائدة مقصودة دعت إلى استحضاره، وهي عرض معنى عامله على تقدير معنى (في)مع تكملة معنى عامله، من أجل ذلك وجب أَنْ يتعلق الجار والظرف بعاملهما، إذ لا فائدة منهما وحدهما دون العامل.

ولذلك يمكن القول: إنَّ العلاقة التي تربط بين الجار والظرف وعاملهما هي علاقة ضرورية، وعلاقة لازمة واجبة تقضي بأَنَّ كل جار ومجرور أو ظرف يجب تعلقهما في الجملة تقدما أو تأخرا، ذكر متعلقهما أوْ حُذف وتلك هي القاعدة العامة في تعلق شبه الجملة (الجار والمجرور والظرف)، وقد عُدَّ التعلق في شبه الجملة ضرورة، وذلك ليؤدي التركيب المتضمن لشبه الجملة معناه واضحا متكاملا، ومن الأشياء التي تدل على ضرورة وجود التعلق في شبه الجملة أَنَّه إذا لم يوجد في الكلام عامل يصح التعلق

([1]) شرح المفصل:8/8.

([2]) شرح ابن عقيل:163/2.

([3]) شبه الجملة:11.

به صح أنْ يكون بالإسناد نفسه، أي بالنسبة الواقعة بين ركني الجملة، والجملة إذا خلت من عامل ظاهر أو مقدر، تعلقت شبه الجملة بالنسبة أي بالإسناد، وهو عامل معنوي مثل قولك: السماء ملجأ حين تضيق الأرض، فليس في الجملة الاسمية ما يتعلق به الظرف(حين)، لأَنَّ المبتدأ اسم ذات، والخبر اسم مكان، فيعلق الظرف بالنسبة بين المبتدأ والخبر، وهو الإسناد والتقدير: يثبت اللجؤ إلى السماء حين تضيق الأرض، وكذلك إذا خلت من تعلق ظاهر كالفعل وشبهه، والجامد المؤول بمشتق وحرف المعنى النائب عن الفعل وجب تقدير عامل لشبه الجملة[1]، وأشارت الدكتورة/ سوزان فهمي إلى أَنَّ التعلق ضرورة أيضا، فذكرت ذلك قائلة: "ويؤكد فكرة وجوب تعلق الجملة أنَّه إذا كان العامل جامدا فإنَّ شبه الجملة حينئذ يحتاج لتقدير متعلق كما في قولك العصفور فوق الشجرة، فكلمة فوق ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر تقديره: مستقر أو استقر أو غيره مما يصح التعلق به من فعل أو شبهه"[2].

أنواع العامل في شبه الجملة:

من خلال تتبع تعريفات النحاة للمتعلق(العامل) في شبه الجملة نجد أَنَّ وجود العامل ضروري في شبه الجملة ، فالعامل هو المؤثر في شبه الجملة بإحداث التأثير الإعرابي فيها، كما أَنَّ هذا العامل يؤثر في معنى شبه الجملة، وذلك لأَنَّ حروف الجر مثلا تفيد إيصال معنى الفعل إلى مفعوله، ومن ثمَّ يصبح المعنى العام للجملة مرتبطا بالعامل وتأثيره في شبه الجملة، وقد اتفق النحاة على أَنَّ العامل أو المتعلق في شبه الجملة ضروري ولازم، فابن هشام يقول:"لابد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يُشير إلى معناه، فإنْ لم يكن شئ من هذه الأربعة موجود قُدِّرَ"[3]، وكذلك بين لنا النحاة أَنَّ العامل في شبه الجملة أنواع عدة من الكلام الذي يرد في الجملة، ولذلك سأقدم عوامل شبه الجملة في لمحة بسيطة، فالنحاة بعد استقرائهم كلام العرب ووضعهم قواعد النحو رأوا أَنَّ تعلق شبه الجملة في الكلام يكون بالأتي:

([1]) ينظر إعراب الجمل وأشباه الجمل: 289.

([2]) شبه الجملة: 12.

([3]) مغني اللبيب:87/2.

1 -الفعل: يُعْدُ الفعل هو الأصل في العوامل، وذلك لدلالته على الحدث دائما، وشبه الجملة مرتبط بالحدث الذي يعبر عنه الفعل، ويتعلق بالفعل سواء أكان ماضيا أمْ مضارعا أمْ فعل أمر، وكذلك يتعلق بالفعل اللازم أو المتعدي، وقد اشترط النحاة في الفعل المُتْعَلق به أَنَّ يكون تاما، أمَّا تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص ففيه خلاف، فابن هشام يري أَنَّ تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص يجوز بشرط أَنْ يكون الفعل الناقص دالا على الحدث، وذكر أَنَّ هناك من النحاة من منع تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص لأَنَّ الفعل الناقص حسب رأيهم لا يدل على الحدث، ولكن ابن هشام يرى غيرَ ذلك فيقول: "والصحيح أَنَّها كلها دالة عليه إلا ليس"[1].

2 -شبه الفعل: ويقصد بشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل كالمصدر، والمشتق الذي يؤدي عمل فعله، واسم الفعل، وذلك لأَنَّها تدل على الحدث الذي يدل عليه الفعل، وتعمل عمله من رفع للفاعل أو نصب للمفعول، ومن المشتقات التي يتعلق بها شبه الجملة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، وافعل التفضيل.

3 -الاسم الجامد المؤول بمشتق: حيث قال الدكتور/ فخر الدين قباوة: "والمراد بالجامد هاهنا اسم الذات، والاسم العلم، والضمير فإذا أُوِل اسم الذات بالمشتق جاز أنْ يُحْمَل على معنى الحدث، وتُعْلق به أشباه الجمل"[2].

4 -حروف المعاني: حيث إنَّ أحرف المعاني تدل على معاني تحملها الأفعال، ولذلك قال ابن يعيش: "إنَّ حروف المعاني جمع جئ بها نيابة عن الجمل مفيدة معناها من الإيجاز والاختصار، فحروف العطف جئ بها عوضا عن أَعطفُ، وحروف الاستفهام جئ بها عوضا عن استفهم، وحروف النفي إنَّما جاءت عوضا عن انفي، وحروف الاستثناء عوضا عن استثني أو لا أعْنِي"[3]، وقد ظهر اختلاف بين النحاة في عمل هذه الحروف في شبه الجملة، فبعضهم يقول بتعلق شبه الجملة بهذه الحروف مطلقا وبدون شروط، وجمهور النحاة يمنع ذلك نهائيا، ومن النحاة من يشترط لذلك شروطا، واختار ابن هشام جواز تعلق شبه الجملة بحروف المعاني عندما قال: " إذا جاز لحرف التشبيه

([1]) مغني اللبيب:92/2.

([2]) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 283.

([3]) شرح المفصل:7/8.

أنْ يعمل في الحال في نحو قوله:

كأنَّ قلوبَ الطَّيرِ رُطْباً ويَابِسْاً لَدْيَ وَكْرَهَا العُنَّاب والحَشَفِ البَالِي[1].

مع أَنَّ الحال شبيه بالمفعول به، فعمله في الظرف أجدر"[2]، أمَّا من قال بمنع تعلق شبه الجملة بحروف المعاني علي الإطلاق فقد أشار إليهم فخر الدين قباوة قائلا: "ومنع جمهور النحاة ذلك مطلقا، وقدروا لشبه الجملة فعلا تتعلق به، وجعلوه محذوفا، لدلالة حرف المعنى عليه"[3]، ولذلك فإنَّهم يقولون بأنَّ التعلق هنا يكون بفعل محذوف لا بحروف المعاني، واشترط بعض النحاة لعمل حروف المعاني في شبه الجملة أنْ تكون هذه الحروف نائبة في المعنى عن فعل حذف من الكلام، أيْ أنَّها تؤدي معنى الفعل، فإذا كان الحرف يحمل معنى الفعل جاز التعلق به.

5 -العامل المعنوي: من المعروف أَنَّ هناك من العوامل ما هو لفظي ظاهر في الكلام، ومنها ما هو معنوي لا يظهر ولا يقدر بلفظ، وللعامل المعنوي أثرٌ في الإعراب عند النحاة جميعا، مع وجود بعض الخلافات في ذلك، وقد ظهر الخلاف في العامل المعنوي في شبه الجملة بين النحاة شأنه في ذلك شأن الخلاف بين النحاة في أغلب المسائل النحوية، فقد رأى الكوفيون أَنَّ العامل في شبه الجملة معنوي وهو الخلاف، أَيْ أنَّ شبه الجملة خالفت المبتدأ في الرفع فحقها النصب على الخلاف، وذلك بمخالفتها للمبتدأ[4]، وذكر ذلك أيضا ابن هشام قائلا:"وقال الكوفيون: الناصب أمر معنوي، وهو كونهما مخالفين للمبتدأ"[5]، وذهب البصريون إلى أَنَّ العامل في شبه الجملة لفظ مقدر، حيث ذهب بعضهم إلى أَنَّه فعل وتقديره: استقر، بينما ذهب بعضهم إلى أَنَّه اسم وتقديره: مستقر،[6] وهنالك رأي آخر للنحويين في الحال عندما تكون شبه جملة فبعضهم يعتبر أنَّ ما يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور هو الحال فتكون الحال في الجملة رأيت الهلال بين السحب، ما تعلق به الظرف وهو لفظة "مستقراً" لأَنَّ الظرف تعلق وارتبط

([1]) ديوان امرئ القيس: 127.

([2]) مغني اللبيب:95/2.

([3]) إعراب الجمل وأشباه الجمل: 286.

([4]) الإنصاف في مسائل الخلاف–مسألة 29–:245/1.

([5]) مغني اللبيب:87/2.

([6]) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف–مسألة:29 :245/1.

بالمعنى بمحذوف قدروه(مستقراً)، وكأن الجملة في الأصل هي هكذا رأيت الهلال مستقراً بين السحب.

إذن هذه هي العوامل والمتعلقات في شبه الجملة، والتي اتفق عليها النحاة، وهذه لمحة بسيطة عن العامل أو المتعلق في شبه الجملة، وسأتناول فيما يلي حذف العامل في شبه الجملة، وارتباط هذا الحذف بشبه الجملة التي تقع موقع الحال.

حذف العامل في شبه الجملة:

من المسائل التي تناولها النحاة قضية المتعلق المحذوف في شبه الجملة، أو حذف عامل شبه الجملة، وهو الأمر الذي يرتبط بموضوعنا الذي يتناول شبه الجملة الحالية، فمن المعروف أَنَّ حالات حذف العامل تكون جوازاً وتكون وجوباً، ومن المواضع التي رأي النحاة أنْ يحذف فيها متعلق شبه الجملة وجوبا هي أَنْ يقع في محل نصب حال حيث أشار الشيخ/ خالد الأزهري(المتوفى سنة905هـ) إلى ذلك عندما قال: "إذا وقع الظرف وعديله حالا فإنهما يتعلقان بمستقر إنْ قُدِّرا في موضع الفرد، أو استقر إنْ قُدِرا في موضع الجملة، وعليه الأكثرون حال كونه مُسْتَقِرّاً أو اسْتَقَرَّ محذوفين وجوبا لكونهما كونا مطلقا"[1]، فهم قد قدروا العامل أو المُتَعَلَّق به المحذوف بالفعل أَسْتَقَرَّ أو بالاسم مُسْتَقِر، وقالوا بأَنَّ شبه الجملة متعلق بمحذوف واجب الحذف، وهذا المحذوف هو الحال، ورأوا دائما أَنَّه متعلق بمحذوف في محل نصب حال تقديره (مستقر) أو(استقر).

العامل في شبه الجملة الحالية

من المعروف أَنَّ العامل في الكلام معرض للحذف جوازا ووجوبا، وهذا الأمر ينطبق كذلك على شبه الجملة التي يجوز تعلقيها بعامل محذوف، وقد يكون حذف هذا العامل جوازا أو وجوبا في مواضع حددها النحاة، ومن بين هذه المواضع أَنَّ يقع شبه الجملة حالا فيكون حذف العامل واجبا، ويتم تقدير العامل في هذه الحال، فيمكن أَنْ يكون التقدير فعلا هو (استقر) اسما هو(مستقر).

لذلك يمكن القول بأَنَّ شبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال، بحيث يكون تقدير هذا العامل المحذوف حسب معنى الجملة، فهو استقر أو مستقر أو كائن أو كائنة أو موجود أو غيرها من الألفاظ التي تناسب المعنى العام للجملة.

([1]) شرح التصريح على التوضيح:608/1.

الفصل الثالث

الرابط في الجملة الحالية

المبحث الأول: الرابط في الجملة الاسمية الحالية

المبحث الثاني: الرابط في الجملة الفعلية الحالية

المبحث الثالث: الرابط في شبه الجملة الحالية

المبحث الأول

الربط في الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع

أولا - الربط بالضمير

أ -الجملة الاسمية البسيطة
ب -الجملة الاسمية المنسوخة

ثانيا - الربط بالواو

أ -الجملة الاسمية البسيطة
ب -الجملة الاسمية المنسوخة

ثالثا -الربط بالواو والضمير معا

أ -الجملة الاسمية البسيطة
ب -الجملة الاسمية المنسوخة

المبحث الأول

الربط في الجملة الاسمية الحالية

مدخل:

النظام اللغوي العام في اللغة يقوم على مجموعة من الأنظمة الفرعية والظواهر اللغوية ومنها نظام الربط، ففي اللغة تترابط المفردات والجمل ببعضها ترابطا وثيقا لتشكل نصا واضحا مفهوما، ولذلك يُعْدُ الربط عنصرا مهما من عناصر النحو، وعاملاً مهماً أيضا في فهم المعنى، وانتظام الكلام بما يحويه من المفردات والجمل، وأَنْ لا تكون هذه الجمل في التركيب اللغوي العربي مفككة، مهملة، بلا رابط يجمعها ولا تنسيق يضم بعضها إلى بعض، والجمل إنَّما ترتبط ببعضها عن طريق حروف المعاني كحروف العطف والشرط وأسماء الاستفهام والشرط، وكذلك الضمائر المختلفة، وغيرها من الروابط الأخرى التي لاغنيً للجمل عنها، وذلك ليرتبط الكلام ببعضه، والربط من القرائن اللفظية الدالة على التعليق بين الكلام، مثله في ذلك مثل العلامة الإعرابية، والرتبة، وغيرها من القرائن التي تكون في التركيب العربي للكلام.

1 - الرابط في الجملة الحالية:

الجملة الحالية جملة داخلة في تركيب متكامل يؤدي معنى، ويتكون من عدة جمل، وهذا التركيب يحتاج إلى رابط يربط بعضه ببعض، والجملة الحالية تعد تركيبا غير مستقل عن هذا التركيب، فالحال بصفة عامة يأتي وصفا لاسم في التركيب المستقل السابق له، ويسمي هذا الاسم (صاحب الحال)، ويؤدي الرابط دورا مهما في الربط بين الحال وبين صاحب الحال من حيث أنَّ كلاً منهما في تركيب مستقل، فالربط يؤدي إلى تعلق التركيب غير المستقل بما قبله، بحيث لا يُعْدُ التركيب غير المستقل هو بداية جملة جديدة، وأيضا يدلنا الربط على أَنَّ التركيب الذي يحتوي على الرابط هو التركيب غير المستقل ولذلك يعتبر الرابط جزءا منه، ونعتبر التركيب غير المستقل جزءا من التركيب العام للجملة أو العبارة.

ويتنوع الرابط في الجملة الحالية بين الربط بالضمير، وبين الربط بالواو في جملة الحال، حيث اتفق النحاة على أَنَّ الجملة الحالية لابد لها من رابط يربطها بما قبلها، وذلك شرط من شروط الجملة الحالية، وقد أوضح ابن يعيش ذلك قائلا: "إذا وقعت

الجملة حالا فلابد فيها مما يعلقها بما قبلها ويربطها به لئلا يتوهم أنها مستأنفة وذلك يكون بأحد أمرين إما الواو وإما ضمير يعود منها على ما قبلها"[1]، أمَّا المبرد فقد ذكر أنَّ الجمل تكون حالات للمعرفة، ومثَّل لذلك قائلا: "وتقول: مررت بعبد الله يبني داره، فيصير(يبني) في موضع نصب لأنه حال، كما تقول: مررت بعبد الله بانيا داره" [2]، وتحدث المبرد عن الضمير العائد من جملة الحال إلى صاحب الحال، وعن واو الحال الرابطة بعد أنْ ذكر المثال: "مررت برجل أبوه منطلق قائلا: "ولو وضعت في موضع رجل معرفة لكانت الجملة في موضع حال، فعلى هذا تجري الجمل، وإذا كان في الثانية ما يرجع إلى الأول جاز ألا تعلَّقه به، وإنْ علَّقته به فجيد، وإذا كان الثاني لا شئ فيه يرجع إلى الأول فلابد من حرف العطف"[3]، وهذا الضمير الراجع هو الضمير الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحب الحال وحرف العطف هنا يقصد به واو الحال، وقد نص ابن هشام على ربط الجملة الواقعة حالا بصاحب الحال فقال عنها: " الواقعة حالا، ورابطها إما الواو والضمير نحو قول الله تعالى:﴿**لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى**﴾[4]، أو الواو فقط نحو قوله تعالى:﴿**لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**﴾[5]، ونحو"جاء زيد والشمس طالعة"، أو الضمير فقط نحو قوله سبحانه:﴿**تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ**﴾[6]"[7]، ويوضح ابن عقيل ذلك عند حديثه عن الجملة الحالية قائلا: "ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية إما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه، أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير: إذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة"[8]، وللربط في الجملة الواقعة موقع الحال ثلاث حالات وهي:

([1]) شرح المفصل:66/2.

([2]) المقتضب:123/4.

([3]) المصدر السابق:125/4.

([4]) سورة النساء:من الآية:42.

([5]) سورة يوسف: من الآية:14.

([6]) سورة الزمر:من الآية:60.

([7]) مغني اللبيب:186/2.

([8]) شرح ابن عقيل:186/1.

الأولى: الربط بالضمير فقط.

الثانية: الربط بالواو فقط.

الثالثة: الربط بالواو والضمير معا.

2 - الرابط في الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع:

ذكرنا فيما سبق أنَّ الرابط في الجملة الحالية يتنوع بين الضمير أو الواو، أو كليهما معا، وسنوضح فيما يلي كل ما يتعلق بالرابط في الجملة الحالية الاسمية في المعلقات السبع، بحيث يتم تناول كل رابط فيما يلي:

أولا - الربط بالضمير:

الضمير عند النحويين العرب هو الأصل في الربط، فقد تحدث ابن هشام عن روابط الجملة وذكر إنَّ أولها الضمير ووصفه بأنه الأصل ويُربط به مذكورا ومحذوفا، مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، وفي أهميته يقول الرضي: "وإنَّما احتاجت الجملة الواقعة خبرا إلى الضمير لأنَّ الجملة في الأصل كلام مستقل، فإذا قصدت جعلها جزءاً من الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض"[1]، ولكن هناك بعض النحاة لا يشترطون ذلك فقد نصَّ الزمخشري على جواز إخلاء الجملة الحالية من الضمير العائد على صاحب الحال قائلا:"ويجوز إخلاء هذه الجملة من الراجع إلى ذي الحال، إجراء لها مجري الظرف لانعقاد الشبه بينه وبين الحال تقول: أتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم" [2]، ومن الشواهد الدالة على ذلك في شعر المعلقات قول امرئ القيس في معلقته:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[3].

وقد أورد ابن يعيش هذا البيت في شرحه للمفصل قائلا:" فموضع الشاهد أنَّه جعل الجملة التي هي والطَّيْرُ في وُكُناتِها حالا مع خلوها من عائد إلى صاحب الحال اكتفاء بربط الواو"[4]، ولأنَّ الضمير هو الأصل في الربط فقد ذكر النحاة أَنَّ هناك مواضع

([1]) شرح الرضي على الكافية:91/1.

([2]) المفصل في صنعة الإعراب: 92.

([3]) ديوان امرئ القيس: 110.

([4]) شرح المفصل:66/2.

تمتنع فيها الواو ولا يصح فيها إلا الضمير، وقد أوضح ابن هشام أنَّ الواو تمتنع في سبع صور يجب أَنْ يكون الربط فيها بالضمير فقط وهي كالآتي[1]: **الأولي:** الواقعة بعد عاطِفٍ نحو قوله تعالى: **(فَجَاءَهَا بأْسُنَا بَيَاتاً أَوْهُمْ قَائِلُونَ)**[2]، **الثانية:** المؤكِّدة لمضمون الجملة نحو:(هو الحق لا شك فيه)، وقوله تعالى: **(ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ)**[3]، **الثالثة:** الماضي التالي إلاَّ، نحو قول الله عز وجل: **(إلاّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)**[4]، **الرابعة:** الماضي المَتْلُوَّ بأوْ، نحو: (لأضْرِبَنَّهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ)، **الخامسة:**المضارع المنفى بلا، نحو: قوله تعالى: **(وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ)**[5]، **السادسة:** المضارع المنفي بما، كقول الشاعر:عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ، **السابعة:** المضارع الْمُثْبَتُ، كقوله تعالى: **(وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)**[6]، ويأتي الضمير الرابط في التركيب غير المستقل مطابقا للاسم في التركيب المستقل، ويُعْدُ الضمير من الروابط المهمة في الجملة الحالية ويسمي الضمير العائد، وهذا الضمير يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة، أوْ لفظا دون رتبة، أو رتبة دون لفظ، ويكون الضمير الرابط بارزا أو مستترا، فقال أبوحيان الأندلسي: "تتضمن الجملة الواقعة حالا ضميرا يعود على ذي الحال"[7]، ويأتي الضمير الرابط في التركيب غير المستقل مطابقا للاسم في التركيب المستقل، وورد الضمير رابطا في جميع أنواع الجملة الاسمية الحالية بارزا و مستترا، وكذلك ورد الضمير الرابط في الجملة الاسمية الحالية وهو في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جر، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ - الجملة الاسمية البسيطة:

ورد الضمير رابطا في الجملة الاسمية البسيطة التي وقعت موقع الحال في أثنى عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

([1]) ينظر:أوضح المسالك: 296/2.

([2]) سورة الأعراف: من الآية:4.

([3]) سورة البقرة: من الآية:1.

([4]) سورة الحجر: من الآية:11.

([5]) سورة المائدة: من الآية:84.

([6]) سورة المدّثر:الآية:6.

([7]) ارتشاف الضرب: 365/2.

1 -الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد: وورد فيها الضمير وحده رابطا في موضعين فقط من هذه القصائد، وذلك في قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غَيْر مُفاضَةٍ تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسِّجَنْجَل[1].

الجملة الحالية هي (تَرائِبُها مَصْقولةٌ) والرابط الضمير المتصل في(تَرائِبُها)، وهو عائد على المرأة التي يتحدث عنها الشاعر.

وكذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها[2].

الجملة الحالية(وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها)، والرابط الضمير في(لجامُها) وهو عائد على صاحب الحال وهو هنا الموصوف المحذوف.

2 -الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة: ورد فيها الضمير وحده رابطا في ثلاثة مواضع من مواضع الجملة الاسمية الحالية في شعر المعلقات، وذلك في قول امرئ القيس:

وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ[3].

الجملة الحالية (بهِ الذئبُ يَعوي)، وهى جملة حالية الرابط فيها الضمير (الهاء) المجرور بحرف الجر، وهو عائد على الوادي.

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا[4].

الجملة الحالية في البيت السابق هي(رَوَادِفُها تَنُوءُ)، والرابط الضمير المستتر في (تنؤ)، وتقديره(هي) عائد على صاحب الحال.

وفي قول الشاعر طرفة بن العبد في معلقته:

وخدٌّ كقرطاس الشآمي ومِشْفَرٌ كسَبْتِ اليماني قدُّه لم يجرَّد[5].

الجملة الحالية (قدُّه لم يجرَّد)، والرابط الضمير(الهاء) العائد على سبت اليماني.

([1]) ديوان امرئ القيس: 103.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 151.

([3]) ديوان امرئ القيس: 109.

([4]) ديوان عمرو بن كلثوم: 62.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

3 - الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة: وقد ورد الضمير فيها وحده رابطا في سبعة مواضع من شعر المعلقات، حيث وردت في قول امرئ القيس في معلقته:

وتُضْحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[1].

الجملة الحالية(فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها) والرابط الضمير المستتر الواقع فاعلا لتضحي وتقديره(هي) وهو عائد على المحبوبة التي يتحدث عنها الشاعر.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وثمانون من تميمٍ بأيديهمْ رِماحٌ صدورُهنّ القَضَاءُ[2].

الجملة الحالية(بأيديهمْ رِماحٌ) والرابط الضمير(هم) العائد على صاحب الحال وهو(ثمانون) ومتطابق معه في العدد.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرَى جُثْوَتَيْن من تُرابٍ عَلَيهما صَفَائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضد[3].

الجملة الحالية(عَلَيهما صَفَائِحُ)، والرابط الضمير(هما) المجرور ب(على) وهو عائد على صاحب الحال (جثوتين) ومتطابق معه.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

إنَّ إخْوَانَنَا الأرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا في قولِهِمْ إحْفَاءُ[4].

الجملة الحالية(في قولِهِمْ إحْفَاءُ)، والرابط الضمير الواقع مضافا إليه في(قولهم) وهو عائد على الأراقم.

وفي قول الحارث بن حلزة أيضا في معلقته:

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأمْوَاتُ والأحْيَاءُ[5].

الجملة الحالية(فِيهِ الأمْوَاتُ والأحْيَاءُ)، الرابط فيها الضمير(لهاء) الواقع مجرورا بحرف الجر(في) عائد على صاحب الحال، والمقصود به المكان المعروف بملحة، وفي قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

([1]) ديوان امرئ القيس: 105.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 53.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 19.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

([5]) المصدر السابق: 33.

ووَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ[1].

الجملة الحالية(عَلَيْهِنّ دَلّ) الرابط فيها الضمير المجرور بحرف الجر(على) عائد على نون النسوة الواقع فاعلا للفعل وركن، وقد تطابق الرابط مع صاحب الحال.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النا س فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ[2].

الجملة الحالية(فيها تَغَيُّظٌ) الرابط فيها الضمير المجرور بحرف الجر(في) وهو عائد على صاحب الحال وهو الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل(بَيَّضَتْ) تقديره (هي) وهو عائد على العزة المذكورة في قول الشاعر:

فَبَقِيْنَا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ[3].

ب -الجملة الاسمية المنسوخة:

ورد الضمير وحده رابطا في الجملة الاسمية المنسوخة التي عبرت عن الحال في شعر المعلقات السبع في ستة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -الجملة الاسمية المنسوخة التي خبرها مفرد:

ورد الضمير وحده في هذا النوع من الجمل رابطا في عشرة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث وردت في قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[4].

الجملة الحالية هي (كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ)، والرابط الضمير (الهاء) الواقع اسم كأنَّ، وهو عائد على صاحب الحال(بَعَرَ الأرْآمِ).

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فلـــها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها[5].

الجملة الحالية(كأنَّها صهباءُ)، رابطها الضمير(الهاء) الواقع اسم كأنَّ عائد على السحابة

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 29.

([3]) المصدر السابق: 29.

([4]) ديوان امرئ القيس: 92.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 142.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ[1].

الجملة الحالية(كَأَنَّهُ عَبلاءُ)، والرابط الضمير (الهاء) الواقع اسم كأنَّ وهو عائد على صاحب الحال(الكبش).

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ[2].

الجملة الحالية(كأنّها سَفَنَّجَةٌ)، وهي حال من فاعل تَردي المستتر، والرابط الضمير.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[3].

الجملة الحالية (كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ) حال من الضمير الواقع مفعولا به في (زَايَلَهَا)، والرابط الضمير(الهاء).

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

فَتَأَوَّتْ لَه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ[4].

الجملة الحالية(كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ) الرابط فيها الضمير(الهاء) الواقع في محل نصب اسم كأنَّ، وهو عائد على صاحب الحال(قَرَاضِبَةٌ) وقد جاء مطابقا له.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

تلاقى وأَحياناً تَبِينُ كأَنها بَنائقُ غرٌّ في قَمِيصٍ مُقَدَّد[5].

الجملة الحالية (كأَنها بَنائقُ)، الرابط فيها الضمير(الهاء) وهو في محل نصب اسم كأَنَّ، وهو عائد على صاحب الحال الضمير المستتر في(تَبِينُ) وتقديره هي.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَجَلا السُّيولُ عن الطُّلول كأنها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أقلامُها[6].

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 47.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 139.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة : 41.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([6]) ديوان لبيد بن ربيعة: 137.

الجملة الحالية(كأنها زبر)، الرابط فيها الضمير(الهاء) الواقع في محل نصب اسم كأَنَّ وهو عائد على صاحب الحال(الطُّلول).

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنٌّ البَدِيِّ رواسياً أقْدَامُها[1].

الجملة الحالية(كأنَّهَا جِنٌّ البَدِيِّ) الرابط فيها الضمير الواقع في محل نصب اسم (كأنَّ) وهو عائد على صاحب الحال الضمير المستتر وتقديره(هي) وهو فاعل الفعل(تشذر).

وفي قول امرئ القيس في معلقته:

تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ[2].

الجملة الحالية(كأنّها مَنارَةُ) الرابط فيها الضمير(الهاء) الواقع في محل نصب اسم (كأَنَّ)، عائد على صاحب الحال فاعل تضئ المستتر وتقديره(هي) عائد على المرأة التي يتحدث عنها الشاعر.

2 -الجملة الاسمية المنسوخة ذات الخبر الجملة:

لم يرد الضمير رابطا في الجملة الاسمية المنسوخة ذات الخبر الجملة في أي موضع من المواضع المعبرة عن الحال في شعر المعلقات السبع.

3 -الجملة الاسمية المنسوخة ذات الخبر شبه الجملة:

ورد الضمير وحده رابطا في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، حيث ورد في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا[3].

الجملة الحالية (كأَنَّ الحُصَّ فيها) والرابط الضمير العائد على(خمور الأندرين).

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا[4].

الجملة الحالية(كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا)، والرابط الضمير العائد على الظعائن.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة:152.

([2]) ديوان امرئ القيس:1106.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 53.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 139.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثمّ خَيْلٌ من بعد ذاك مع الغَلاّق لا رأفةٌ ولا إبقاءُ[1].

الجملة الحالية(لا رأفةٌ) جملة اسمية خبرها محذوف، والتقدير: لا عندهم رأفة، والرابط الضمير المجرور في عندهم العائد على أصحاب الخيل.

وفي قول امريء القيس:

ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ[2].

الجملة الحالية(ليس بأعزلِ) والرابط الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) وتقديره(هو) عائد على الحصان.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَدِ[3].

الجملة الحالية (ليسَ بمِعضَدِ) والرابط الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) وتقديره(هو) عائد على الموصوف المحذوف وهو السيف الذي ذكره الشاعر في البيت السابق.

وفي قول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ[4].

الجملة الحالية (ليسَ بمَعْلَمِ) والرابط فيها الضمير المستتر الواقع اسم (ليس) وتقديره (هو)عائد على(نبتها).

ثانيا - الربط بالواو:

تُسْمى الواو التي تأتي للربط في التركيب الحالي بواو الحال، وقد قال عنها الإمام الحافظ/ صلاح الدين العلائي(المتوفى سنة 761هـ): "وهي الداخلة علي الجملة التي تقع حالا"[5]، كما جاء في المعجم الوافيّ للنحو العربي عن واو الحال: " تقع قبل جملة أو شبه جملة تعرب في محل نصب حال"[6]، ويقدر سيبويه هذه الواو بإذْ قال ابن

([1]) ديوان الحارث بن حلزة : 55.

([2]) ديوان امرئ القيس: 114.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 70.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

([5]) الواو المزيدة: 155.

([6]) المعجم الوافي للنحو العربي: 353.

هشام: "ويقدرها سيبويه والأقدمون بإِذْ ولا يريدون أنَّها بمعناها إذ لا يرادف الحرف الاسم بل أَنَّها وما بعدها قيد للفعل"[1]، أمَّا ابن يعيش فإنّه يذكر أَنَّ سيبويه شبَّه واو الحال بإذْ وقدرها بها ويورد لذلك ثلاثة أسباب حيث يقول: "وذلك من حيث كانت منتصبة الموضع، وكذلك الواو منتصبة الموضع، وما بعدها لا يكون إلا جملة كما أَنَّ الواو كذلك، وكل واحد من الظرف والحال يقدر بحرف الجر فإذا قلت جاء زيد وسيفه على عاتقه كأنك قلت جاء زيد في هذه الحال والحال مفعول فيها كما إِنَّ الظرف كذلك، فكما إِنَّ الجملة بعد إذ لا تفتقر إلى ضمير يعود على ما قبلها فكذلك ما بعد الواو"[2]، أمَّا الزمخشري فذهب برايه إلى أَنَّ الجملة الاسمية لابد أَنْ تكون مرتبطة بالواو فقط فيقول: "والجملة تقع حالا ولا تخلو من أَنْ تكون اسمية أو فعلية فإنْ كانت اسمية فالواو إلا ما شذ من قولهم: كلمته فوه إلى فِيَّ، وما عسى أنْ يعثر عليه في الندرة، وأما لقيته عليه جبة وشيء فمعناه مستقرة عليه جبة وشيء" [3]، وهذا الرأي من الزمخشري فيه ابتعاد عن بعض الأمثلة التي وردت معبرة عن الحال، وقد لجأ الزمخشري إلى تأويلها تأويلا يناسب كلامه هذا، واضطر أيضا إلى تخريج بعض الأمثلة بجعل الحال مفردا لا جملة لخلوه من الواو الرابطة، وما ذهب إليه الزمخشري هنا ترجيح بلا دليل وذلك لأَنَّ هناك أمثلة وشواهد من القران الكريم كان فيها الحال جملة اسمية ولا رابط فيها إلا الضمير، وذلك مثل قوله تعالي:﴿**وَاللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ**﴾[4]، وقوله:﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ**)[5]، وقد تقع الجملة الاسمية حالا وليس فيها الواو أَوْ الضمير لأنها واضحة و لا تحتاج إلى رابط، وقال الرضي عند حديثه عن الرابط في الجملة الاسمية: "وقد تخلو من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك: خرجت زيد علي الباب، وهو قليل"[6]، وقد اتفق علماء النحو على أنَّ الربط بالواو يكون لازما فقط في حالتين هما:

([1]) مغني اللبيب:576/1.

([2]) شرح المفصل:68/2.

([3]) المفصل في صنعة الإعراب: 92.

([4]) سورة الرعد: من الآية:41.

([5]) سورة الفرقان:من الآية:20.

([6]) شرح الرضي على الكافية:43/2.

الأولى: إذا كانت الجملة الحالية خالية من الضمير لفظا وتقديرا.

الثانية: إذا كان الفعل المضارع مسبوقا بقد أو في حال تقدم مفعوله عليه.

ورد الواو وحده رابطا في الجملة الاسمية التي تشغل موقع الحال ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع في ثلاثة عشر موضعا، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -الجملة الاسمية البسيطة:

ورد الضمير وحده رابطا في الجملة الاسمية البسيطة في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، يمكن تتبعها فيما يلي:

1 -الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد:

ورد فيها الواو وحده رابطا في ستة مواضع في المعلقات السبع، حيث وردت في قول عنترة بن شداد في معلقته:

قالت: رأيتُ منْ الأعادي غرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ[1].

الجملة الحالية (والشاةُ مُمكِنةٌ)، والرابط الواو.

وفي قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

فَهدَاهمْ بالأسودينِ وأمْرُ اللّ ـه بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأشْقِيَاءُ[2].

جملة الحال(وأمرُ اللّه بِلْغٌ)، والرابط الواو فقط.

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا[3].

جملة الحال(وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ)، والرابط الواو.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـ ـوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[4].

الجملة الحالية(وَالبَلاَءُ بَلاءُ)، والرابط الواو فقط.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة:41.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 107.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

نُبِّئْتُ عَمْراً غيْرَ شاكِرِ نِعْمةٍ والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[1].

جملة الحال (والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ)، والرابط الواو.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، ونُجْحُ صَريمةٍ إبْرَامُهَا[2].

الجملة الحالية هي(ونجحُ صريمةٍ إبرامُهَا)، والرابط الواو فقط.

2 -الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة:

ورد الواو رابطا في هذا النوع من الجملة الاسمية الحالية في ثلاثة مواضع، وذلك في قول الشاعر عنترة بن شدّاد في معلقته:

ومحلّمٌ يَسْعُون تحْتَ لِوَائهمْ والموتُ تَحْتَ لِواءِ آلِ محلَّمِ[3].

الجملة الحالية (ومحلّمٌ يَسْعُون)، والرابط الواو.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

يَدْعُونَ عَنْتَرَة وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ[4].

الجملة الحالية(وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ) والرابط الواو.

وفي قول عمرو بن كلثوم:

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا[5].

الجملة الحالية(وَكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا)، والرابط الواو فقط.

3 -الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة: ورد الواو وحده رابطا في الجملة الاسمية الحالية التي خبرها شبه جملة في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[6].

جملة الحال(والطَّيْرُ في وُكُناتِها)، والرابط الواو.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 143.

([3]) شرح التبريزي: 243.

([4]) ديوان عنترة شداد : 24.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 104.

([6]) ديوان امرئ القيس: 110.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[1].

جملة الحال(وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها)، والرابط الواو.

وفي قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَـــ ـــمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ [2].

الجملة الحالية(وَمِنَّا الجَزَاءُ)، والرابط الواو فقط.

ب -الجملة الاسمية المنسوخة:

أمَّا في الجملة الاسمية المنسوخة التي وقعت موقع الحال فقد ورد الواو وحده رابطا في موضع واحد فقط، وهو قول الحارث بن حلزَّة في معلقته:

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُه وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ[3].

الجملة الحالية(وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ)، والرابط الواو فقط.

ثالثا - الربط بالواو والضمير معا:

إنَّ تنوع الرابط في الجملة المعبرة عن الحال ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات يدل دلالة واضحة على سعة هذه اللغة ودقتها في التعبير، فالربط بالواو يكون في مواضع مناسبة له ولا يناسبها الربط بالضمير، وكذلك الربط بالضمير يختلف عن الربط بالواو في أداء المعنى، كما أَنَّ هناك بعض الجمل الحالية تحتوي على الرابطين الواو والضمير معا، والربط بالواو والضمير هو أحد وجوه الربط في الجملة الحالية، حيث ذكر ابن هشام ذلك عند حديثه عن الجمل التي تحتاج إلى رابط وذكر منها الجملة التي تقع حالا قائلا: "الواقعة حالا ورابطها إمّا الواو والضمير، نحو:﴿**لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**﴾[4]"[5]، وجاء الربط بالواو والضمير معا في المواضع المناسبة لذلك، فوقوع الجملة الاسمية في محل نصب حال وهي مرتبطة بالجملة الأساسية بالواو والضمير معا ورد موافقا لما قال به النحاة عن الربط بالواو والضمير معا، وأَنَّ الجمل

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 47.

([3]) المصدر السابق: 44.

([4]) سورة النساء: من الآية:43.

([5]) مغني اللبيب:186/2.

التي يجوز ربطها بالواو والضمير: الجملة الاسمية المثبتة والمنفية، وقال ابن مالك:

وجُمْلةُ الحالِ سِوَاء مَا قُدِمَا بِوَاوٍ أو مُضْمَرٍ أو بِهِمَا[1].

ومن خلال تتبع صور الجملة الاسمية الحالية الواردة ضمن التركيب الحالي في شـــعر المعلقات السبع فقد ورد الربط بالواو والضمير معا في الجملة الاسمية الحالية في شعر المعلقات في سبعة عشر موضعا من مواضع الجملة الاسمية الحالية في شعر المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ - الجملة الاسمية البسيطة:

ورد الربط بالواو والضمير معا في الجملة الاسمية البسيطة في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1 - الجملة الاسمية ذات الخبر المفرد: حيث ورد الربط بالواو والضمير معا في هـــذا النوع من الجمل الاسمية الحالية في سبعة مواضع، حيث ورد في قول لبيد في معلقته:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[2].

الجملة الحالية(وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا)، والرابط الواو والضمير معا.

وفي قول الشاعر الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيم فَأَحْرَمْـ ـنَا وفِينَا بَناتْ مُرِّ إِمَاءُ[3].

جملة الحال (وفِينَا بَناتْ مُرِّ إِمَاءُ)، والرابط الواو والضمير معا.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي[4].

الجملة الحالية (والرِّماحُ نواهلٌ مني)، والرابط فيها الواو والضمير معا.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَأَحْبُ المُجَامِلَ بِالجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذا زَاغَتْ وزَاغَ قِوَامُهَا [5].

([1]) ألفية ابن مالك: 30.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 36.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 21.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 141.

الجملة الحالية هي(وَصَرْمُهُ بَاقٍ) والرابط الواو والضمير معا.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ[1].

جملة الحال(وعِرْضي وافرٌ)، والرابط الواو والضمير معا.

وفي قول الحارث في معلقته:

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَــ ــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[2].

الجملة الحالية(وهُوَ الرَّبُّ)، والرابط الواو والضمير.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

ولكن مَوْلايَ امْرؤٌ هُوَ خانِقِي على الشُّكْرِ والتسآلِ أَو أنا مُفْتَدِي[3].

جملة الحال (أَو أنا مُفْتَدِي) والرابط الواو المعبر عنها بـــ (أو) والضمير و(أو) هنـــا بمعنى الواو، والتقدير: وأنا مفتد.

2 -الجملة الاسمية ذات الخبر الجملة: لم أجد فيها أي ربط بالواو والضمير معا.

2 - الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة:

ورد الربط بالواو والضمير معا في هذا النوع من الجمل الاسمية التي شغلت موضع الحال في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، حيث وردت في قول امرئ القيس في معلقته:

إذا ما بكى من خلفها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وَتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[4].

جملة الحال(وَتحتي شِقُّها)، ورابطها الواو والضمير.

وفي قول امرئ القيس أيضا:

فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ ودُونَهُ جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[5].

جملة الحال(ودُونَهُ جَواحِرُها)، والرابط الواو والضمير.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 20.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 55.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 68.

([4]) ديوان امرئ القيس: 97.

([5]) المصدر السابق: 115.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[1].

جملة الحال(وثِنْياهُ بالْيَدِ)، والرابط الواو والضمير.

وفي قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ ولَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ[2].

الجملة الحالية(ولَهُ فَارِسِيَّةٌ)، والرابط الواو والضمير.

وفي قول الحارث أيضا:

أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإبْرَاءُ[3].

الجملة الحالية(وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإبْرَاءُ)، والرابط الواو والضمير معا

ب - الجملة الاسمية المنسوخة:

أمَّا الجملة الاسمية المنسوخة فقد ورد الربط فيها بالواو والضمير معا في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1 -الجملة الاسمية المنسوخة ذات الخبر المفرد:

ورد هذا النوع من الجملة الاسمية الحالية في شعر المعلقات السبع والرابط فيه الواو والضمير معا في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، وذلك في قول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

فَوقَفْتُ فيها ناقتي وكأنهَّا فَدَنٌ لأَقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ[4].

الجملة الحالية (وكأنهَّا فَدَنٌ)، والرابط فيها الواو والضمير معا.

وفي قول عنترة أيضا:

يَتْبَعْنَ قُلَّة رأْسهِ وكأَنهُ حِرْجٌ على نعْش لـــهُنَّ مخيَّم[5].

الجملة الحالية(وكأَنهُ حِرْجٌ)، والرابط الواو والضمير معا.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 66.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 44.

([3]) المصدر السابق: 33.

([4]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([5]) المصدر السابق: 18.

2 -الجملة الاسمية المنسوخة ذات الخبر الجملة:

لم أجد أي صورة تحتوي علي الربط بالضمير والواو معا.

3 - الجملة المنسوخة ذات الخبر شبه الجملة:

ورد فيها الربط بالواو والضمير معا في ثلاثة مواضع، وذلك في قول لبيد في معلقته:

عَرِيَتْ وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا فَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[1].

الجملة الحالية (وكان بِهَا الجَمِيعُ)، والرابط فيها الواو والضمير معا.

وفي قول امرئ القيس في معلقته:

أَلا أَيُّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنكَ بأمثَلِ[2].

جملة الحال(وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل)جملة اسمية منسوخة الرابط فيها الواو والضمير المجرور بحرف الجر (من).

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فمَضَى وقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِي عَرَّدَتْ إِقْدامُها[3].

الجملة الحالية (وكَانتْ عادةً منه) والرابط الواو والضمير.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة:138/1.

([2]) ديوان امرئ القيس:108/1.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة:144/1.

المبحث الثاني

الرابط في الجملة الفعلية

أولا - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي

1 - الربط بالضمير

2 - الربط بالواو

3 - الربط بالواو والضمير معا

ثانيا - الربط في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع

1 - الربط بالضمير

2 - الربط بالواو

3 - الربط بالواو والضمير معا

المبحث الثاني

الرابط في الجملة الفعلية

مدخل:

ذكرنا فيما سبق أنَّ الرابط في الجملة الحالية يتنوع بين الضمير والواو، أو كليهما معا، وسنوضح فيما يلي كل ما يتعلق بالرابط في الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع، على أَنْ تكون دراسة الرابط في الجملة الفعلية مقسمة إلي قسمين، وذلك على النحو التالي:

أولا - الربط بالضمير:

أ - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي: ورد الضمير رابطا في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي في المعلقات السبع وذلك في ثلاثة وعشرين موضعا[1] من مواضع التركيب الحالي، وهي كما يلي:

1 -الفعل ماض والفاعل اسم ظاهر:

ورد الضمير رابطا في هذا النوع من الجمل الفعلية الحالية في المعلقات السبع في خمسة مواضع، حيث ورد في قول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُـهَا وَوِحَامُهَا[2].

جملة الحال هي(قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا)، والرابط الضمير الواقع مفعولا به في (رابه).

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم[3].

جملة الحال (أقبلَ جمعهُم) وصاحب الحال(القوم)، والرابط الضمير المضاف للفاعل.

وفي قول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[4].

الجملة الحالية(عُرِّيَ رَسْمُهَا) جملة فعلية الرابط فيها الضمير المضاف إليه نائب الفاعل

([1]) انظر الملحق (6).

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 142.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

2 -الفعل ماض والفاعل ضمير متصل:

ورد الضمير رابطا في هذا النوع من الجمل الفعلية الحالية في المعلقات السبع في أربعة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم[1].

جملة الحال هي(قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ)، حال من ياء المتكلم، الرابط الضمير (تاء الفاعل).

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا[2].

الجملة الحالية(قَدْ بَلِينَا) حال من أمثال الرصائع، والرابط الضمير نون النسوة.

3 -الفعل ماض والفاعل ضمير مستتر:

ورد فيها الضمير رابطا في تسعة مواضع، وذلك في قول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَيْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ[3].

جملة الحال(قدْ علاَ)، والرابط ضمير مستتر تقديره هو عائد على (نداء مرة).

وكذلك قول امرئ القيس في معلقته:

إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما نَسِيم الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُلُ[4].

جملة الحال(جاءت بريَّا القَرَنْفُل) الرابط فيها الضمير المستتر، تقديره (هي)

وقول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقَادم عهدُه أَقْوَى وأَقْفَر بعد أمِّ الهَيْثَمِ[5].

الجملة الحالية (أَقْوَى) جملة فعلية الرابط فيها ضمير مستر تقديره (هو) عائد (طلل)

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصُلاً حُدِيْنَا[6].

جملة الحال (حُدِيْنَا) حال من(حمولها) وهي الإبل، والرابط الضمير (نون النسوة).

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 100.

([3]) شرح التبريزي: 243.

([4]) ديوان امرئ القيس: 94.

([5]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([6]) ديوان عمرو بن كلثوم: 65.

ب -الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

ورد الربط بالضمير في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في تسعة وخمسين موضعا[1] من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك حسب نوع الفعل المضارع في الجملة الفعلية الحالية فيما يلي:

أولا - الفعل المضارع المثبت:

ورد الضمير وحده رابطا في خمسة وأربعين موضعا من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، وذلك على النحو التالي:

1 -الفعل مضارع+ الفاعل اسم ظاهر:

ورد فيها الضمير رابطا في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

فَبَقِينَا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعسَاءُ[2].

جملة الحال (تنمينا حصون)، وهي جملة فعلية حالية رابطها الضمير(نا)، وهو ضمير بارز واقع في محل نصب مفعول به في(تنمينا).

وكذلك قول امرئ القيس في معلقته:

يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ[3].

الجملة الحالية(يُضيءُ سَناهُ) وهي حال من البرق المذكور في بيت سابق، والرابط فيها الضمير(الهاء) وهو ضمير بارز واقع في محل جر مضاف إليه.

2 -الفعل مضارع + الفاعل ضمير متصل:

ورد الضمير رابطا في سبعة مواضع من مواضع الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المعبرة عن الحال في المعلقات السبع، حيث ورد في قول زهير بن أبي سلمى:

بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وَأطْلاؤها يَنْهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ[4].

الجملة الحالية(يَمشِينَ) حال من العين، والرابط الضمير(نون النسوة).

([1]) انظر الملحق (5).

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 29.

([3]) ديوان امرئ القيس: 117.

([4]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

فتركتُهُ جزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ[1].

الجملة الحالية(يَنُشْنَهُ) وهي حال من السباع، والرابط الضمير(نون النسوة) وهو ضمير بارز متصل في محل رفع فاعل عائد على صاحب الحال، وقد جاء الضمير مطابقا له.

3 - الفعل مضارع والفاعل ضمير مستتر:

ورد الضمير رابطا في هذا النوع من الجمل الحالية في خمسة وعشرين موضعا في شعر المعلقات، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي حَدائِقَ مَولِيّ الأسِرّةِ أغْيَدِ[2].

الجملة الحالية(تَرتَعي) جملة فعلية الرابط فيها الضمير المستتر وتقديره(هي)، وهي حال من فاعل تربعت المستتر.

وكذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا[3].

الجملة الحالية(تَنْفِي المُوعِدِينا) جملة فعلية حال من البيوت، والرابط فيها الضمير المستتر وتقديره(هي) عائد على صاحب الحال.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمًّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[4].

الجملة الحالية(أسْألُهَا) جملة فعلية حال من تاء المتكلم في وقفت، والرابط فيها الضمير المستتر وتقديره (أنا)، وهو في محل رفع فاعل للفعل المضارع.

وقول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[5].

الجملة الحالية(تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ) وهي حال من حمولة، والرابط الضمير المستتر وتقديره(هي) الواقع في محل نصب فاعل للفعل تسف وهو عائد على صاحب الحال.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 54.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 70.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([5]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

ثانيا -الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي:

ورد الضمير وحده رابطا في هذا النوع من الجمل الحالية في أربعة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 - -الفعل المضارع+ الفاعل اسم ظاهر:

ورد الضمير في هذا النوع من الجمل رابطا في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ[1].

الجملة الحالية (لم يَعْفُ رَسْمُها) وهي جملة فعلية حال من الأماكن المذكورة، والرابط الضمير (هاء الغائب)الواقع مضافا إليه.

وقول لبيد بين ربيعة كذلك في معلقته:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمًّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[2].

الجملة الحالية(ما يَبِينُ كَلامُهَا) وهي جملة فعلية فعلها مضارع منفي، وصاحب الحال صما، والرابط الضمير(هاء الغائب) الواقع مضافا إليه.

2 - الفعل المضارع + الفاعل ضمير متصل:

ورد الضمير رابطا في هذا النوع من الجمل المعبرة عن الحال في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي قي هذه القصائد، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[3].

الجملة الحالية (لا يُنْكِرُونَنِي) جملة فعلية حال من (بني غبراء)، والرابط الضمير (واو الجماعة) الواقع فاعلا.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الـــهَوى أحلامُها[4].

الجملة الحالية (لا يَطْبَعُونَ) حال من واو الجماعة، والرابط الضمير(واو الجماعة).

([1]) ديوان امرئ القيس: 92.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 147.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 154.

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

لَمْ يُخِلُّوا بنَي رزَاحٍ ببِرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ[1].

الجملة الحالية(لَمْ يُخِلُّوا) جملة فعلية حال من(ثمانون)، والرابط الضمير (واو الجماعة).

3 - الفعل المضارع + الفاعل ضمير مستتر:

ورد الضمير وحده رابطا في هذا النوع من الجمل الحالية في عشرة مواضع من مواضع التركيب الحالي، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

وَتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ[2].

الجملة الحالية(لم يَتْرُكْ بها) حال من تيماء، والرابط الضمير المجرور بحرف الجر.

وكذلك قول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[3].

الجملة الحالية(لم يُحَطَّمِ)، حال من حَبُّ الفَنَا، والرابط الضمير المستتر وتقديره(هو).

ثانيا - الربط بالواو:

ورد الربط بالواو في الجملة الفعلية في تسعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

ورد الواو رابطا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في ستة مواضع من مواضع الجملة الحالية الفعلية التي فعلها ماضٍ، حيث يمكن تتبعها كما يلي:

1 -الفعل ماض والفاعل اسم ظاهر:

ورد فيها الربط بالواو في خمسة مواضع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ[4].

جملة الحال(وقد مالَ الغَبيطُ بنا)، جملة حالية من فاعل تقول المستتر، والرابط الواو.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 53.

([2]) ديوان امرئ القيس: 118.

([3]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 67.

([4]) ديوان امرئ القيس: 96.

يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها ألَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد[1].

جملة الحال(وقد تَرّ الوَظِيفُ) والرابط الواو فقط.

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَــ ـنَّاصُ عَصْرا وقَدْ دنَا الإمْساءُ[2].

جملة الحال(وَقَدْ دنَا الإمْساءُ)، جملة فعلية الرابط فيها الواو.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

أَحَلْتُ عليهِ بالقَطِيعِ فأَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ[3].

جملة الحال(وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ) والرابط الواو فقط.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ[4].

الجملة الحالية(وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ) هي جملة فعلية فعلها مبني للمجهول، والرابط الواو فقط.

2 - الفعل ماض والفاعل ضمير مستتر:

ورد الواو رابطا وحده في موضع واحد فقط هو قول امرئ القيس في معلقته:

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السِّترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[5].

جملة الحال (وقد نَضَّتْ) جملة فعلية والرابط الواو فقط.

ب -الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

ورد الواو وحده رابطا في ثلاثة مواضع من مواضع الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1-الفعل المضارع المثبت:

ورد الواو رابطا في هذا النوع من الجملة الفعلية الحالية في موضع واحد فقط، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 71.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 60.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة : 43.

([5]) ديوان امرئ القيس: 101.

وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا[1].

جملة الحال(وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا)، وهي جملة فعلية فعلها مضارع، وصاحب الحال الضمير المستتر في نشرب وتقديره(نحن)، والرابط الواو وحدها.

2 -الفعل المضارع المنفي:

حيث ورد الربط بالواو في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول الحارث بن حلزة:

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ[2].

الجملة الحالية(وما تُكَالُ الدِّمَاءُ) جملة في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعــولا به، والرابط الواو فقط، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ[3].

الجملة الحالية(ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ) حال من فاعل(أموت) المستتر، والرابط الواو.

ثالثا - الربط بالواو والضمير معا:

ورد الربط بالواو والضمير معا في الجملة الفعلية في خمسة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

ورد الربط بالواو والضمير معا في هذا النوع من الجملة الفعلية المعيرة عن الحال في شعر المعلقات السبع في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في هذه القصائد، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1 -الفعل ماض والفاعل اسم ظاهر:

ورد فيها الربط بالواو والضمير معا في ثلاثة مواضع من مواضع الجملة الفعليــة ذات الفعل الماضي المعبرة عن الحال في المعلقات السبع، وذلك في قول عنترة في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[4].

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم:109.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 45.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

([4]) المصدر السابق: 15.

جملة الحال(وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها) حال من المزار، والرابط الواو والضمير المضاف للفاعل.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[1].

جملة الحال (وزَايلهَا الجَمِيعُ) وصاحب الحال الضمير المستتر في (عريت) عائد على البيوت، والرابط الواو والضمير الواقع مفعولا به في(زايلها).

وقول لبيد بن ربيعة أيضا في معلقته:

وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا وتَهَيَّجَتْ ريحُ المَصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا[2].

جملة الحال (وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا)، والرابط الواو والضمير المجرور في(دوابرها)،

2 -الفعل الماضي والفاعل ضمير بارز:

ورد الربط بالواو والضمير معا في هذا النوع من الجملة الحالية في موضع واحد فقط، هو قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

نُسَمْي ظالمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا[3].

الجملة الحالية(وَمَا ظَلَمْنَا) الرابط فيها الواو والضمير(نا الفاعلين)

3 -الفعل الماضي والفاعل ضمير مستتر:

ورد الربط بالواو والضمير معا في هذا النوع من الجملة الحالية في موضعين فقط، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تُرِيْكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عُيُوْنَ الكَاشِحِيْنَا[4].

جملة الحال (وَقَدْ أَمِنْتَ) وهي جملة فعلية الرابط فيها الواو والضمير المستتر، وتقديره هي عائد على صاحب الحال.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا[5].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([2]) المصدر السابق: 143.

([3]) شرح التبريزي: 288.

([4]) ديوان عمرو بن كلثوم: 60.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 140.

جملة الحال (وقد نأتْ)، جملة فعلية الرابط فيها الواو والضمير المستتر وتقديره هي عائد على صاحب الحال (نوار)،

ب -الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

ورد الربط بالواو والضمير معا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في تسعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -الفعل المضارع المثبت:

ورد الربط في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت بالواو والضمير معا في موضعين فقط، حيث وورد في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُهَا إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا[1].

جملة الحال (وَنُورِثُهَا)، وهي حال من الضمير(نا المتكلمين) الواقع في محل رفع فاعل والرابط الواو والضمير المستتر وتقديره(نحن) وهو عائد على صاحب الحال.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

عُلّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً وربِّ البيت ليس بمَزْعَم[2].

جملة الحال(وأَقْتُلُ قَوْمَها) والرابط فيها الواو والضمير معا، وقد اختلف النحاة في واو الحال في هذا البيت، فجمله (وأَقْتُلُ قَوْمَها) حال من التاء في علقتها وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت، وقد اختلف النحاة كثيرا في تخريجها فقال البعض أَنَّها ضرورة شعرية، وقال البعض أَنَّها واو للعطف وليست واو الحال، وأَنَّ المضارع فيها يؤول بالماضي، بحيث يكون التقدير: وقتلت قومها، وقال البعض الآخر ومنهم ابن مالك وأبو حيان الأندلسي أنَّه يجب تقدير مبتدأ بعد الواو في بيت عنترة السابق حيث يكون التقدير(وأنا اقتل قومها)، وإلى ذلك أشار ابن عقيل في شرحه للألفية قائلا: "الجملة الواقعة حالا إنْ صدرت بمضارع مثبت لم يجز أنْ تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تُقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك"[3]، ثم يوضح لنا ابن عقيل كيف يتعامل مع

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 103.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

([3]) شرح ابن عقيل: 279/2.

النصوص التي تخالف هذا الحكم أو هذا الرأي فيقول: " فإنْ جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن المبتدأ نحو قولهم قمت وأصك عينه، فأصك وأرهنهم خبران لمبتدأ محذوف، والتقدير وأنا أصك، وأنا أرهنهم"[1].

2 -الفعل المضارع المنفي:

ورد الربط بالواو والضمير معا في هذا النوع من الجمل الحالية في سبعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

فَشَدّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ[2].

الجملة الحالية(وَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً) وهي حال من فاعل شد المستتر وتقديره(هو)، والرابط الواو والضمير المستتر.

وكذلك قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

فعادى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَة دِراكاً ولم ينْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ[3].

الجملة الحالية(ولم ينْضَحْ) وهي حال من فاعل عادى المستتر والرابط الواو والضمير، والمعنى:" صاد ثورا ونعجة ولم يجهد نفسه حتى يعرق"[4].

([1]) شرح ابن عقيل: 279/2.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 73.

([3]) ديوان امرئ القيس: 116.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 96.

الفصل الرابع

صاحب الحال في الحال الجملة وشبه الجملة

المبحث الأول: صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية

المبحث الثاني: صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية

المبحث الثالث: صاحب الحال في شبه الجملة الحالية

المبحث الأول

صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية

صاحب الحال الفاعل

صاحب الحال المفعول به

صاحب الحال الفاعل أو المفعول به

صاحب الحال المجرور

صاحب الحال المبتدأ

صاحب الحال الخبر

صاحب الحال المعرفة

صاحب الحال النكرة

المبحث الأول

صاحب الحال والأحكام المتعلقة به

مدخـــل:

من المعروف أَنَّ الحال يدل على هيئة صاحبه الحال، وأَنَّ التركيب الحالي يجـــب أنْ يتضمن هذا الصاحب الذي تبين الحال هيئته، وسوف أقوم في هذا المبحث بالحديث عن صاحب الحال، وذكر تعريفه، وبيان وظيفته في الجملة من ناحية كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ أو خبرا، وكذلك بيان أنواعه من ناحية كونه اســـما ظـــاهرا أو مضـــمرا، وكذلك من حيث كونه معرفة أو نكرة مع تتبع كلام النحاة في ذلك، ومدي مطابقة ورود صاحب الحال في التركيب الحالي موافقا لما قرره النحاة فيما يتعلق بصاحب الحال.

تعريف صاحب الحال:

اتفق النحاة على أَنَّ الحال هو المبين لهيئة صاحبه وقت وقوع الحدث، ويسمى الاسم الذي تبين الحال هيئته(صاحب الحال)، حيث ذكر ذلك أغلب النحاة في تعريفهم للحـــال مع اختلافهم في الموقع الإعرابي، ووظيفة صاحب الحال في الجملة، فقد ذكر بعـــض النحاة إنَّ صاحب الحال يكون فاعلا أو مفعولا به فقط، ومنهم ابن الحاجب مثلا الـــذي عرف الحال بقوله:"ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول بـــه لفظـــا ومعنـــى"[1]، وكـــذلك الزمخشري فإنَّه يشبه الحال بالظرف فيقول:"ولها بالحال شبه خاص من حيـــث إِنَّهـــا مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول"[2]، وأيضا عرف الميلانـــي الحـــال بقوله:"الحال هي بيان هيئة الفاعل والمفعول"[3]، وقال الرضـــي فـــي شـــرحه علـــى الكافية:"إنَّ الحال قد يكون عن الفاعل وحده ، كجاء زيد راكبا، وعن المفعول وحـــده، نحو: ضربت زيدا مجردا عن ثيابه" [4]، وقد أضاف ابن هشام فـــي تعريفـــه للحـــال المضاف إليه وذلك بقوله:"ويأتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف

([1]) الكافية:144/1.

([2]) المفصل في صنعة الإعراب: 89.

([3]) شرح المغني في النحو: 81.

([4]) شرح الرضي على الكافية:11/2.

إليه"[1]، بينما عرف آخرون الحال بأنَّه ما يبين هيئة صاحبه دون تحديد ماهية هذا الصاحب، فقد عرف ابن مالك الحال في شرح التسهيل: "هو ما دل على هيئة وصاحبها"[2]، بينما عرف أبو حيان الأندلسي الحال في ارتشاف الضرب بقوله:"عبارة عن اسم منصوب تبين هيئة صاحبها"[3]، أمَّا سيبويه فقد رأى أَنَّ الحال يجوز أنْ تأتي من المبتدأ، وذلك على خلاف بعض النحاة الآخرين الذين رأوا في مجي الحال من المبتدأ غير جائز، فمجئ الحال من المبتدأ يعني أنَّ التركيب الاسمي أيّ الجملة الاسمية سابقة للحال، وهنا يقتضي الأمر البحث عن العامل في الحال لأَنَّ وجود العامل ضروري في أسلوب الحال، وكون صاحب الحال مبتدأ يعني أنْ يكون المبتدأ مسبوقا بعامل، والمعروف أَنَّ المبتدأ هو أول أجزاء الجملة الاسمية أيّ أنَّه غير مسبوق بشئ، بينما رأى بعض النحاة أَنَّ صاحب الحال هو الضمير الموجود في الجملة الاسمية.

كذلك جعل النحاة شروطا يجب أنْ تتوفر في صاحب الحال عندما يقع مضافا إليه، وذلك حتى يكون التعبير بالحال صحيحا، وقد اتفق النحاة على ثلاثة مواضع يصح أنْ يكون فيها صاحب الحال مضافا إليه وهي[4]:

الموضع الأول: أنْ يكون المضاف صالحا للعمل في الحال وذلك إذا كانَّ مصدرا أو وصفا مشتقا، ومنه قوله تعالي:﴿ **إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً**﴾[5]، فجميعا حال من الضمير الواقع مضافا إليه والمضاف مصدرا ميميا صالحا ليكون عاملا في الحال.

الموضع الثاني: أنْ يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، ومنه قول الله تعالي:﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً**﴾[6]، فإخوانا حال من الضمير المضاف إليه في صدور، والصدور جزء من المضاف إليه.

([1]) شرح شذور الذهب: 269.

([2]) شرح التسهيل:321/2.

([3]) ارتشاف الضرب 334/2.

([4]) ينظر شرح ابن عقيل:226/2، وشرح شذور الذهب: 273.

([5]) سورة يونس: من الآية(4).

([6]) سورة الحجر: من الآية:47.

الموضع الثالث: أنْ يكون المضاف مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه، ومنه قوله تعالي:﴿**ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً**﴾[1]، فيمكن لنا الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه فنقول(اتبع ملة إبراهيم)فإبراهيم هنا هو صاحب الحال وهو الواقع مضافا إليه، وفي ذلك قال ابن مالك في ألفيته:

ولا تجز حالا من المضاف له إلا إذا اقتضي المضاف عمله

أو كان جزء ما له أضيفا أو مثل جزئه، فلا تحيفا[2].

ويعرف الشيخ مصطفي الغلاييني صاحب الحال بقوله: "وصاحب الحال: ما كانت الحال وصفا له في المعنى"[3].

فمن كل ذلك يمكن لنا تعريف صاحب الحال بأنَّه: **الاسم الذي تأتي الحال من اجل تبيين هيئته.**

وأورد الدكتور/ محمود مطرجي في كتابه(في النحو وتطبيقاته) تفصيلا لمواضع صاحب الحال يمكن تتبعها فيما يلي[4]، مع التصرف في بعض الأمثلة:

1-الفاعل مثل: خرج الطالب مسرورا.

2-المفعول به: أكلتُ التفاحَ طازجا.

3-الفاعل والمفعول به معا مثل: واجه خالدٌ الأستاذَ مبتسمين.

4-المفعول معه مثل: سِرتُ والنهر فائضا.

5 -المفعول فيه مثل: صُمْتُ الشهر كاملا.

6 -المفعول لأجله مثل: هربْتُ للخوف مجردا.

7 -المفعول المطلق مثل: ضربت الضرب شديدا.

8-نائب الفاعل مثل: سُمعَ الكلامُ واضحا.

9- المبتدأ مثل: التلميذ ناجحا محبوبٌ.

10-الخبر مثل:هذا هو الأستاذٌ قادما.

([1]) سورة النحل: من الآية:123.

([2]) ألفية ابن مالك: 30.

([3]) جامع الدروس العربية:87/3.

([4]) ينظر في النحو وتطبيقاته: 382-383.

11- المجرور بحرف الجر مثل: أعُجبتُ بالأزهارِ متفتحة.

12-المضاف إليه وبشروط:

-أنْ يكون المضاف عاملا في المضاف إليه.

-إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه مثل: رأيت يد الطفل مكسورة.

-أنْ يكون المضاف بمنزلة الجزء من المضاف إليه مثل: أعجبتني قصيدة الشاعر منشدا.

13-المحذوف مثل: ازرع الأرض واقفا.

صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع موافقا لما قرره النحاة في ذلك، فقد ورد الحال من الفاعل والمفعول به، وورد منهما معا، كما ورد من المبتدأ ومن الخبر، وورد أيضا وصاحبه مجرورا بالإضافة، ومجرورا بالحرف، كما ورد وهو تابع لاسم مجرور، كذلك ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية ضمن التركيب الحالي موافقا لما قرره النحاة من أنَّ الأصل في صاحب الحال أنْ يكون معرفة، ورأي النحاة أَنَّ ورود صاحب الحال من النكرة يحتاج إلى مسوغات لصحة ذلك، وقد وجدت أنَّ صاحب الحال في شعر المعلقات السبع ورد معرفة في أغلب المواضع، وكذلك ورد وهو نكرة في مواضع قليلة منها، وذلك بوجود مسوغ لصحة كون صاحب الحال نكرة، وقد تنوع صاحب الحال المعرفة من كونه ضميرا بارزا ومستترا، وبين كونه اسما علما، وكذلك ورد اسما معرفا بالإلف واللام، وورد أيضا معرفة وهو مضاف إلى إحدى المعارف الأخرى، ومن خلال دراسة الجملة الاسمية الحالية ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع يمكن لنا أنْ نتتبع ورود صاحب الحال في هذا التركيب وذلك على النحو التالي:

1-صاحب الحال فاعل.

2-صاحب الحال مفعول به.

3-صاحب الحال فاعل أو مفعول به.

4-صاحب الحال مضاف إليه.

5-صاحب الحال مبتدأ.

6-صاحب الحال خبر.

7-صاحب الحال معرفة.

8-صاحب الحال نكرة.

وسوف يتم تتبع كل ذلك بالتفصيل فيما يلي:

أولا - صاحب الحال فاعل:

اتضح من خلال دراسة تعريف الحال أَنَّ الحال مبين لهيئة صاحبه، حيث إنَّ الحال يرد من الفاعل أو من غيره من أركان الجملة، وعند تتبعي لصاحب الحال في المعلقات وجدت أنَّ ورود صاحب الحال فاعلا هو الأكثر من غيره، فقد ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية فاعلا في ثلاثة وثلاثين موضعا[1]، جاء فيها صاحب الحال فاعلا ومتنوعا بين الاسم الظاهر وبين الضمير البارز والمستتر، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال اسم ظاهر في محل رفع فاعل:

ورد صاحب الحال علي هذه الصورة في ثمانية مواضع، كان فيها صاحب الحال فاعلا للفعل الماضي، أو للفعل المضارع، حيث يمكن تتبع ورده فاعلا وهو اسم ظاهر علي النحو التالي:

1 -فِي محل رفع فاعل للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية علي هذه الصورة في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

فَتأَوَّتْ لــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ[2].

الجملة الحالية(كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ) وهي حال من قراضبة، وهو اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل الماضي تأوت، والمعنى: "تأوت: اجتمعت حين دعاهم للغزو، والقراضبة: الصعاليك، وقوله: كأَنَّهم ألقاء واحد الألقاء لقي، وهو الشئ المطروح لا يكترث به"[3].

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

([1]) انظر الملحق (4).

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 41.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 489.

فَملكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ المنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـ ـوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[1].

جملة الحال(وهُوَ الرَّبُّ)، وصاحب الحال هو (المنذر) المذكور في البيت السابق، وهو اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل الماضي (ملك).

وفي قول الحارث بن حلزة أيضا في معلقته:

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّق لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ[2].

الجملة الحالية(لا رَأْفَةٌ) وهي حال من خيل، وهي اسم ظاهر في محل رفع فاعل لفعل ماض محذوف تقديره(جاءتكم خيل)، والمعنى: "غزتكم بعد بني تميم خيل مع الغلاق، ولا رأفة: ليس لأصحاب الغلاق رأفة بكم ولا إبقاء عليكم"[3].

وفي قول الحارث أيضا:

وثمانون من تميمٍ بأيديهمْ رِماحٌ صدورُهنّ القَضَاءُ[4].

الجملة الحالية(بأيديهمْ رِماحٌ) وصاحب الحال (ثمانون)، وهو اسم ظاهر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (غزاكم) أيْ: غزاكم ثمانون، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ الثمانين الذين قاموا بالغزو كانوا يحملون الرماح.

2 -فِي محل رفع فاعل للفعل المضارع: وقد ورد صاحب الحال علي هذه الصورة في ثلاثة مواضع من شعر المعلقات، وذلك في قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَـ ـمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ [5].

الجملة الحالية(وَمِنَّا الجَزَاءُ)، وصاحب الحال غازيهم، وهو اسم ظاهر فاعل للفعل يغنم، والمعنى: "أتغنم كندة ويكون جناح ما صنعوا علينا، والجناح: الإثم"[6]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّه في الوقت الذي تذنب فيه قبيلة كندة ويغنمون من الغزو يتعرضون هم إلى الجزاء والعقاب.

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

([2]) المصدر السابق: 55.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 487.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة : 53.

([5]) المصدر السابق: 47.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 479.

وفي قول عنترة بن شداد في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَم؟[1].

الجملة الحالية(وأَهْلُنا بالغَيْلَم) وصاحب الحال(أهلها) وهو اسم ظاهر في محل رفع فاعل.

ب - صاحب الحال ضمير في محل رفع فاعل:

وردت الجملة الاسمية معبرة عن الحال وكان الضمير هو صاحب الحال وفي محل رفع فاعل في خمسة وعشرين موضعا، جاء الضمير في هذه المواضع بارزا في تسعة مواضع، وجاء مستترا في ستة عشر موضعا، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -الضمير البارز فاعل للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في صورة ضمير بارز في محل رفع فاعل للفعل الماضي في سبعة مواضع فقط، وذلك في قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيم فَأَحْرَمْنَا وفِينَا بَناتْ مُرِّ إِمَاءُ[2].

جملة الحال (وفِينَا بَناتْ مُرِّ إِمَاءُ)، وصاحب الحال(نا الفاعلين) في(فَأَحْرَمْنَا)، فالفاعل هنا هو الضمير البارز المتصل(نا) الدال على المتكلمين، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ قوم الشاعر قد دخلوا في الأشهر الحرم فكفوا عن القتال مع أَنَّ بنات مر قد وقعوا إماء عندهم فعاملوهن بعفة وكرامة.

وفي قول عنترة بن شدّاد في معلقته:

قالتْ: رأيتُ منَ الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ[3].

الجملة الحالية(والشاةُ مُمكِنةٌ) وهي حال من ضمير بارز متصل هو(تاء الفاعل)، والمعنى: "قوله(مُرْتَمِ): معناه لمن أراد أنْ ينظر ويلتمس، وغِرَّةً: معناه إمكان واغترارٌ وغفلة"[4]، فالجملة الحالية بينت أنَّ هذه الشاة سهلة لمن أراد أنْ يصطادها.

2 -الضمير البارز فاعل للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال فاعل للفعل المضارع على صورة ضمير بارز متصل في موضعين

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 36.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 354.

فقط، وهما: قول عنترة بن شداد في معلقته:

يَدْعُونَ عَنْتَرَةَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ[1].

جملة الحال (وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ)، وصاحب الحال هو الضمير واو الجماعة الواقع فاعلا في(يَدْعُونَ) وهو ضمير بارز متصل، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ القوم يدعون عنترة للاشتراك في القتال وقت أنْ كانت الرماح مشرعة كأنها حبال في طولها.

كما ورد في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا فِي قَولِهِمْ إِحْفَاءُ[2].

الجملة الحالية(في قولِهِمْ إِحْفَاءُ) وهي حال من فاعل يغلون وهو الضمير البارز واو الجماعة، والمعنى: "يغلون: يرتفعون علينا في القول ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا ويطلبون ما ليس لهم بحق، وقوله: في قولهم إحفاء معناه أَنَّهم حملوا علينا وألحوا في مساءتنا والصقوا بنا ما نكره"[3]، فالجملة الحالية بينت الحال التي عليها هؤلاء الأراقم عند توجيههم للتهم لقبيلة الشاعر فإنَّهم يحملون عليهم ما ليس لهم به ذنب.

3 - الضمير المستتر فاعل للفعل الماضي:

ورد الضمير المستتر صاحبا للحال وهو فاعل للفعل الماضي في ثمانية مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول لبيد بن ربيعة:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[4].

الجملة الحالية(وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا)، وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل(خَذَلَتْ) وتقديره(هي) عائد على البقرة الوحشية التي يتحدث عنها، ويذكر أَنَّ هذه البقرة قد تأخرت على أصحابها لأَنَّها ترعي ولدها، وفي نفس الوقت تلاحظ أَنَّ الأوائل من القطيع مازالت أمامها ولم تبتعد عنها، فالجملة الحالية هنا بينت أَنَّ البقرة التي هي صاحب الحال تلفت إلى باقي القطيع.

وفي قول لبيد أيضا في معلقته:

([1]) ديوان عنترة شداد : 182.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة : 19.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 447.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

عرِيتْ وكان بها الجميعُ فأبكرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها[1].

الجملة الحالية(وكان بها الجميع)، وهي حال من فاعل عريت المستتر وتقديره (هي)، فالجملة الحالية بينت أَنَّ ديار الأحبة خلت من سكانها بعد أَنْ كانوا بها جميعا.

4 -الضمير المستتر فاعل للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال ضمن الجملة الاسمية الحالية ضميرا مستترا فاعلا للفعل المضارع في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَردٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[2].

جملة الحال(والطَّيْرُ في وُكُناتِها)، وصاحب الحال هو الضمير المستتر في(أَغْتَدِي) وتقديره(أنا) وهو في محل رفع فاعل، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر يذهب باكرا للصيد في حال كون الطيور مازالت في أعشاشها لم تخرج منها بعد.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

تلاقى وأَحياناً تَبِينُ كأَنها بَنائقُ غرٌّ في قَمِيصٍ مُقَدَّد[3].

الجملة الحالية (كأَنها بَنائقُ)، وصاحب الحال الضمير المستتر في(تَبِينُ) وتقديره (هي) في محل رفع فاعل، والمعنى: "فآثار النسع في جلد هذه الناقة مرة تتلاقي إذا سفلت التقت رؤوسها، وإذا ارتفعت تباينت"[4]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ آثار الحبال تتباعد وتتلاقي على جسم الناقة وتبدو مثل الرقائع التي يرقع بها القميص.

5 -الضمير المستتر فاعل لفعل الأمر:

ورد الضمير المستتر صاحبا للحال وهو فاعل لفعل الأمر في موضع واحد فقط، وهو قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويل أَلا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل[5].

([1])ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([2]) ديوان امرئ القيس: 110.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 171.

([5]) ديوان امرئ القيس:108.

الجملة الحالية هي (وما الإصباح مِنكَ بأَمْثَل) وصاحب الحال فاعل (انْجَلي) المستتر وتقديره أنت عائد على الليل، وهو فاعل لفعل الأمر انجلي، والشاعر هنا يخاطب الليل قائلا: ألا انكشف أيُّها الليل واترك الصبح يظهر مع إنَّ الحال في الصباح هي نفسها لا تتغير، والمعنى يقول:"ألا انجلي: ألا انكشف، وقوله: وما الإصباح منك بأمثل معناه: إذا جاءني الصبح وأنا فيك فليس ذلك بأمثل، ويقال أيضا: معناه إذا جاء الصبح فانَّي أيضا مهموم"[1]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ الصباح عندما يأتي ليس بأفضل من الليل لأَنَّ الهموم تستمر مع الشاعر حتى في النهار.

ثانيا - صاحب الحال مفعول به:

إِنَّ مجي الحال جملة اسمية مبينا لهيئة صاحبه المفعول به جاء مطابقا لما أقر به النحاة في ذكرهم لصاحب الحال، فقد جاء في تعريفهم للحال أَنَّ الحال مبين لهيئة صاحبه، وهو الفاعل أو المفعول أو هما معا، وتنوع صاحب الحال المفعول به بين وقوعه مفعولا به للفعل الماضي، أو مفعولا به للفعل المضارع، أو لفعل الأمر، وكذلك تنوع بين وروده اسما ظاهرا أو ضميرا، وقد ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية وهو في محل نصب مفعول به في اثني عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال اسم ظاهر في محل نصب مفعول به:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية علي هذه الصورة في تسعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، كان فيها صاحب الحال مفعولا به للفعل الماضي، وكذلك للفعل المضارع، ويمكن تتبع وروده مفعولا به وهو اسم ظاهر على النحو التالي:

1 -فِي محل نصب مفعول به للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية على هذه الصورة في أربعة مواضع، جاء في ثلاثة منها وهو مفعول به، وذلك في قول عنترة بن شدَّاد في معلقته:

أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ[2].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال:77.

([2]) ديوان عنترة بن شداد:16.

الجملة الحالية (ليسَ بمَعْلَمِ)وصاحب الحال(النبت)، وهو اسم ظاهر في محل نصب مفعول به للفعل تضمن، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا النبت لم يصبح معلما واضحا يقصده الناس.

وفي قول عنترة بن شدَّاد أيضا في معلقته:

فَوقَفْتُ فيها ناقتي وكأنهَّا فَدَنٌ لأَقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ[1].

الجملة الحالية (وكأنهَّا فَدَنٌ) وهي حال من الناقة، وهي اسم ظاهر في محل نصب مفعول به للفعل الماضي وقف، والمعنى: "الفدن: القصر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الناقة ضخمة كأَنَّها قصر.

وكذلك في قول عنترة بن شدّاد في معلقته:

ومحلّمٌ يَسْعُون تحْتَ لِوَائهمْ والموتُ تَحْتَ لِواءِ آلِ محلَّمِ[2].

الجملة الحالية (ومحلّمٌ يَسْعُون)،حيث إنَّ صاحب الحال (نداء مرة)المذكور في بيت سابق، قد وقع مفعولا به للفعل الماضي (سمعت)، حيث بينت الجملة الحالية الحال التي عليها قبيلة محلم عند سماع نداء مرة، فهم يزحفون حاملين الموت في هذه المعركة التي يتحدث عنها هذا البطل عنترة، والذي يُلْحِقُ هذا البيت ببيت آخر يوضح فيه الوضع الذي ستكون عليه هذه المعركة عندما يقول:

أيقْنتُ أنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهمْ ضَرْبٌ يَطِيرُ عنْ الفراخ الجُثَّمِ[3].

والمعنى: "أنَّه حال كون قبيلة محلم يزحفون تحت لوائهم الذي يوجد تحته الموت بسبب شجاعتهم وشدة شكيمتهم في الحرب أيقنت يقينا لا ريب فيه أَنَّه يوجد عند مواجهتهم ضرب بالسيوف يلقي الرؤوس عن أبدان قوم شبيهين بفراخ الطيور الصغيرة الضعيفة"[4].

كما ورد صاحب الحال معطوفا علي المفعول به، وذلك في قول الحارث بن حلزّة:

ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ[5].

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([2]) شرح التبريزي: 243.

([3]) المصدر السابق: 243.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:114/5.

([5]) ديوان الحارث بن حلزة: 44.

الجملة الحالية(وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ) وهي حال من حجر، ونلاحظ في هذا البيت أَنَّ صاحب الحال اسم معطوف على مفعول به في بيت سابق، وهو الضمير (الهاء) في قول الشاعر:

فَرَدَدْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْـ ـرُجُ مُنْ خُرْبَةِ المَزَادِ الماءُ[1].

والمعنى: "قوله: وله فارسية خضراء معناه معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح، فارسية أيْ سلاحها من صنع فارس"[2]، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ حُجْرا حين غزاهم كانت تصاحبه كتيبته المسلحة تسليحا جيدا، وسلاحها من صنع بلاد الفرس.

2 -في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية علي هذه الصورة في أربعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفِيحٍ مُنَضَّدِ[3].

الجملة الحالية(عَلَيهما صَفَائِحُ) حال من (جُثْوَتَيْن) التي وقعت في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع تري وهو منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنَّه مثني، والمعنى: "الجثوة: التراب المجموع، والصفائح: صخور عراض صم صلاب، والمنضد: الذي نُضدَّ على القبر"[4]، وقد بينت الجملة الحالية الوضع الذي عليه هذا القبر فهو عبارة عن تراب مجموع وعليه صخور صلبة وحجارة عريضة مرتبة حوله.

وفي قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[5].

الجملة الحالية هي (كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ) حال من بعر الآرام، وهو اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع ترى، والمعنى: "الآرام: الظباء البيض، والعرصات: الساحات، والقيعان: هو الموضع يستنقع فيه الماء"[6]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ بعر هذه الظباء منتشرا في ساحتها كأنَّه حب الفلفل.

([1])ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 496.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 65.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 200.

([5]) ديوان امرئ القيس: 92.

([6]) شرح القصائد السبع الطوال: 23.

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا[1].

الجملة الحالية (كأَنَّ الحُصَّ فيها) وصاحب الحال (خمور الأَندرين) اسم ظاهر وقع في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع (تبقي) المذكور في بيت سابق، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الخمور تبدو من شدة صفرتها وكأَنَّ نبات الورس الأصفر قد وضع فيها.

وفي قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تصُد الكأْسَ عنَّا أُمُّ عمرٍو وكان الكأْسُ مَجْراها اليمينا[2].

الجملة الحالية(وكان الكأس مَجْراها اليمينا)، وصاحب الحال الكأس وهو اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع تصد، وبينت الجملة الحالية أَنْ هذه الكأس التي صدتهم المرأة عنها كان دائما مجراها من اليمين.

3 -في محل نصب مفعولا به لفعل الأمر: ورد صاحب الحال اسما ظاهرا في محل نصب مفعولا به لفعل الأمر مرة واحدة فقط، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَأَحْبُ المُجَامِلَ بِالجَزيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذا زَاغَتْ وزَاغَ قِوَامُهَا[3].

الجملة الحالية(وَصَرْمُهُ بَاقٍ)، وصاحب الحال (المُجَامِلَ) وهو اسم ظاهر وقع في محل نصب مفعولا به لفعل الأمر (أَحْبُ)، فالجملة الحالية هنا بينت أَنَّ صاحب الحال وهو المجامل يستحق المنح والعطاء فلا تعاجله بالقطيعة.

ثانيا: صاحب الحال ضمير في محل نصب مفعولا به للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال ضميرا في محل نصب مفعولا به في موضعين فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ[4].

الجملة الحالية (بهِ الذئبُ يَعوي)، وصاحب الحال الضمير البارز الواقع مفعولا به في (قطعته)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الوادي خال من الناس وقت أَنْ قطعه الشاعر، ولا

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم:53.

([2]) المصدر السابق: 56.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 141.

([4]) ديوان امرئ القيس: 109.

يوجد به إلا الذئب الذي كان يعوى من شدة الجوع.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[1].

الجملة الحالية (كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ)، وصاحب الحال الضمير الواقع مفعولا به في (زَايَلَهَا)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الإبل التي تقل الظعائن تبدو في ضخامتها وكأَنَّها أشجار الأثل الكبيرة، والصخور الضخمة الموجودة في منعطفات وادي بيشة.

كما ورد الحال جملة اسمية وصاحب الحال في محل نصب مفعولا به محذوف يفهم من المعنى، وقد جاء في هذه الصورة مقدرا بالضمير، وذلك في قول الحارث في معلقته:

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُّه وَمَا إِنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ [2].

الجملة الحالية(وَمَا إِنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ) وهي حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولاً به للفعل عَلِمَ، والتقدير كما عَلِمَه الله، والمعنى: "قوله: وفعلنا بهم كما عَلِمَ الله معناه قتلنا منهم قتلا عظيما قد علمه الله تبارك وتعالي، وقوله: وما إِنْ للحائينين دماء معناه من عصي فقد حان أجله"[3]، ومن خلال هذا المعنى بينت الجملة الحالية أَنَّه عند قيامهم بقتال الأعداء فليس لمن يعصاهم إلا القتل وسفك الدماء.

ثالثا - صاحب الحال الفاعل أو المفعول به:

لأنَّ الحال كما ورد في تعريف النحاة للحال هو بيان لهيئة صاحبه، فقد ورد الحال مبينا في بعض الصور لهيئة الفاعل، أو مبينا لهيئة المفعول، وذلك حسب المعنى العام للجملة، ولكنه ورد أيضا مبينا لكل من هيئة الفاعل، وهيئة المفعول معا، وكان ذلك موافقا لآراء النحاة، وفي ورود الحال مبينا للفاعل والمفعول معا دلالة علي تمييز الحال عن الصفة، حيث ذكر السيوطي ذلك قائلا: "إِنَّ الصفة لا تكون لموصوفين مختلفين في الإعراب بخلاف الحال فإِنَّها قد تكون من الفاعل والمفعول"[4]، وورد الحال مبينا هيئة الفاعل أو المفعول به، أو هما معا في شعر المعلقات في ثلاثة مواضع هي كالتالي:

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 139.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 44.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 548.

([4]) الأشباه والنظائر:266/2.

1-ورد الحال من الفاعل وهو ضمير مستتر ومن المفعول وهو ضمير بارز، وذلك قول الشاعر الحارث بن حلزّة في معلقته:

فَهدَاهمْ بالأسودينِ وأمْرُ اللّ ـه بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأشْقِيَاءُ[1].

جملة الحال(وأمرُ اللّه بِلْغٌ) وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا، وتقديره (هو) أو الضمير البارز الواقع مفعولا في هداهم، والمعنى: "هدي عمرو بن هند أصحابه وجمعهم حين غزا بهم، والأسودان: التمر والماء، وأمْر الله بلغ معناه بالغ السعادة والشقاء"[2]، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّهم خاضعون لأمر الله في ذلك.

2- ورد الحال وصاحبه إمَّا ضمير بارز في محل رفع نائب الفاعل أو اسم ظاهر في محل نصب مفعول به، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

نُبِّئْتُ عَمْراً غيْرَ شاكِرِ نِعْمةٍ والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[3].

جملة الحال(والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ)، وصاحب الحال تاء الفاعل التي وقعت هنا في محل رفع نائب الفاعل للفعل نُبِّئْتُ، فالتاء هنا هي المفعول الأول وفي محل رفع نائب الفاعل كما يمكن أنْ يكون صاحب الحال (عَمْراً) الذي وقع في محل نصب المفعول الثاني، والمعنى:" أُخبرتُ وأُعلمتُ إنَّ عمرا غير شاكر معروفي وإحساني إليه"[4].

3 - ورد صاحب الحال إمَّا ضمير مستتر في محل رفع فاعل، أو ضمير بارز في محل نصب مفعول به، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تَرَانَا بَارِزِيْنَ وكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِيْناً[5].

الحال جملة اسمية هي (وكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا) وصاحب الحال الضمير المستتر الواقع فاعلا، وتقديره أنت، أو الضمير البارز(نا) الواقع مفعولا به، وقد بينت الجملة الحالية الحال التي عليها هؤلاء الناس عند رؤيتهم لقوم الشاعر وقت بروزهم للقتال.

رابعا - صاحب الحال في محل جر:

إِنَّ ورود صاحب الحال مجرورا يرجع لوقوعه في محل جر مضاف إليه، أو مجروراً

([1]) ديوان الحارث بن حلزة : 41.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 489.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([4]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:109/5.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 104.

بالحرف، أو تابعا لاسم مجرور، بحيث يمكن تناول كل ذلك حسب الأتي:

أ -صاحب الحال مضاف إليه:

من المعروف أنَّ صاحب الحال حينما يكون مضافا إليه فهو يحتاج إلى مسوغات تم ذكرها في سياق الكلام عن صاحب الحال في بداية هذا المبحث، وسأتتبع صاحب الحال الواقع في محل جر مضاف إليه، مع ذكر المسوغ الذي ينطبق على كل حالة، ومن المعروف إنَّ المضاف إليه يأتي اسما ظاهرا، وقد يأتي في صور ضمير، وقد ذكر النحاة مسوغات لورد الحال من المضاف إليه وهي:

1-أنْ يكون المضاف صالحا للعمل في الحال.

2-أنْ يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه.

3-أنْ يكون المضاف مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه.

وقد ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية في محل جر مضاف إليه في ثلاثة مواضع من شعر المعلقات السبع يمكن تتبعها وذكر المسوغ الذي أجاز ورود صاحب الحال مضافا إليه، وذلك كالتالي:

1- ورد المضاف وهو عامل في الحال وصاحبها مرة واحدة فقط في التركيب الحالي الذي جاء صاحبه مضافا إليه، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

ولكن مَوْلايَ امْرؤٌ هُوَ خانِقِي على الشُّكْرِ والتسآلِ أَو أنا مُفْتَدِي[1].

جملة الحال (أَو أنا مُفْتَدِي) وصاحب الحال هو الضمير المجرور في(خانقي) الواقع مضافا إليه، والمسوغ في مجي الحال من المضاف إليه هنا أَنَّ خانقي صالح للعمل في الحال لأَنَّه اسم فاعل وهو مشتق يعمل عمل فعله، والمعنى:"خانقي: مضيق عليّ ومجبر لي"[2]، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال وقت التضييق عليه وإجباره على أي شي فإنَّه يفتدى نفسه ممن يضيق عليه.

2- ورد الحال من المضاف إليه والمُسَوِّغ هو كون المضاف إليه جزءاً من المضاف في موضعين فقط، حيث ورد في قول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 68.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:111/2.

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسهِ وكأَنهُ حِرْجٌ على نعْش لــهُنَّ مخيَّمِ[1].

الجملة الحالية(وكأَنَّهُ حِرْجٌ) وهي حال من رأسه الواقع في محل جر مضــاف إليــه، وصح وقوع الحال من المضاف إليه لأَنَّ المضاف جزء من المضاف إليه، والمعنى: "أَنَّ جماعات النعام جعلت أعلي رأس الظليم نصب أعينها لا تنحرف عته أينما سار، وهــذا الظليم لضخامة جسمه شبيه رأسه بمركب من مركب النساء جعل كالخيمة فــوق مكــان مرتفع"[2]، وبينت الجملة الحالية أَنَّ رأس هذا الظليم مثل مراكب النساء التي تبدو مرتفعة دائما.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ[3].

الجملة الحالية(فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ)، وصاحب الحال ملحة، وهو اسم وقع في محل جر مضاف إليه، وصح وقوع الحال من المضاف إليه لكون المضــاف جــزءاً مــن المضاف إليه، والجملة الحالية بينت أَنَّ هذا المكان فيه أموات قد نسي أمــرهم، وفيــه أحياء مازال أهلهم يتذكرونهم.

ب -صاحب الحال مجرور بحرف الجر:

من المعروف أَنَّ الاسم يكون مجرورا بحرف الجر، وذلك إذا ســبقه أحــد حــروف الجر، وعدد حروف الجر حسب ما ذكر ابن مالك في ألفيته عشرون حرفا مجموعة في البيتين التاليين:

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ وهي مِنْ إلى حَتَّى خَلا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاّم كَيْ واوٌ وتَا والكَــافُ والْبَــا ولَعَــلَّ وَمَتَــى[4]

ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به يتضح من معني الجملة التــي تحتــوي عليه وقد ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية مجرورا بحرف الجر في ســتة مواضع من شعر المعلقات، حيث ورد صاحب الحال مجرورا بالحرف وهو على صورة

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 18.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:59/5.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة :33.

([4]) ألفية ابن مالك: 31.

اسم ظاهر وكذلك على صورة ضمير كما ورد على صورة اسم محذوف يفهم من المعنى، حيث ورد صاحب الحال مجرورا بالحرف وهو ضمير في ستة مواضع فقط من التركيب الحالي في شعر المعلقات، بحيث يمكن تتبع صاحب الحال في التركيب الحالي الذي ورد فيه مجرورا بحروف الجر وذلك على النحو التالي:

1 -حرف الجر(الباء):

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية مجرورا بحرف الجر(الباء) في موضع واحد فقط في المعلقات السبع وذلك في قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ[1].

الجملة الحالية(كَأَنَّهُ عَبلاءُ) وصاحب الحال(كبش) وهو اسم ظاهر مجرور بحرف الجر الباء، والمعنى: "قيس: هو قيس بن معدي كرب، وكبش: أراد به السيد هنا، ومنه كبش الكتيبة، وعبلاء: أراد به هضبة بيضاء"[2]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال يبدو في منعته وقوته مثل الهضبة الكبيرة.

2 -حرف الجر(الكاف):

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية مجرورا بحرف الجر (الكاف) في موضعين فقط في المعلقات السبع، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد[3].

الجملة الحالية(قدُّه لم يجرَّد)، وهي حال من سبت اليماني المجرور بحرف الجر الكاف، والمعنى: "السبت:جلود البقر إذا دبغت بالقرظ، فإنْ لم تدبغ بالقرظ فليس بسبت، وقوله: قده لم يجرد: معناه لم يعوج وهو مستو"[4]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال جلود البقر في حالة استواء ولم يحدث فيها أي ميل.

وفي قول طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[5].

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:7/84-85.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 174.

([5]) ديوان طرفة بن العبد: 66.

جملة الحال(وتِنْياهُ بالْيَدِ)، وصاحب الحال الطول المرخي، وهو اسم مجرور بحرف الجر(الكاف) وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الحبل مهما أرسله صاحبه فإنَّ ثنيات هذا الحبل ما تزال في يد صاحبه متى ما شاء يجذبه إليه.

3 -حرف الجر(اللام):

ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر(اللام) في موضع واحد فقط في شعر المعلقات السبع، حيث ورد في قول الشاعر لبيد بن ربيعة في معلقته:

فلها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها[1].

جملة الحال(كأنَّها صهباءُ) وهي حال من الضمير المجرور بحرف اللام في لها، عائد على الناقة، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الناقة لها نشاط كبير حالها حال السحابة الخفيفة التي تحركها الرياح بسرعة.

4 -حرف الجر(عن): ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر(عن) وذلك في موضع واحد، حيث ورد في صورة اسم ظاهر فقط، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَجَلا السُّيولُ عن الطُّلول كأنها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أقلامُها[2].

الجملة الحالية(كأنها زُبُرٌ) وصاحب الحال(الطُّلول) اسم مجرور بحرف الجر(عن)، والمعنى:" جلت السيول التراب عن الطلول أي كشفت، الطلول والأطلال: ما شخص من آثار الديار، وزبر: جمع زبور وهو الكتاب، وقوله: تجد متونها أقلامها معناه يعاد عليها الكتاب بعد أنْ درست"[3]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال الآثار قد كُشِفَ عنها التراب فصار حالها كالكتب التي انمحت وتعاد كتابتها.

وورد صاحب الحال في الجملة الاسمية وصاحبه محذوف وفي محل جر بحرف الجر (على)، وذلك في قول الشاعر امرئ القيس في معلقته:

ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ[4].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 142.

([2]) المصدر السابق: 137.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 526.

([4]) ديوان امرئ القيس: 114.

الجملة الحالية(ليس بأعزَلِ) وصاحب الحال اسم محذوف في محل جر بحرف الجر (على) وذلك في بيت سابق حيث يقول الشاعر:

وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1].

حيث إِنَّ تقدير المحذوف (أغتدي على حصان) حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الحصان يسد الفضاء الذي بين رجليه بذيله الذي يكون غير مائل.

خامسا - صاحب الحال المبتدأ:

أمَّا بالنسبة لوقوع صاحب الحال في محل رفع مبتدأ فقد وقع فيه خلاف بين النحاة، فقد اعتبر أغلب النحاة أَنَّ مجئ الحال من المبتدأ يتطلب البحث عن عامل في الحال، وذلك لأنَّ العامل في الحال يجب أَنْ يكون هو العامل في صاحبها، وعندما يكون صاحب الحال مبتدأ فلابد من البحث عن عامل آخر في الحال، وذلك أَنَّ المبتدأ هو أول شئ في الجملة الاسمية، وهو مرفوع بالابتداء، ولذلك اعتبر بعض النحاة أَنَّ الحال من المبتدأ هو حال من الضمير الموجود في الجملة الاسمية، وقد ظهرت خلافات في الرأي عند الكثير من النحاة في قضية ورود الحال من المبتدأ الذي رأي بعض منهم أَنَّ الحال لا تأتي من المبتدأ بل هي من الضمير الموجود فيه، وذلك بخلاف رأي سيبويه الذي أجاز ورود الحال من المبتدأ بدون أي شروط، وقد ورد في الجملة الاسمية الحالية ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع العديد من الصور الحالية التي جاء فيها صاحب الحال في محل رفع مبتدأ أو مما كان أصله مبتدأ ودخل عليه ناسخ من النواسخ التي تغير الحكم في الجملة الاسمية، وذلك في موضعين فقط من التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث ورد صاحب الحال مبتدأ وذلك في قول الحارث بن حلزة :

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّا سُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ[2].

الجملة الحالية(وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ) وصاحب الحال(النَّقْشُ) وهو اسم في محل رفع مبتدأ، والمعنى:" إنْ استقصيتم فالاستقصاء يتجشمه الناس ويتكلفونه، وفي الاستقصاء صلاح أي انكشاف للأمر"[3]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ هذا النقش أو الاستقصاء عندما

([1])ديوان امرئ القيس: 110.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 33.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 468.

يحدث فانٍّ فيه صلاح الناس وانكشاف الأمور كلها، وورد صاحب الحال اسما لناسخ وهو ضمير، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا[1].

الجملة الحالية(وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلَاتٌ) وصاحب الحال (نا)الواقعة اسما لكأَنَّ، والمعنى: "كأنا في وقت استلال السيوف من أغمادها ولدنا الناس جميعا، أيْ فهم يحتمون بنا، ونحميهم حماية الوالد لولده"[2]، وقد بينت الجملة الحالية أنَّهم في حال وجود السيوف مستلة من أغمادها يشعرون بأنَّ جميع الناس في حمايتهم.

سادسا - صاحب الحال الخبر:

ورد صاحب الحال خبرا في موضع واحد فقط، وهو قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـ ـوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلَاءُ بَلاءُ[3].

جملة الحال(وَالبَلَاءُ بَلاءُ)، وصاحب الحال (الرَّبُّ) وهو خبر، والمعنى:" الرَّبُّ في هذا الموضع: السيد، والبلاء بلاء معناه: البلاء شديد، والرب عني به المنذر بن ماء السماء، يخبر أَنَّه شهدهم في هذا اليوم فعلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذي ابلوا"[4]، وبينت الجملة الحالية أَنَّ المنذر قد شهدهم وقت أنْ كان القتال مستمرا والبلاء شديداً علي الجميع.

سابعا - صاحب الحال المعرفة والنكرة:

أجمع النحاة على أَنَّ الأصل في صاحب الحال أنْ يكون معرفة، وعللوا ذلك بأَنَّ صاحب الحال محكوم عليه، ولذلك لابد أنْ يكون معرفة حتى يمكن الحكم عليه فلا يصح أنْ نحكم على مجهول، وقد أوضح الدكتور/ محي الدين عبد الحميد في هامش تحقيقه لكتاب أوضح المسالك الغرض من جعل صاحب الحال معرفة، وذلك في تعليقه على تعريف صاحب الحال، حيث ذكر لذلك سببين يجعلان ضرورة أنْ يكون صاحب الحال معرفة[5]:

1 -إنَّ الحال حكم على صاحبها فلابد أنْ يكون معرفة لأنَّ الحكم على المجهول وهو

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 107.

([2]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:م:133/3.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة : 55.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 476.

([5]) ينظر: أوضح المسالك: الهامش رقم (1):259/2.

النكرة لا يفيد.

2 - إنَّ الحال نكرة فلابد أنْ يكون صاحبها معرفة مخالفا لها، وذلك أنَّهما لو كانا متماثلين لتوهم السامع أَنَّهما نعت ومنعوت، ولكن النحاة مع ذلك رأوا أنَّ الحال قد يأتي من النكرة أيضا، فجعلوا لذلك مسوغات تسوغ مجئ الحال من النكرة، فقد قال ابن هشام: "واصل صاحب الحال التعريف وقد يقع نكرة بمسوغ"[1]، وقال الزمخشري في المفصل: "وحقها أنْ تكون نكرة وذو الحال معرفة"[2]، وأجاز سيبويه مجئ صاحب الحال نكرة، وأتي بأمثلة على ذلك وهو:"هذا أول فارس مقبلا، وكذلك: فيها رجل قائما"[3]، ويعلق سيبويه على ذلك قائلا: "إِنَّ أكثر ما يكون ذلك في الشعر وأقله ما يكون في الكلام"[4]، ومن هنا كان الأصل في صاحب الحال أنْ يكون معرفة، ولكن يمكن أَنْ يكون صاحب الحال نكرة في مواضع معينة بمسوغات يمكن ذكرها فيما يلي:

1-أَنْ تتقدم الحال على النكرة مثل: فيها قائما رجل.

2-إذا تخصص صاحب الحال النكرة بالاتي:

-الإضافة مثل: نظرت إلي جارية رجل مختالة.

- الوصف مثل: مررت برجل ظريف قائما.

- بمعمول مثل: عجبت من ضرب أخوك شديدا.

3-أنْ يقع صاحب الحال النكرة بعد كل من:

-النفي مثل: قوله تعالي ﴿**وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ ولَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ**﴾[5].

-النهي مثل: لا تعتب على صديق غائبا.

-الاستفهام مثل: هل وفاك رجل صاحبا؟.

وأورد محمد محي الدين عبد الحميد مسوغات أخري لجواز وقوع صاحب الحال نكرة ومنها [6]:

([1]) أوضح المسالك:259/2.

([2]) المفصّل: 91.

([3]) الكتاب:112/2.

([4]) المصدر السابق:124/2.

([5]) سورة الحجر:الآية:4.

([6]) ينظر شرح ابن عقيل: الهامش رقم(1): 217/2.

1-أنْ يكوم الحال جملة مقرونة بالواو مثل: زارنا رجل والشمس طالعة.
2-أنْ تكون الحال جامدة مثل: هذا خاتم حديدا.
3-أنْ تشترك النكرة مع المعرفة في الحال مثل: زارني خالد ورجل راكبين.
ولذلك اتفق النحاة على أنْ يكون صاحب الحال معرفة، وعللوا ذلك بمنع حصول الالتباس بين الحال وبين النعت، وبأَنَّ الحال حكم جديد والحكم ينبغي أنْ يكون على شي معلوم أصلا، ولكنهم وجدوا بعض الشواهد من كلام العرب أتي فيها صاحب الحال نكرة فرأوا كذلك بأنَّ صاحب الحال لا يأتي نكرة إلا وفق شروط محددة، وفي مواضع معينة، وقد ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية معرفة في أَغلب المواضع، كما ورد نكرةً بقلة في مواضع أخري موافقا لما قرره النحاة من شروط يجب أنْ تكون في النكرة حتى يصح ورود الحال منها، ويمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال المعرفة: ورد صاحب الحال معرفة في واحد وخمسين[1] موضعا مشتملا على أنواع المعارف المختلفة، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -صاحب الحال ضمير:

يُعْدُّ الضمير أكثر المعارف ورودا في الكلام، ويتنوع الضمير بين البارز والمستتر، وبين المتصل والمنفصل، كما يتنوع الضمير في دلالته على المتكلم والمخاطب والغائب، وأيضا اختلف الضمير في موقعه الإعرابي ضمن التركيب الحالي في هذه القصائد، فورد في محل رفع، وفي محل نصب، وفي محل جر، وورد الضمير صاحبا للحال في الجملة الاسمية الحالية في ثلاثة وثلاثين موضعا يمكن تتبعها فيما يلي:

1 -صاحب الحال ضمير بارز: ورد صاحب الحال ضميرا بارزا في الجملة الاسمية الحالية ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع في ثلاثة عشر موضعا، وكان في هذه المواضع شاملا للضمائر المتصلة فقط، بينما لم يرد صاحب الحال وهو ضمير منفصل في أي موضع من مواضع الجملة الاسمية الحالية، ومن الأمثلة التي ورد فيها الضمير البارز المتصل صاحبا للحال قول عنترة بن شدّاد في معلقته:

قالتْ: رأيتُ منَ الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ[2].

([1]) انظر الملحق (4).

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

الجملة الحالية (والشاةُ مُمكِنةٌ) حال من تاء الفاعل وهو ضمير بارز متصل، والمعنى: "مرتم: معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس، وقوله غِرَّةً: معناه إمكان اغترار وغفلة"[1]، فالجملة الحالية بينت أنَّ هذه الشاة سهلة لمن أراد أنْ يصطادها.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

ولكن مَوْلايَ امْرؤٌ هُوَ خانِقِي على الشُّكْرِ والتسآلِ أَو أنا مُفْتَدِي[2].

جملة الحال (أَو أنا مُفْتَدِي) المبتدأ ضمير بارز وهو (أنا) والخبر مفرد وهو(مفتدي) وصاحب الحال هو الضمير المجرور في (خانقي)، والمعنى:"يسألني أن أشكر وأنا افتدي منه بمالي"[3]، فالجملة الحالية بينت أنَّ صاحب الحال يفتدي نفسه بالمال في هذه الحالة التي يتعرض لها.

2 -صاحب الحال ضمير مستتر:

ورد صاحب الحال ضميرا مستترا في سبعة عشر موضعا في الجملة الاسمية الحالية، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[4].

الجملة الحالية(وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا)،وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(هي) وهو فاعل خذلت المستتر، فالجملة الحالية هنا بينت أَنَّ البقرة تلفت إلى باقي القطيع.

وقول امرئ القيس في معلقته:

فَأَلْحَقَنا بالْهَادِياتِ ودُونَهُ جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[5].

جملة الحال(ودُونَهُ جَواحِرُها)، وهي حال من فاعل (ألحقنا) المستتر، وتقديره (هو) عائد على الحصان، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ المقصرات والمتأخرات في الركض مازلن في مجموعة واحدة لم تتفرق وذلك عندما لحق الحصان بالمتقدمات منهن.

3 -الضمير المشترك صاحبا للحال:

ورد الضمير صاحبا للحال في وضع مشترك مع ضمير آخر أو مع اسم ظاهر في

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 354.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 68.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 489.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

([5]) ديوان امرئ القيس: 115.

ثلاثة مواضع، حيث ورد صاحب الحال وهو إمَّا ضمير بارز متصل أو ضمير مستتر، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

تَرَانَا بَارِزِيْنَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِيْناً[1].

الحال فيه جملة اسمية وهي (وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ اتَّخَذُوا) وصاحب الحال الضمير البارز(نا المتكلمين) أو الضمير المستتر وتقديره (أنت)، وبينت الجملة الحالية الحال التي عليها هؤلاء الناس عند رؤيتهم لقوم الشاعر وقت بروزهم للقتال.

وورد في قول الشاعر الحارث بن حلزّة في معلقته:

فَهدَاهمْ بالأسودينِ وأمْرُ اللّ ـه بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأشْقِيَاءُ[2].

جملة الحال(وأمرُ اللّه بِلْغٌ) وصاحب الحال الضمير المستتر وتقديره (هو)، أو الضمير البارز المفعول به في هداهم.

كما ورد الحال وصاحبه إمَّا ضمير بارز في محل رفع نائب الفاعل أو اسم ظاهر في محل نصب مفعول به وذلك في قول عنترة في معلقته:

نُبِّئْتُ عَمْراً غيْرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[3].

جملة الحال(والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ)، وصاحب الحال تاء الفاعل التي وقعت في محل رفع نائب الفاعل للفعل نُبِّئْتُ، فالتاء هي المفعول الأول وفي محل رفع نائب الفاعل كما يمكن أنْ يكون صاحب الحال (عَمْراً) الذي وقع في محل نصب المفعول الثاني.

2- صاحب الحال اسم علم:

اسم العلم هو أَحد أنواع المعارف السبع، وقد جاء صاحب الحال على صورة اسم العلم في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، حيث وردت الجملة الحالية وصاحبها أحد الملوك، وذلك في قول الحارث بن حلزّة:

ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ[4].

الجملة الحالية(وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ) وهي حال من حجر، والمعنى: "وله فارسية خضراء معناه:

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 104.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 41.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 44.

معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح، فارسية أيْ سلاحها من صنع فـــارس"[1]، حيـــث بينت الجملة الحالية إنَّ حُجْرا حين غزاهم كانت تصاحبه كتيبته المسلحة تسليحا جيدا، وسلاحها من صنع بلاد الفرس.

وفي قول الحارث بن حلزة في معلقته:

فَملكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى ... مَلَكَ المنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـــ ... ـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ[2].

جملة الحال(وهُوَ الرَّبُّ)، وصاحب الحال هو (المنذر)، والمقصود بالرب هنا الســـيد، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ المنذر هو السيد والملك في هذا اليوم.

كما ورد صاحب الحال علما علي مكان وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا ... قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ[3].

الجملة الحالية(فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ)، وصاحب الحال ملحة والصاقب وهـــي أســـماء لاماكن دارت فيها معارك بين بني تغلب وبين بني بكر قوم الشاعر، والمعنى: "في هذا النبش والآمر الذي يثيرونه موتى قد ذهبوا ونسوا أمرهم، وفيه أحياء قد بقـــوا حـــديث أسرهم"[4]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ هذا المكان فيه أموات قد نسي أمرهم، وفيه أحيـــاء مازال أهلهم يتذكرونهم.

3 -صاحب الحال معرف بالإلف واللام:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية على هذه الصورة في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث ورد في قول عمرو بن كلثوم:

تصُد الكأسَ عَنَّا أُمُّ عمرٍو ... وكان الكأسُ مَجْراها اليمينا[5].

الجملة الحالية(وكان الكأسُ مَجْراها اليمينا)، وصاحب الحال الكأس وهو اسم معـــرف بال، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ الكأس التي صدتهم المرأة عنها مجراها من اليمين.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 496.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

([3]) المصدر السابق: 33.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 466.

([5]) ديوان عمرو بن كلثوم: 56.

وَجَلا السُّيولُ عن الطُّلول كأنّها زُبُرٌ تُجِدُّ مُتونَها أقلامُها[1].

الجملة الحالية(كأنَّها زبر) وصاحب الحال(الطُّلول) وهو اسم معرف بال، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال وهو الآثار قد كُشِفَ عنها التراب فصار حالها كالكتب التي انمحت وتعاد كتابتها.

4 -صاحب الحال مضاف إلى المعرفة:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية مضافا لأحد أنواع المعارف الست وذلك في عشرة مواضع، حيث ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[2].

الجملة الحالية هي (كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ) حال من (بَعَرَ الأرآمِ)، وهو نكرة مضاف إلى اسم معرف بال، وبينت الجملة الحالية أَنَّ بعر الظباء منتشر في ساحتها كأنّه حب الفلفل.

وفي قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

أَعلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَـ ـمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ[3].

الجملة الحالية(وَمِنَّا الجَزَاءُ)، وصاحب الحال(غازيهم)، اسم مضاف إلى الضمير وقد بينت الجملة الحالية أَنَّه في الوقت الذي تغنم فيه قبيلة كندة يتعرضون هم للعقاب.

ب -صاحب الحال نكرة:

وردت الحال وصاحبها نكرة في عشرة مواضع، وذلك بانطباق المسوغات التي قال بها النحاة في صحة ورود الحال من النكرة، ومن المسوغات التي اشترطها النحاة في النكرة أنْ تكون مختصة بالوصف، وهو الشرط الذي انطبق على جميع الصور التي جاء فيها الاسم النكرة صاحبا للحال، وقد جاء صاحب الحال نكرة مختصا بالوصف وهو مذكور في سبعة مواضع، وجاء صاحب الحال محذوفا في ثلاثة مواضع، وقد ورد صاحب الحال نكرة مختصة في قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأنَّهُ عَبْلاءُ[4].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 137.

([2]) ديوان امرئ القيس: 92.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 47.

([4]) المصدر السابق: 43.

الجملة الحالية(كَأَنَّهُ عَبلاءُ) وصاحب الحال(كبش) وهو اسم نكرة جاء موصوفا، فالشاعر قد وصف الكبش بأَنَّه قرظي أي منسوب إلى البلاد التي ينبت بها القرظ وهي اليمن، ولذلك صح ورود الحال من النكرة هنا، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال يبدو في منعته وقوته مثل الهضبة الكبيرة.

وقي قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفِيحٍ مُنَضَّدِ[1].

الجملة الحالية(عَلَيهما صَفَائِحُ) وهي حال من (جُثْوَتَيْن) وهو اسم نكرة جاء موصوفا، فالشاعر وصف القبر بأَنَّه من تراب، وقد بينت الجملة الحالية الوضع الذي عليه هذا القبر فهو عبارة عن تراب مجموع وعليه صخور صلبة وحجارة عريضة مرتبة حوله.

وفي قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها[2].

الجملة الحالية(وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها)، وصاحب الحال موصوف محذوف وتقديره(فرس) أي تحمل عدتي فرس، وقد وصف الشاعر هذه الفرس بأَنَّها(فُرُطٌ) أي سريعة متقدمة.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 65.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة:151.

المبحث الثاني

صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية

صاحب الحال فاعل

صاحب الحال مفعول به

صاحب الحال الفاعل أو المفعول به

صاحب الحال المجرور

صاحب الحال المبتدأ

صاحب الحال الخبر

صاحب الحال المعرفة

صاحب الحال النكرة

المبحث الثاني
صاحب الحال في الجملة الفعلية

مدخل:

عرفنا سابقا عند الحديث عن صاحب الحال في الجملة الاسمية أَنَّ الحال هو المبين لهيئة صاحبه وقت وقوع الحدث، ويسمي الاسم الذي تبين الحال هيئته: صاحب الحال، وفي هذا المبحث سأتناول صاحب الحال في الجملة الفعلية وذلك على قسمين هما:

أولا: الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي. ثانيا: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع.

حيث سأتتبع صاحب الحال فيهما من ناحية وظيفته في التركيب الحال سواء أكان فاعلا أم مفعولا به، أو كان مبتدأ أو خبر، أو في غيرهما من الوظائف الأخرى.

أولا - الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

من خلال تتبع صاحب الحال في هذا النوع من الجمل الحالية فقد ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ضمن التركيب الحالي في المعلقات السبع موافقا لما قرره النحاة في ذلك، فقد ورد الحال من الفاعل والمفعول به، وورد منهما معا، كما ورد من المبتدأ ومن الخبر، وورد الحال أيضا وصاحبه مجرورا بالإضافة، ومجرورا بالحرف، كما ورد وهو تابع لاسم آخر، وكذلك ورد معرفة في مواضع، وورد نكرة في مواضع أخرى، ومن خلال هذه الدراسة التي شملت الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع رأيت أنْ أتتبع ورود صاحب الحال فيها، وذلك على النحو التالي:

أ - صاحب الحال فاعل:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في محل رفع فاعل أو نائب فاعل أو معطوف علي فاعل في ثلاثة عشر موضعا، وذلك حسب الأتي:

1 -الفاعل اسم ظاهر:

ورد الفاعل اسما ظاهرا في موضع واحد، وذلك في قول لبيد بين ربيعة في معلقته:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا[1].

جملة الحال (تأبَّدَ غَوْلُها)، وهي حال من(الديار) وهو اسم ظاهر في محل رفع فاعل، والجملة الحالية هنا تبين الحال التي عليها هذه الديار، والمعنى: "عَفَتِ معناه درست،

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

و(تأبَّد) معناه توحَّش، ويقال:تأبدت تأبدا إذا توحشت"[1].

2 -الفاعل ضمير:

ورد صاحب الحال ضميرا في أحد عشر موضعا، وقد كان وروده فاعلا للفعل الماضي، وكذلك فاعلا للفعل المضارع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ - فِي محل رفع فاعل للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المعبرة عن الحال وهو في محل رفع فاعل للفعل الماضي في تسعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، بحيث يمكن تتبع ذلك على النحو التالي:

1 - صاحب الحال ضمير بارز:

ورد صاحب الحال ضميرا بارزا في محل رفع فاعل للفعل الماضي في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السِّترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2].

جملة الحال (وقد نَضَّتْ) وهي حال من الضمير(تاء الفاعل).

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المَصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا[3].

جملة الحال (وَرَمَى دَوابِرَهَا السَّفَا)، وصاحب الحال الضمير(ألف الاثنين) في(رجعا).

2 -صاحب الحال ضمير مستتر:

ورد صاحب الحال ضميرا مستترا في محل رفع فاعل للفعل الماضي في ثمانية مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا[4].

الجملة الحالية (وزَايلهَا الجَمِيعُ) وصاحب الحال الضمير المستتر في(عريت).

وقول طرفة بن العبد أيضا في معلقته:

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 517.

([2]) ديوان امرئ القيس: 101.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 143.

([4]) المصدر السابق: 138.

أَحَلْتُ عليها بالقَطِيعِ فأَجْذَمَتْ وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ[1].

جملة الحال(وقد خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ)، وصاحب الحال فاعل أجذمت المستتر وتقديره(هي)، عائد على الناقة التي يتحدث عنها، وكان يضربها بالسوط فتسرع في سيرها، ويحدث هذا وقت اضطراب السراب واختفائه في ذلك المكان الغليظ الذي يتوقد بالحر الشديد.

ب–في محل رفع فاعل للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي محل رفع فاعل للفعل المضارع في أربعة مواضع، حيث جاء صاحب الحال في هذه المواضع ضميرا مستترا فقط، وذلك في قول امريء القيس في معلقته:

تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقرت بعيري يامرأ القيس فانزلِ[2].

جملة الحال(وقد مالَ الغَبيطُ بنا)، وهي في محل نصب من فاعل تقول المستتر، وتقديره(هي) عائد على صاحب الحال، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ المرأة كانت تتكلم معه بعد دخوله الهودج معها، وصار الهودج مائلا لأنه انثني عليها، ليقوم بتقبيلها، فتقول له أَنَّك قد أدبرت ظهر بعيري فانزل.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيد؟[3].

جملة الحال(وقد تَرّ الوَظِيفُ)، وصاحب الحال فاعل يقول المستتر وتقديره(هو)عائد على الشيخ المذكور في بيت سابق، والذي كان يتكلم ويقول وقت قيام الشاعر بعقر الناقة بأَنَّه قد قام بأمر عظيم.

ورد صاحب الحال تابع لاسم في محل رفع فاعل، حيث ورد معطوفا على الفاعل في موضع واحد فقط، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[4].

الجملة الحالية(عُرِّيَ رَسْمُهَا)، وهي حال من مدافع الريان، والمعنى: "المدافع: مجاري

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 60.

([2]) ديوان امرئ القيس: 96.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 71.

([4]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

الماء، والريان: واد بالحمى"[1]، ونلاحظ إنَّ صاحب الحال معطوف بحرف العطف (الفاء) على الديار في بيت سابق، والتي وقعت في محل رفع، وذلك في قوله:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا [2].

فالديار فاعل، ومدافع الريان معطوفة على الديار، وقد بينت الجملة الحالية الوضع الذي صارت عليه مدافع الريان التي تعرت بعد أنْ ارتحلوا عنها.

ب-**صاحب الحال مفعول به:**

ورد صاحب الحال مفعولا به في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في ثمانية مواضع، وقد ورد صاحب الحال ظاهرا في خمسة مواضع، وورد ضميرا في ثلاثة مواضع، حيث ورد مفعولا به للفعل الماضي وكذلك مفعولا به للفعل المضارع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -فِي محل نصب مفعول به للفعل الماضي:

حيث ورد على هذه الصورة في ستة مواضع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -المفعول به اسم ظاهر:

ورد صاحب الحال مفعولا به في صورة الاسم الظاهر في أربعة مواضع، حيث ورد في قول عنترة بن شدّاد في معلقته:

لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم[3].

جملة الحال (أقبلَ جمعهُم) وصاحب الحال (القوم)، وهو اسم في محل نصب مفعول به للفعل الماضي(رأيت)، فالجملة الحالية بينت أَنَّ القوم قد اقبلوا يحرضون بعضهم بعضا على القتال فكرَّ عليهم وهو غير مذموم في فعله هذا.

وقول عنترة أيضا في معلقته:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَىْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ[4].

جملة الحال(قد علا)، وصاحب الحال(نداء مرة) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 529.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

([4]) شرح التبريزي: 243.

(سمعت)، فالجملة الحالية بينت أَنَّ النداء كان عاليا.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا[1].

جملة الحال (قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ) حال من (المجد) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل الماضي(ورثنا)، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ كل معد قد علمت بأَنَّهم أصحاب مجد يحافظون عليه، ويقاتلون من اجله حتى يظهر هذا المجد ويستبين لكل الناس.

وقول عمرو بن كلثوم أيضا في معلقته:

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُوْلَهَا أَصُلاً حُدِيْنَا[2].

جملة الحال (حُدِيْنَا) وهي حال من (حمولها) الواقع في محل نصب مفعول به للفعل الماضي(رأيت)، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الإبل وقت حملها للأمتعة تسمع غناء الحداة بأصواتهم لينشطوها على السير، وكذلك ورد صاحب الحال في محل نصب مفعول به للفعل الماضي في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي في صورة ضمير، وذلك في موضعين فقط، وهما: قول عنترة بن شدّاد في معلقته:

لمَّا رَآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدى نَواجِذهُ لِغيرِ تَبَسُّم[3].

جملة الحال هي(قَدْ نَزَلْتُ)، وهي حال من ياء المتكلم الواقعة في محل نصب مفعول به للفعل رأي، فالجملة الحالية بينت أنَّه قد نزل للقتال عندما وقعت عليه عين العدو. **و**قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ[4].

الجملة الحالية(وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ) حال من الضمير(الهاء) الواقع مفعولا به في حملناهم، وقد بينت الجملة الحالية حالة هؤلاء الأعداء عندما اشتدت المعركة وهربوا إلى الجبل، وقد دُميت أفخاذهم بالطعن والضرب.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 78.

([2]) المصدر السابق: 65.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 22.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

ج -صاحب الحال الفاعل أو المفعول به:

ورد صاحب الحال مشتركا بين الفاعل والمفعول به في موضع واحد فقط، وذلك في قول الشاعر الحارث بن حلزة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَـ ـنَّاصُ عَصْرا وقَدْ دنَا الإمْساءُ[1].

جملة الحال (وَقَدْ دنَا الإمْساءُ)، وصاحب الحال هو(القَناصُ) الواقع فاعلا للفعل الماضي أفزع، أو الضمير (هاء الغائب)الواقع مفعولا به، والجملة الحالية بينت أَنَّ الفزع قد حدث للنعامة، والوقت يقترب من المساء.

د -صاحب الحال في محل جر:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي وهو في محل جر وذلك لكونه مضافا إليه، أو لكونه مجرورا بأحد حروف الجر، حيث ورد مجرورا في تسعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع حسب الآتي:

1 -صاحب الحال مضاف إليه:

ورد صاحب الحال في هذا النوع من الجمل الحالية مضافا إليه في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث تنطبق عليها مسوغات صحة وقوع صاحب الحال مضاف إليه، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما نَسِيم الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُل[2].

الجملة الحالية(جاءت بريَّا القَرَنْفُل) حال من الصبا، الواقعة في محل جر مضاف إليه، وقد صح ورود الحال من المضاف إليه لأَنَّه يمكن الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ رياح الصبا جاءت محملة برائحة القرنفل الزكية الطيبة.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا[3].

الجملة الحالية(قَدْ بَلِينَا) وهي حال من(الرصائع) الواقعة في محل جر مضاف إليه، وصح ورود الحال من المضاف إليه لأَنَّه يمكن الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه،

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([2]) ديوان امرئ القيس: 94.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 100.

وبينت الجملة الحالية أَنَّ حال الخيول أصبح مثل هذه الرصائع وهي الحلق التي يتحلي بها النسوة، وقد أصبح شكلها قديما من كثرة الاستعمال.

وقوله أيضا في معلقته:

وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا[1].

الجملة الحالية(أَبَاحَ لَنَا) وهي حال من(علقمة) الواقع في محل جر مضاف إليه، وقد صح ورود الحال من المضاف إليه لأنَّ المُسَوِّغ هو كون المضاف جزءاً من المضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ علقمة قد ترك لهم هذا المجد مباحا لا ينازعهم فيه احد.

2 - صاحب الحال مجرور بحرف الجر:

ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر في سبعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك حسب الحروف التالية:

1 -حرف(الباء): ورد صاحب الحال اسما ظاهرا مجرورا بهذا الحرف في موضع واحد فقط هو قول عنترة بن شداد في معلقته:

بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم[2].

الجملة الحالية(قُرنتْ بأَزْهَر) وصاحب الحال(زجاجة) الواقعة في محل جر بحرف الجر (الباء)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الزجاجة قد وضعت مع إبريق أبيض اللون، كما ورد صاحب الحال ضميرا مجرورا بحرف الجر(الباء) في موضع واحد فقط، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

عَهْدِي به مَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ[3].

الجملة الحالية(كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ)، وهي حال من الضمير(الهاء) المجرور بحرف الجر(الباء)، فالجملة الحالية بينت أَنَّ الحال التي عليها هذا الرجل عندما قام عنترة بطعنه فهو من كثرة الدم الذي نزف منه يبدو كأَنَّ أصابعه ورأسه مخضبان بنبات شديد الحمرة يسمى العظلم.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 91.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 19.

([3]) المصدر السابق: 22.

2 -**حرف(الكـــاف):** ورد صاحب الحال مجرورا بهذا الحرف في موضعين فقــط مــن مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وهما: قول طرفة في معلقته:

وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ[1].

الجملة الحالية(نَبَّهْتَه) حال من(سِيدِ الغَضَا) الواقع مجرور بحرف الجر(الكاف)، وقــد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال وهو الذئب يسرع إذا هيجته في حال طلبه للماء. وقول امرئ القيس في معلقته:

دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ[2].

الجملة الحالية(أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ) وهي حال من خذروف الوليد الواقع في محــل جــر بحرف الجر(الكاف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ حركة الجواد في سرعته مثــل حركــة خذروف الوليد الذي يلعب به الصبيان ويزيدون من سرعته بتحريك الخــيط بســرعة فيتقطع الخيط ويتم توصيله ببعضه فيصبح أكثر إسراعا.

3 -**حرف (من):** ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر من في ثلاثة مواضع مــن مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول لبيد بن ربيعة:

بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا ورِمَامُهَا[3].

جملة الحال (وقد نأتْ)، حال من (نوار) المجرور بحرف الجر من، والمعنى:"(نــأت) معناه بعدت، وأسبابها: حبالها والرمام: الحبال الضعاف"[4]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال (نوار) قد صارت بعيدة عنه كثيرا، وتقطعت أسباب المودة بينهما نهائيا.

وقول الشاعر لبيد بن ربيعة أيضا في معلقته:

بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُهــا

قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجِرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها[5].

جملة الحال(قَد بِتُّ سامِرَها)، وصاحب الحال (ليلة) وهو اسم ظاهر مجرور بحرف

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 64.

([2]) ديوان امرئ القيس: 113.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 140.

([4]) شرح القصائد السبع الطوال: 532.

([5]) ديوان لبيد بن ربيعة: 149–150.

الجر(من)، وبينت الجملة الحالية أَنَّه قد بات تلك الليلة يسامر ندمائه ويحدثهم فيها.

وقول عنترة بن شدّاد في معلقته:

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقَادم عهدُه أَقْوَى وأَقْفَر بعد أمِّ الهَيْثَم[1].

الجملة الحالية (أَقْوَى) وصاحب الحال (طلل) وهو اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(من)، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الطلل أصبح خاليا بعد رحيل أم الهيثم عنه.

هـ -صاحب الحال المبتدأ:

ورد صاحب الحال مبتدأ، وذلك في موضع واحد هو قول عنترة بن شداد في معلقته:

كيْفَ المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها بعُنَيزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَم؟[2].

جملة الحال(وقد تَرَبَّعَ أَهْلُها) وصاحب الحال المزار الذي جاء في محل رفع مبتدأ مؤخر، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال وهو مكان الزيارة قد أصبح خاليا لأنَّ أهل الحبيبة قد نزلوا بمكان آخر، كما ورد صاحب الحال وهو معطوف على المبتدأ في موضع واحد فقط، هو قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشِّقَائِق طَوْفُها وبُغامُها[3].

الجملة الحالية (ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ) وصاحب الحال(وحشية) المذكورة في البيت السابق :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[4].

فصاحب الحال(وحشية) واقع في محل رفع لأَنَّه معطوف على مبتدأ، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذه البقرة الوحشية قد ضيعت ولدها الذي أكله السبع، ولم تجد له أثرا.

و -صاحب الحال الخبر:

ورد صاحب الحال خبرا لناسخ في موضع واحد، هو قول الحارث بن حلزّة:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَنَّاصُ عَصْرا وقَدْ دَنَا الإمْساءُ[5].

جملة الحال (آنستْ نبأةً)، وصاحب الحال هو(هقلة) المذكورة في البيت السابق والتي جاءت في محل رفع خبر كأَنَّ، والمعنى: "الهقلة: النعامة، وآنست هذه النعامة نبأة،

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([2]) المصدر السابق: 15.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

([4]) المصدر السابق: 145.

([5]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

والنَّبأة: الصوت الخفي لا يدري من أين هو، وآنست هنا: أحسَّت"[1]، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال النعامة التي شبه بها الشاعر ناقته المسرعة قد أحست وقت عدوها مسرعة بصوت خفي.

ز - صاحب الحال المعرفة والنكرة:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي معرفة في ثلاثين موضعا، كما ورد نكرةً في خمسة مواضع فقط، حيث جاء وروده نكرة موافقا للشروط التي يجب أنْ تتوافر في النكرة حتى يصح أَنْ تكون حالا، ويمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ - صاحب الحال المعرفة:

ورد صاحب الحال معرفة في ثلاثين موضعا[2] من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في المعلقات السبع، حيث شملت أنواع المعارف التالية:

1 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال وهو ضمير في خمسة عشر موضعا، حيث ورد الضمير البارز صاحبا للحال في ستة مواضع فقط، ولم يرد الضمير البارز المنفصل صاحبا للحال في أي موضع، بينما ورد الضمير المستتر صاحبا للحال في تسعة مواضع، بحيث يمكن متابعة ذلك من خلال أغلب الأمثلة السابقة.

2 -صاحب الحال اسم علم:

ورد صاحب الحال في صورة اسم العلم في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي في موضعين فقط، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا[3].

الجملة الحالية(أَبَاحَ لَنَا) وصاحب الحال(علقمة).

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا[1].

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 442.

([2]) انظر الملحق (8).

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 91.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 140.

جملة الحال (وقد نأتْ)، وصاحب الحال (نوار)، وهي المرأة التي يتغزل بها الشاعر

3 -صاحب الحال معرف بالألف واللام:

ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية على هذه الصورة في ثمانية مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، ويمكن متابعة ذلك من خلال الأمثلة المذكورة فيما سبق.

4 -صاحب الحال مضاف إلى المعرفة:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية مضافا لأحد أنواع المعارف الست في خمسة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا خَلَقاً كَما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[1].

الجملة الحالية(عُرِّىَ رَسْمُهَا)، حال من (مدافع الريان)، وهي نكرة مضافة إلى معرفة.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

لمَّا سَمِعْتُ نداءَ مُرَّةَ قدْ علاَ وابْنَىْ ربيعةَ في الغُبارِ الأقْتَمِ[2].

جملة الحال (قد علا)، وصاحب الحال (نداء مرة)، وهو نكرة مضاف إلى معرفة.

وقول عمرو بن كلثوم أيضا في معلقته:

تَذَكَّرْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُوْلَهَا أصُلاً حُدِيْنَا[3].

جملة الحال (حُدِيْنَا) وهي حال من (حمولها)، وهو اسم نكرة مضاف إلى معرفة.

وقول امرئ القيس في معلقته:

دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ[4].

الجملة الحالية(أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ) وصاحب الحال (خذروف الوليد) وهو اسم نكرة مضاف إلى معرفة.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ[1].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

([2]) شرح التبريزي: 243.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 65.

([4]) ديوان امرئ القيس: 113.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 64.

الجملة الحالية(نَبَّهْتَه) حال من(سِيدِ الغَضَا) وهو اسم نكرة مضاف إلى معرفة.

ب -صاحب الحال النكرة:

وردت الحال وصاحبها نكرة في الجملة الحالية الفعلية ذات الفعل الماضي ضمن التركيب الحالي في خمسة من مواضع من شعر المعلقات السبع، وذلك بانطباق المسوغات التي قال بها النحاة في صحة ورود الحال من النكرة، ومن المسوغات التي اشترطها النحاة في النكرة حتى يصح ورود الحال منها أنْ تكون مختصة بالوصف، وقد انطبق هذا الشرط على جميع الأمثلة، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم[1].

الجملة الحالية(قُرنتْ بأَزْهَر) وصاحب الحال(زجاجة) وهي نكرة جاءت موصوفة بأَنَّها ذات لون اصفر، وأَنَّ بها خطوط متمايلة.

وقول الشاعر لبيد بن ربيعة أيضا في معلقته:

بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُها

قَد بِتُّ سامِرَها، وغَاية تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها[2].

جملة الحال(قَد بِتُّ سامِرَها)، وصاحب الحال (ليلة) التي جاءت موصوفة بأَنَّها ليلة ليس فيها حر يؤذي ولا برد ولا مطر ولا ريح.

وقول عنترة بن شدّاد في معلقته:

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقَادم عهدُه أَقْوَى وأَقْفَر بعد أمِّ الهَيْثَم[3].

الجملة الحالية (أَقْوَى) وصاحب الحال (طلل)، وهو نكرة مختصة بالوصف، فالشاعر وصف هذا الطلل بأَنَّه قديم العهد.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشِّقَائِق طَوْفُها وبُغامُها[1].

الجملة الحالية (ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ) وصاحب الحال(وحشية) المذكورة في البيت السابق:

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 19.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 150.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا[1].

فصاحب الحال(وحشية) اسم جاء نكرة موصوفة، فهي أيْ البقرة الوحشية مسبوعة، والمسبوعة هي التي أكلت السباع ولدها.

وقول الحارث بن حلزّة في معلقته:

آنستْ نبأةً وأفزَعها القَــ ــنَّاصُ عَصْرا وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ[2].

جملة الحال (آنستْ نبأةً)، وصاحب الحال هو(هقلة) وهي اسم ورد نكرة في قوله:

بِزَفوفٍ كأنَّها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِّيّةٌ سَقْفَاءُ[3].

وهي نكرة موصوفة، فالشاعر قد وصف الهقلة وهي النعامة بأَنَّها ذات ولد، وأَنَّها ذات رجلين منحنيتين

ثانيا - الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

يمكن لنا تتبع ورود صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع وذلك حسب وظيفة صاحب الحال في التركيب الحالي، وكذلك حسب كونه ظاهرا أو مضمرا، وكذلك حسب وروده معرفة أو نكرة، وذلك على النحو التالي:

أ -صاحب الحال فاعل:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في محل رفع فاعــل في خمسة وثلاثين موضعا، حيث ورد ظاهرا في سبعة مواضع، وورد ضميرا في ثمانية وعشرين موضعا بحيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

أ - في محل رفع فاعل للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في محل رفع فاعل للفعل الماضي في واحد وعشرين موضعا من مواضع الجملة الحالية الفعلية ذات الفعل المضارع، وذلك على النحو التالي:

1 -صاحب الحال اسم ظاهر:

ورد صاحب الحال اسما ظاهرا في محل رفع فاعل للفعل الماضي في خمسة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 145.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([3]) المصدر السابق: 14.

أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكلَّمِ حتىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ[1].

الجملة الحالية(لَمْ يتكلَّمِ)، حال من(رسم الدار)الواقع في محل رفع فاعل للفعل(أعيـــاك)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ اثر هذه الدار غير متكلم.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

فَذَالَتْ كَما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ تُرِي ربَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[2].

جملة الحال(تُرِي ربَّها) وصاحب الحال (وَلِيدَةُ)، وهو اسم ظاهر وقع في محـــل رفـــع فاعل للفعل الماضي (ذالت)، والمعنى: "تتبختر هذه الناقة كما تتبختر وليدة عرضت على أهل مجلس فأرخت ثوبها واهتزت بأعطافها"[3]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ صاحب الحـــال وهي الوليدة أخذت تتبختر عندما عرضت على أهل المجلس وهي تريهم ثوبها الطويـــل ولتجعل سيدها يري منها ذلك، وكذلك ورد صاحب الحال وهو فاعل لفعل محذوف يفهم من المعنى، حيث ورد في موضع واحد هو قول الحارث بن حلزة في معلقته:

لَمْ يُخِلُّوا بِنَي رَزَاحٍ بِبَرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ[4].

الجملة الحالية(لَمْ يُخِلُّوا) حال من (ثمانون) وهو اسم ظاهر وقع فاعلا لفعـــل مـــاض محذوف يفهم من المعنى تقديره(غزاكم)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هؤلاء الثمانين الـــذين قاموا بالغزو لم يتركوا أعدائهم مقيمين بهذا المكان وهو برقاء نطاع.

2 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال ضمير في محل رفع فاعل للفعل الماضي في ستة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال ضمير بارز:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع ضميرا بـــارزا فـــي ســـبعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول الحارث بن حلزة:

فَبَقِينَا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعسَاءُ[1].

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 60.

([3]) شرح القصائد السبع الطوال: 185.

([4]) ديوان الحارث بن حلزة: 45.

([1]) المصدر السابق: 29.

الجملة الحالية(تَنْمِينَا حُصُونٌ) وصاحب الحال الضمير البارز(نا الفاعلين) الواقع في محل رفع فاعل للفعل بقينا، وبينت الجملة الحالية أَنَّهم بقوا على بغض الناس ولا يبالون بهذا البغض لأنَّ هناك من يحميهم من الأعداء.

وقول امرئ القيس في معلقته:

خَرَجْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا عَلى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[1].

جملة الحال (أَمْشِي) وصاحب الحال الضمير البارز(تاء المتكلم) الواقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي (خَرَجْتُ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الحال التي خرج بها الشاعر مع فتاته هي المشي فهو كان يمشي معها وهي تجر ثوبها على الأرض لتمحو أثر أقدامهم، وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ[2].

جملة الحال (يَعلونَ مَتنَهُ)، وصاحب الحال الضمير نون النسوة في(وركن)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الظعائن ملن في واد السوبان حالة كونهن يصعدن مرتفعاته.

ب -صاحب الحال ضمير مستتر:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع ضميرا مستترا في تسعة مواضع، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أَيَّامُها[3].

الجملة الحالية(تَرَدَّدُ) وهي حال من فاعل (عَلِهَتْ) المستتر وتقديره هي، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ البقرة بدأت تترد أيْ تذهب وتجي في موضع صعائد وغدرانه لمدة سبع ليال بأيامهن وذلك بسبب طلبها لولدها.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

إذا نحنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينا انْبَرتْ لَنا على رِسْلِهَا مَطْروقَةً لم تَشَدَّدِ[1].

الجملة الحالية(لم تَشَدَّدِ) حال من الضمير المستتر تقديره(هي) الواقع في محل رفع فاعل

([1]) ديوان امرئ القيس: 101.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 147.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

للفعل الماضي (انبرت)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ القينة تغنيهم بنغمة ضعيفة لا تشدد فيها.

وقول امرئ القيس في معلقته:

فعادى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَة دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ[1].

الجملة الحالية(ولم يُنْضَحْ) وهي حال من الضمير المستتر وتقديره(هو) الواقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي(عادى)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال وهو الحصان قام بالعدو بين ثور ونعجة في أثناء الصيد وقد صادهما ولم يجهد نفسه حتى يعرق.

ب -في محل رفع فاعل للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في محل رفع فاعل للفعل المضارع في أحد عشر موضعا، يمكن تفصيلها فيما يلي:

1 - صاحب الحال اسم ظاهر:

ورد صاحب الحال في هذه الصورة في موضعين فقط مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، حيث ورد في قول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ[2].

الجملة الحالية (وَلَم يُهَريقوا) وصاحب الحال (قوم) وهو اسم ظاهر وقع فاعلا للفعل المضارع(ينجمها)، فالجملة الحالية بينت أَنَّ صاحب الحال وهم القوم يؤدون الديات مع أنَّهم لم يريقوا فيها أي دماء.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّمِ[3].

الجملة الحالية(لم يتَصرَّم) وهي حال من(الماء) وهو اسم ظاهر وقع في محل رفع فاعل للفعل المضارع(يجري)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الماء يجري من السحاب حالة كونه غير منقطع أبدا.

2 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في صورة ضمير في محل

([1]) ديوان امرئ القيس: 116.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 70.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

رفع فاعل للفعل المضارع في تسعة مواضع، وكان في جميع هذه المواضع مستترا، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ[1].

الجملة الحالية(ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ)، وهي حال من فاعل(أموت) المستتر وتقديره(أنا)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ عنترة كان لا يريد أَنْ يدركه الموت وابني ضمضم مازالوا أحياء، ولم تدر عليهم الحرب بالهزيمة.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا[2].

جملة الحال(وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا)، وصاحب الحال هو الضمير المستتر وتقديره(نحن) وهو في محل رفع فاعل للفعل المضارع (نشرب)، وبينت الجملة الحالية أَنَّهم عندما يردون الماء يشربونه صافيا، وفي تلك الأثناء يشربه غيرهم كدرا وطينا.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أَقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أنْ يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا[3].

الجملة الحالية(لا أفرِّطُ ريبةً)، وهي حال من فاعل الفعل المضارع(اقضي) وهو الضمير المستتر وتقديره(أنا)، وبينت الجملة الحالية أَنَّه يقوم بقضاء حوائجه المختلفة لا يفرط في شئ منها خشية الشك من الناس أو لومهم له.

ج -في محل رفع فاعل لمشتق:

وورد صاحب الحال كذلك وهو في محل رفع فاعل لأحد المشتقات العاملة عمل الفعل، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة، حيث ورد في هذه الصورة في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك حسب الآتي:

1 -فاعل لصيغة المبالغة:

ورد في محل رفع فاعل لصيغة المبالغة في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، حيث ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 109.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 149.

وتُضْحي فَتيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها نَؤُوم الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[1].

الجملة الحالية(لم تَنْتَطِقْ)، وصاحب الحال الضمير المستتر في (نَؤُوم) وتقديره(هي) يعود على المحبوبة التي بينت الجملة الحالية أَنَّها لا تشد وسطها بنطاق لأجل العمل، فهي لا تزال نائمة، وذلك لوجود الكثير من الخدم عندها.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ تَناوَلُ أطرافَ البَرير، وتَرتَدي[2].

الجملة الحالية(تُراعي رَبْرَباً)، وصاحب الحال الضمير المستر في(خذول) وتقديره(هي)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الناقة التي تركت صواحبها وخذلتهم لأَنَّها أقامت على ولدها، وهي ترعي مع قطيع أخر من الظباء.

2 - فاعل للمصدر:

ورد صاحب الحال في محل رفع فاعل للمصدر الذي يعمل عمل الفعل في موضع واحد فقط، هو قول امرئ القيس في معلقته:

وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ[3].

الجملة الحالية(يقولونَ) وهي حال من (صحبي) الواقع في محل رفع فاعل للمصدر(وقوفا)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ أصحاب الشاعر عندما وقفوا عليه كانوا يقولون له اصبر ولا تهلك نفسك من الحزن.

2 -صاحب الحال مفعول به:

ورد صاحب الحال مفعولا به في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في خمسة عشر موضعا، حيث ورد صاحب الحال في هذه الصورة اسما ظاهرا في اثني عشر موضعا ، وورد ضميرا في ثلاثة مواضع فقط، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ - في محل نصب مفعول به للفعل الماضي:

ورد مفعولا به للفعل الماضي في عشرة مواضع، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

1 - صاحب الحال اسم ظاهر:

([1]) ديوان امرئ القيس: 105.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 52.

([3]) ديوان امرئ القيس: 93.

كما ورد صاحب الحال اسما ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل الماضي في تسعة مواضع من شعر المعلقات، ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[1].

الجملة الحالية (لا يُنْكِرُونَنِي) وهي حال من(بني غبراء) الواقع في محل نصب مفعولا به للفعل رأيت، وبينت الجملة الحالية أَنَّ بني غبراء وهو الفقراء لا ينكرونه لأَنَّه كان دائم الكرم معهم، وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

وبعينيكَ أوقدتْ هندٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ[2].

جملة الحال (تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ) وصاحب الحال (النار)، وهو اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل الماضي، وبينت الجملة الحالية أَنَّ النار التي أوقدتها هند بمرأى من عينيك تظهر فيها وجودها بمكان عالي.

2 - صاحب الحال ضمير:

حيث ورد صاحب الحال في صورة ضمير بارز في موضع واحد فقط، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ[3].

الجملة الحالية(وما تُكَالُ الدِّمَاءُ) وهي جملة في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولا به للفعل الماضي، وبينت الجملة الحالية أَنَّه عندما تم قتل ملك بني غسان ثارا بالمنذر كانت الدماء كثيرة بحيث لا يمكن حصر الأرواح التي تم قتلها في هذه الحرب.

ب -في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال مفعولا به للفعل المضارع في موضع واحد فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ[1].

الجملة الحالية(يُضيءُ سَناهُ) وهي حال من(برقا)الواقع مفعولا به في بيت سابق، وبينت

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([3]) المصدر السابق: 45.

([1]) ديوان امرئ القيس: 117.

الجملة الحالية أَنَّ هذا البرق يتلألأ ضوؤه من شدة الوميض.

ج -صاحب الحال مفعولا به لفعل الأمر:

كما ورد صاحب الحال مفعولا به لفعل الأمر في موضعين فقط، حيث ورد في قول الحارث بن حلزّة في معلقته:

أَيَّما خُطَّةٍ أرَدتُمْ فَأدُّو ها إلَيْنَا تمُشْى بِهَا الأَمْلاءُ[1].

الجملة الحالية(تمُشْى بِهَا الأَمْلاءُ) وهي حال من الهاء الواقعة مفعولا به لفعل الأمر (أدوها)، وبينت الجملة الحالية أنَّ هذه الخطة تصل إليهم عن طريق السفراء بينهم.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

فَذَرْنِى أروِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحَيَاةِ مُصَرَّدِ[2].

الجملة الحالية(أروِّي هَامَتِي) وهي حال من الضمير(ياء المتكلم) الواقع في محل نصب مفعولا به لفعل الأمر، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر يخاطب من يلومه ويقول له اتركني ودعني أروي راسي من شرب الخمر.

وقد ورد صاحب الحال مفعولا به للمصدر في موضع واحد فقط هو قول لبيد:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[3].

الجملة الحالية(ما يَبِينُ كَلامُهَا) وصاحب الحال(صما)، وهو اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للمصدر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الحجارة الصماء ليس لها كلاما مفهوما.

وورد صاحب الحال معطوف علي اسم في محل نصب مفعولا به في موضعين فقط، وهما: قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ[1].

الجملة الحالية(لم يَتَثَلّمِ) وهي حال من(نُؤياً) وهو اسم ظاهر معطوف على(أثافيَّ) الواقع في محل نصب لأنه بدل من(الدار) الواقع في محل نصب مفعولا به في البيت السابق، حيث يقول الشاعر:

([1]) ديوان الحارث بن حلزة : 33.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 64.

([3]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 65.

وَقَفْتُ بها مِنْ بَعدِ عشرينَ حِجّةً فلأياً عَرَفْتُ الدّارَ بَعدَ تَوَهّمِ[1].

وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا النهير الصغير حول ديار المحبوبة بقي ثابتا لم يتهـــدم.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا[2].

الجملة الحالية(بِهِ نُحْمَى) وهي حال من(ذا البرة) وهو اسم في محل نصب لأنَّه معطوف على (مهلهلا) الواقع في محل نصب مفعولا به في بيت سابق حيث يقول الشاعر:

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً والخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذاخِرِينَا[3].

وبينت الجملة الحالية أَن صاحب الحال هو الذي يحميهم وقت حاجتهم للحماية.

ج -صاحب الحال الفاعل أو المفعول به:

ورد صاحب الحال في موضع واحد فقط وهو إمَّا حال من ضمير بارز في محل رفـــع فاعل أو من اسم ظاهر معطوف على اسم في محل نصب مفعولا به، وذلك في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عِنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِب لامُها[4].

الجملة الحالية(يَلْمَعُ لامُها) حال من الضمير واو الجماعة الواقع فاعلا في (يفزعوا)، أو أنْ يكون صاحب الحال (السن) وهو اسم معطوف على (المعَافِرِ) الواقعة مفعـــولا بـــه، والمعنى: "إنَّ النفر المذكورين في البيت السابق إنْ هبوا لإغاثة من يستجير بهـــم تجـــد المعَافر موجودة عندهم، وتجد الأسنة كذلك عندهم حال كون الـــدروع تلمـــع كـــالنجوم الساطع في ظلمة الليل"[1].

كما ورد صاحب الحال من الفاعل والمفعول معا، وهما ضميران، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

عُلّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً وربِّ البيت ليس بمَزْعَم[2].

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 65.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 92.

([3]) المصدر السابق: 92.

([4]) شرح التبريزي: 205.

([1]) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال:109/4.

([2]) ديوان عنترة بن شداد:15.

جملة الحال(وأَقْتُلُ قَوْمَها)، وصاحب الحال(تاء الفاعل) في (عُلّقْتُها) أو الضمير(الهاء) الواقع مفعولا به، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر تعلق بها في إثناء القتال.

د -صاحب الحال في محل جر:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في محل جر في أربعة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال المضاف إليه:

جاء ورود صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع مجرورا بالإضافة في سبعة مواضع، ومن المعروف أَنَّ هناك مسوغات يجب أنْ تكون متوفرة في المضاف إليه حتى يصح أَنْ يكون صاحبا للحال، حيث يمكن تتبع هذه المواضع مع ذكر المسوغ الذي أجاز ورود صاحب الحال مضافا إليه، وذلك كما يلي:

1 -صاحب الحال اسم ظاهر:

ورد صاحب الحال اسما ظاهر مجرورا بالإضافة في خمسة مواضع من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع، وكان ورود الحال فيها من المضاف إليه موافقا لما قال به النحاة من مسوغات صحة ورود الحال من المضاف إليه، فمن مسوغات وقوع صاحب الحال مضافا إليه أَنَّه يمكن الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه باعتبار المضاف بمثابة الجزء من المضاف إليه، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها ألَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد[1].

جملة الحال(يقولُ) وصاحبها الشيخ المذكور في بيت سابق لهذا البيت وهو:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ[1].

فصاحب الحال(شَيْخٍ) واقع في محل جر مضاف إليه، ويمكن الاستغناء عن المضاف وهو(عقيلة) بالمضاف إليه، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ الشيخ كان يقول كلاما فيه لوم على الشاعر حال قيامه بنحر هذه الناقة، وكذلك قول عنترة بن شداد في معلقته:

سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لم يتَصرَّم[2].

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 71.

([1]) المصدر السابق: 71.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

الجملة الحالية(يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ) وهي حال من (حديقةِ) الواقعة في محل جر مضاف إليه في البيت السابق الذي يقول:

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فتَركْنَ كُلَّ حَديقةِ كالدّرهمِ[1].

حيث يمكن الاستغناء عن المضاف وهو(كل) بالمضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الحديقة المستديرة كاستدارة الدرهم يجري عليها الماء كل عشية.

وقول عنترة أيضا:

إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[2].

الجملة الحالية(تعاوَرُهُ الكُماةُ)وهي حال من (سابح) الواقع في محل جر مضاف أليه، حيث يمكن الاستغناء عن المضاف (رحالة) بالمضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الحصان الثابت على الأرض يتعرض للطعن من الفرسان وقت المعركة.

وقوله كذلك:

فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ[3].

الجملة الحالية(يَنُشْنَهُ) وهي حال من (السباع) الواقع في محل جر مضاف إليه، ويمكن الاستغناء عن المضاف (جَزَرَ) وهو (الطعام) بالمضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه السباع تتناول هذا الرجل بالأكل من كل جهة.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها[1].

جملة الحال(يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها)، وصاحب الحال (منيفَةٍ)الواقع في محل جر مضاف إليه، ويمكن الاستغناء عن المضاف وهو(جذع) بالمضاف إليه، لأَنَّ المضاف جزء من المضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه النخلة الطويلة جعلت كل من يريد قطعها يشعر بالضيق والعجز عن ذلك نظرا لطول هذه النخلة.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 16.

([2]) المصدر السابق: 20.

([3]) نفس المصدر: 22.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 151.

2 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال مضافا إليه وهو ضمير في موضعين فقط من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع، حيث ورد في هذه المواضع موافقا لما قرره النحاة من مسوغات لصحة ورود الحال من المضاف إليه، فقد جاء الحال وصاحب الحال ضميرا في محل جر مضاف إليه والمُسَوِّغ هو كون المضاف إليه جزء من المضاف، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولم أشتُمْهما والنَّاذِرَيْنِ إذا لقيتهما دمي[1].

الجملة الحالية(ولم أشتُمْهما) وهي جملة في محل نصب حال من الضمير(ياء المتكلم) الواقع مضافا إليه في(عِرْضِي)، والعرض جزء من المضاف إليه، بينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر لم يشتمهما حال كونهما يشتمان عرضه.

وورد المضاف عاملا في المضاف إليه في موضع واحد فقط هو قول طرفة في معلقته:

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي بَوَادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ[2].

جملة الحال (أمْشي) وصاحب الحال الياء في (مخافتي)، حيث أَنَّ المصدر عامل في الحال وفي صاحب الحال، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الإبل كانت خائفة منه بينما كان يمشي بالسيف قاصدا نحرها للضيوف.

ب -صاحب الحال المجرور بالحرف:

ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع مجرورا بأحد حروف الجر في ستة مواضع، حيث يمكن تتبع ذلك حسب حروف الجر الآتية:

1 -حرف (الباء):

ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر(الباء) في أربعة مواضع ، ورد اسما ظاهرا في اثنين منها، وهما قول امرئ القيس في معلقته:

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ[1].

الجملة الحالية (لم يَعْفُ رَسْمُها) وهي حال من سقط اللوى والأماكن المذكورة بعده،

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 25.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 70.

([1]) ديوان امرئ القيس: 92.

فصاحب الحال اسم ظاهر مجرور بحرف الجر الباء، والأماكن المذكورة بعده معطوفة عليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ أثار هذه الأماكن مازالت باقية رغم كثـرة الريـاح مـن الشمال ومن الجنوب.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

وإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِندَ احْتِضارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي[1].

الجملة الحالية(تَرُوحُ) حال من (عوجاء) وهو اسم ظاهر مجرور بحرف الجر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الناقة التي يركب عليها الشاعر نشيطة دائما في رواحها وغدوها.

كما ورد صاحب الحال مجرورا بحرف (الباء) وهو ضمير في موضعين فقط، حيـث ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا عَلى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[2].

جملة الحال (تَجُرُّ) جملة حالية من الضمير المجرور في (بها)، وبينت الجملة الحاليـة أَنَّ الفتاة التي يتحدث عنها الشاعر كانت تجر الثوب وراءهم حال خروجها معه، وذلـك لتمحو الأثر الذي يدل عليهما، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

إِذْ تتَّقُونَ بِيَ الأسنةَ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا ولكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدِمِي[3].

الجملة الحالية(لَمْ أَخِمْ) وهي حال من الضمير المجرور بحرف الجر(البـاء)، وبينـت الجملة الحالية أَنَّ عنترة لم يضعف أو يجبن حين جعله أصحابه وقاية بينهم وبين العدو.

2 **-حرف (اللام):**

ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر(اللام) في الجملة الفعلية الحاليـة ذات الفعـل المضارع في موضع واحد فقط، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟[1].

الجملة الحالية(أراني) صاحب الحال الضمير (ياء المتكلم) الواقع مجرورا بحرف الجر (اللام)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر يسأل نفسه، وفي نفس الوقت يتعجب لأَنَّه

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 54.

([2]) ديوان امرئ القيس: 101.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 66.

يري ابن عمه يتباعد عنه كلما حاول أنْ يتقرب منه.

وورد صاحب الحال اسما ظاهرا مجرورا بحرف جر محذوف في قول عنترة في معلقته:

وحَلِيلِ غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْق الأَعْلَمِ[1].

جملة الحال(تَمْكُو فَرِيصَتُه)، وصاحب الحال (حليل) وهو اسم مجرور بحركة حرف الجر المحذوف(رب)، والمعنى: "مجدلا: معناه مصروعا، وتمكو فريصته أيّ تصفر، والفريصة: المضغة التي في مرجع الكتف لأنها إذا طعنت مات الرجل"[2]، فالجملة الحالية بينت أنَّ هذا المصروع يعاني من صفير الدم، وذلك لسرعة خروج الدم.

وورد صاحب الحال معطوفا على اسم مجرور بحرف الجر في موضع واحد فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وَتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ[3].

الجملة الحالية(لم يَتْرُكْ بها) حال من (تيماء) وهي اسم في محل جر لأَنَّه معطوف على اسم مجرور بحرف الجر (عن) في البيت السابق، وبينت الجملة الحالية أَنَّ قرية تيماء تعرضت لغيث لم يترك بها شيئا إلا حطمه ماعدا الأشياء المبنية بالصخور العظيمة.

هـ -صاحب الحال المبتدأ:

ورد صاحب الحال مبتدأ في ثلاثة مواضع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لَـهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[4].

الجملة الحالية(لم يُحَوَّلِ)، وصاحب الحال شقها وهو في محل رفع مبتدأ، هذا وفق رأي ومذهب سيبويه الذي أجاز وقوع الحال من المبتدأ بخلاف الرأي الآخر الذي لا يجيز وقوع الحال من المبتدأ والذي يتجه إلى اعتبار الحال هنا من الضمير المستتر في الظرف الواقع خبرا، والذي تقديره(هو)عائد على المبتدأ شقها، والمعنى:"كانت تحتي، فإذا بكي الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهي تحتي"[1]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ شق صدر هذه المرأة مازال في وضع لم يتحول عنه بالرغم من حركة المرأة وانشغالها بإرضاع الطفل.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 20.

([2]) شرح القصائد السبع الطوال: 341.

([3]) ديوان امرئ القيس: 118.

([4]) المصدر السابق: 97.

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 41.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِهَا عُوذاً تَأَجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها[1].

الجملة الحالية(تَأَجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها) وصاحب الحال(العين) الواقع في محل رفع مبتدأ، أو من الضمير المستتر في(ساكنة)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ البقر فد تكاثر في ديار الأحبة بعد خلوها، وأَنَّ أولاد هذا البقر تجتمع في هذا المكان.

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤها يَنهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ[2].

الجملة الحالية(يَمشِينَ)، وهي حال من العين والأرام، وذلك بناء على الرأي الذي يجيز ورود الحال من المبتدأ، وبينت الجملة الحالية أَنَّ البقر والظباء يمشين متتابعات خلف بعضهن البعض.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلوحُ كَباقِي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[3].

الجملة الحالية(تَلوحُ) وهي حال من أطلال الواقع في محل رفع مبتدأ، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الأطلال لا تزال قائمة، وتبدو من بعيد تلمع لمعانا مثل لمعان باقي الوشم في ظاهر اليد.

وورد صاحب الحال في محل نصب اسم كأَنَّ وذلك في موضع واحد فقط، هو قول طرفة بن العبد في معلقته:

تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ[1].

الجملة الحالية(تَلاقَى) وصاحب الحال (موارد) التي وقعت في محل نصب اسم كأَنَّ في البيت السابق، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الخطوط على ظهر الناقة والتي تشبه الطرق الكثيرة في الصحراء تتلاقي أحيانا وتتفرق أحيانا أخري.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 137.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

([1]) المصدر السابق: 57.

و -صاحب الحال الخبر:

ورد صاحب الحال اسما ظاهرا في محل رفع خبر كأنَّ في موضع واحد فقط، هو قول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[1].

الجملة الحالية(لم يُحَطَّمِ)، وهي حال من (حَبُّ الفَنَا) الواقع في محل رفع اسم كأنَّ، وبينت الجملة الحالية أَنَّ قطع الصوف التي زينت بها الهوادج تشبه حب عنب الثعلب حال كونه غير محطم أو مكسر.

ز -صاحب الحال المعرفة والنكرة:

ورد صاحب الحال معرفة أو نكرة في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع موافقا لما قال به النحاة من أَنَّ صاحب الحال لابد أنْ يأتي معرفة بدون شروط، وأنَّ ورود الحال من النكرة يحتاج إلى مسوغات لصحة ذلك، وجاء صاحب الحال معرفة في خمسة وخمسين موضعا، وجاء نكرة في ستة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث يمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

أ - صاحب الحال المعرفة:

ورد صاحب الحال معرفة في خمسة وخمسين موضعا[2] من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في المعلقات السبع، حيث شملت أنواع المعارف التالية:

1 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال ضميرا في ستة وثلاثين موضعا في المعلقات السبع، وكان الضمير بارزا في ثمانية عشر موضعا، ومستترا في ثمانية عشر موضعا، حيث شملت هذه المواضع ضمائر المتكلم وضمائر الغائب، وقد ورد في الأمثلة السابقة العديد من الجملة الحالية التي كان صاحبها ضميرا.

2 -صاحب الحال اسم العلم:

ورد صاحب الحال اسم علم في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 67.

([2]) انظر الملحق (8).

وَتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ[1].

الجملة الحالية(لم يَتْرُكْ بها) حال من (تيماء) وهي قرية ببلاد الشاعر، وبينت الجملة الحالية حال هذه القرية عندما تعرضت للمطر الغزير.

وقول امرئ القيس في معلقته:

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ[2].

الجملة الحالية (لم يَعْفُ رَسْمُها) حال من سقط اللوى والأماكن المذكورة ، وهي الدخول وحومل وتوضح والمقرأة، وهي أسماء لمواضع تقع شرقي اليمامة، وقد بينت الجملة الحالية الحال التي عليها هذه الأماكن.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا[3].

الجملة الحالية(بِهِ نُحْمَى) حال من(ذا البرة) وهو اسم لرجل من بني تغلب قوم الشاعر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ صاحب الحال هو الذي يحميهم وقت حاجتهم للحماية، كما أَنَّهم يقومون بحماية غيرهم بسببه.

3- صاحب الحال معرف بالألف واللام:

ورد صاحب الحال علي هذه الصورة في أحد عشر موضعا من مواضع الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع، وقد وردت هذه المواضع في أغلب الأمثلة السابقة.

4 -صاحب الحال مضاف إلي المعرفة:

ورد صاحب الحال مضافا إلى أحد أنواع المعارف في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في خمسة مواضع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وُقوفاً بها صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ[1].

الجملة الحالية(يقولونَ) حال من (صحبي) اسم نكرة أضيف إلى الضمير فصار معرفة.

وقول امرئ القيس أيضا في معلقته:

([1]) ديوان امرئ القيس: 118.

([2]) المصدر السابق: 92.

([3]) ديوان عمرو بن كلثوم: 92.

([1]) ديوان امرئ القيس: 93.

إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لــهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ[1].

جملة الحال (لم يُحَوَّلِ)، حال من (شقها)، اسم نكرة أضيف إلى الضمير فصار معرفة.

وقول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[2].

الجملة الحالية(لم يُحَطَّمِ)، وهي حال من (حَبُّ الفَنَا) وهو اسم نكرة أضيف إلى اسم معرف بالألف واللام فصار معرفة.

وقول الشاعر عنترة بن شداد في معلقته:

ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[3].

الجملة الحالية(تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ) وهي حال من حمولة، وهو اسم أضيف إلى(أهلها)، وهو اسم مضاف إلى الضمير(الهاء) فصار معرفة.

وقول عنترة أيضا في معلقته:

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إِلَى سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ[4].

جملة الحال(تَرْغُو) حال من (ناقتي)، نكرة أضيف للضمير(ياء المتكلم) فصار معرفة.

ب -صاحب الحال النكرة:

ورد صاحب الحال نكرة في ستة عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في المعلقات السبع، وقد ورد في هذه المواضع موافقا لما قاله النحاة من شروط ومسوغات يجب أنْ تتوفر في الاسم النكرة حتى يصح أنْ يكون صاحبا للحال، ومن المسوغات التي وضعها النحاة لصحة ورود الحال من النكرة أنْ تكون مختصة بالوصف، وقد ورد صاحب الحال نكرة مختصة بالوصف في عشرة مواضع، منها قول امرئ القيس في معلقته:

يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ[1].

الجملة الحالية(يُضيءُ سَناهُ) وهي حال من(برقا) وهو نكرة، وصح ورود الحال من

([1]) ديوان امرئ القيس: 97.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 67.

([3]) ديوان عنترة بن شداد: 15.

([4]) المصدر السابق: 14.

([1]) ديوان امرئ القيس: 117.

النكرة لأَنَّها مختصة بالوصف، فالشاعر قد وصف هذا البرق بأَنَّه يلمع لمعانا سريعا كسرعة حركة اليدين من أعلي إلى أسفل.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا[1].

الجملة الحالية(ما يَبِينُ كَلامُهَا) وصاحب الحال(صما)، وهو اسم نكرة، وصح ورود الحال منه لأَنَّه مختص بالوصف فالشاعر وصف هذه الصخور بأَنَّها خالدة باقية في مكانها لا تتحرك منه.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[2].

الجملة الحالية(تعاوَرُهُ الكُماةُ)وهي حال من (سابح) وهو اسم نكرة جاء موصوفا ولذلك صح ورود الحال من النكرة، فالشاعر قد وصف هذا الحصان بأَنَّه أبيض اللون.

وقد ورد فيها صاحب الحال نكرة مختصة بالإضافة في موضعين فقط من مواضع التركيب الحال في المعلقات السبع، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

فَذَالَتْ كَما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ تُرِي ربَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[3].

جملة الحال(تُرِي ربَّها) وصاحب الحال(وَلِيدَةُ) نكرة مختصة بالإضافة، فقد جاءت النكرة مضافة إلى مجلس، وبالتالي أصبحت مختصة بالإضافة، ولذلك صح ورود الحال من النكرة، والمعنى: "تتبختر هذه الناقة كما تتبختر وليدة عرضت على أهل مجلس فأرخت ثوبها واهتزت بأعطافها"[1]، فالجملة الحالية بينت أَنَّ صاحب الحال وهي الوليدة أخذت تتبختر عندما عرضت على أهل المجلس وهي تريهم ثوبها الطويل ولتجعل سيدها يري منها ذلك، وقول طرفة بن العبد أيضا في معلقته:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[2].

الجملة الحالية (لا يُنْكِرُونَنِي) حال من (بني غبراء)، وصح ورود الحال من النكرة لأَنَّها

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 138.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 20.

([3]) ديوان طرفة بن العبد: 60.

([1]) شرح القصائد السبع الطوال: 185.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 62.

مختصة بالإضافة، فكلمة(بني) النكرة أضيفت للغبراء وهي الأرض كناية عن الفقر.
ومن المسوغات التي قرر النحاة وجودها لصحة مجئ الحال من النكرة اقتران الجملة الحالية بالواو أي أنْ تكون الجملة الحالية التي صاحبها نكرة مقترنة ومرتبطة بالواو، وورد ذلك في موضع واحد فقط هو: قول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ[1]

الجملة الحالية (وَلَم يُهَريقوا) وصاحب الحال قوم، وصح ورود الحال من النكرة لأَنَّ الجملة الحالية جاءت مقترنة بالواو.

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 70.

المبحث الثالث

صاحب الحال في شبه الجملة الحالية

صاحب الحال الفاعل

صاحب الحال المفعول به

صاحب الحال الفاعل أو المفعول به

صاحب الحال المجرور

صاحب الحال المبتدأ

صاحب الحال الخبر

صاحب الحال المعرفة

صاحب الحال النكرة

المبحث الثالث

صاحب الحال في شبه الجملة الحالية

مدخل:

صاحب الحال في شبه الجملة لا يختلف عن صاحب الحال في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية، فالحال شبه الجملة ورد معبرا عن صاحب الحال في جميع الوظائف سواء أكان فاعلا أم مفعولا أم غيره من الوظائف الأخرى، وكذلك ورد ظاهرا وضميرا وورد معرفة ونكرة أيضا، وسوف يتم تتبع كل ذلك في شبه الجملة(الجار والمجرور والظرف) التي وردت معبرة عن الحال في المعلقات السبع، وذلك بالتفصيل فيما يلي:

أ - صاحب الحال فاعل:

عند تتبعي لصاحب الحال في التركيب الحالي الذي يضم شبه الجملة الحالية ضمن شعر المعلقات وجدت أنَّ صاحب الحال الفاعل ورد في سبعة عشر موضعا[1]، حيث ورد فيها متنوعا بين الاسم الظاهر وبين الضمير، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -في محل رفع فاعل للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال علي هذه الصورة في أحد عشر موضعا من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، بحيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -صاحب الحال اسم ظاهر:

ورد صاحب الحال اسما ظاهرا في سبعة مواضع، ومن الأمثلة على وروده اسما ظاهر في محل رفع فاعل للفعل الماضي قول امرئ القيس في معلقته:

إذا قامَتا تَضَوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ[1].

شبه الجملة الحالية(مِنْهُما)، وصاحب الحال(المسك) في محل رفع فاعل للفعل الماضي تضوع، وبينت الجملة الحالية أَنَّ رائحة المسك قد فاحت منهما.

وقول امرئ القيس أيضا في معلقته:

ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مني صَبابَةً على النّحرِ حتى بلَّ دَمْعِيَ مِحْملي[2].

([1]) انظر الملحق (10).

([1]) ديوان امرئ القيس: 94.

([2]) المصدر السابق: 94.

شبه الجملة الحالية(مني)، وصاحب الحال(دموع العين) اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل(فاضت)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الدموع قد فاضت من العين من فرط الشوق الذي يحمله الشاعر لأحبابه.

وقوله أيضا في معلقته:

وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ[1].

شبه الجملة الحالية(مني)، وصاحب الحال(خليقة) اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل(ساءتك)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ أخلاق هذا الشاعر قد تسئ إلى الحبيبة.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنّمَا وعَى المُلتَقَى مِنْها إلى حَرْفِ مِبرد[2].

شبه الجملة الحالية(مِنْها) حال من (الملتقي) وهو اسم ظاهر وقع في محل رفع فاعل للفعل الماضي(وعي)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الجمجمة الصلبة قد التقي طرفاها.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا[1].

شبه الجملة الحالية(بمنًى) وصاحب الحال(الديار) اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل(عفت)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الديار موجودة بالموضع المسمى منًي.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

إذا بَلَغَ الفطامَ لنا صَبيٌّ تَخِرُّ لـــه الجَبَابِرُ سَاجِدِينا[2].

شبه الجملة الحالية(لنا)، وصاحب الحال(صَبي) اسم ظاهر في محل رفع فاعل للفعل (بلغ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ أيْ صبي منهم يبلغ الفطام تخر له الجبابر خشية وخوفا

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

أمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ[3].

شبه الجملة الحالية(مِنْ مُحَارِبٍ)، وصاحب الحال(غبراء)اسم ظاهر في محل رفع فاعل

([1]) ديوان امرئ القيس: 98.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 57.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 135.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 110.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 53.

للفعل(جمعت)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هؤلاء الصعاليك من قبيلة محارب.

2 -صاحب الحال ضمير:

أمَّا بالنسبة لورود صاحب الحال ضميرا في محل رفع فاعل للفعل الماضي فقد ورد في أربعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، كان فيها وروده بارزا في موضعين، وورد مستترا في موضعين آخرين، فمواضع وروده بارزا قول زهير بن أبي سلمى في معلقته

فأقْسَمتُ بالبَيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ رِجالٌ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ[1].

شبه الجملة الحالية(من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ) حال من الضمير(واو الجماعة) الواقع في محل رفع فاعل للفعل(بني)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الرجال الذين بنوا هذا البيت هم من قبيلتي قريش وجرهم، وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ فاؤُوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ[2].

شبه الجملة الحالية(بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ) حال من الضمير(واو الجماعة) الواقع في محل رفع فاعل للفعل(فاء)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هؤلاء القوم وهم بنو رزاح الذين تحدث عنهم الشاعر قد عادوا إلى ديارهم حاملين خيبة كبيرة.

أَمَّا مواضع وروده مستترا فنجدها في قول امرئ القيس في معلقته:

فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ[1].

شبه الجملة الحالية(مِنْ جَنوبٍ وشَمْأَلِ) حال من الضمير المستتر الواقع في محل رفع فاعل للفعل(نسج) تقديره(هي)عائد على(ما) المفسرة بريح الشمال والجنوب، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الرياح التي تمر على هذه الأماكن تأتي من الشمال ومن الجنوب، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

فازْوَرّ من وقْعِ القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعَبْرةٍ وتَحَمْحُمِ[2].

شبه الجملة الحالية(بعَبْرةٍ) حال من الضمير المستتر الواقع في محل رفع فاعل للفعل

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 68.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 55.

([1]) ديوان امرئ القيس: 92.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

(شكا) تقديره(هو) عائد على الحصان، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ شكوى هذا الحصان لصاحبه كانت بعبرة من عينيه.

ب -في محل رفع فاعل للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال على هذه الصورة في أربعة مواضع، حيث ورد في هذه المواضع ضميرا مستترا، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[1].

شبه الجملة الحالية(كَباقي الوَشْمِ) حال من الضمير المستتر الواقع في محل رفع فاعل للفعل(تلوح) تقديره(هي)عائد على(أطلال)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الأطلال تلمع مثل بقايا الوشم.

وقول طرفة أيضا في معلقته:

نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ[2].

الحال شبه الجملة(بَيْنَ) ظرف مكان في محل نصب حال من فاعل تــروح المســتتر تقديره (هي) عائد على قينة، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه القينة تأتي لابسة لباسا بــين ثوب واسع أو ثوب ملتصق بجسمها.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

نَجُذُّ رُؤوسَهُمْ في غَيْرِ بِرٍّ فَمَا يَدْرُونَ ماذا يَتَّقُونَا؟[1].

شبه الجملة الحالية(في غَيْرِ بِرٍّ) حال من الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل(نجــذ) تقديره(نحن)عائد على فرسان تغلب، والتقدير: نجذ رؤوسهم غير بارين، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هؤلاء الفرسان يقطعون رؤوس الأعداء في غير رحمة ولا شفقة.

وقول عنترة بن شداد في معلقته:

والخيلُ تقْتَحِمُ الخَبَارَ عوابساً من بين شيْظمةٍ وآخر شيْظم[2].

شبه الجملة الحالية(من بين) حال من الضمير المستتر الواقع فاعلا للفعل(تقتحم) تقديره

([1]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

([2]) المصدر السابق: 61.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 79.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

(هي)عائد على الخيل، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الخيل تجري في هذه الأرض اللينة هي خيول طويلة سواء أكانت ذكرا أم أنثي.

كذلك ورد صاحب الحال ضميرا مستترا في محل رفع فاعل لاسم الفاعل في موضع واحد فقط من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس:

دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(كَخُذْروفِ الوَلِيدِ) حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل(دريرٍ) تقديره(هو) عائد على الحصان الذي يتحدث عنه الشاعر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الحصان كثير الجري سريع كسرعة الخذروف في يد الولد يلعب به.

ب -صاحب الحال مفعول به:

ورد صاحب الحال في محل نصب مفعولا به ضمن التركيب الحالي في ثلاثة عشر موضعا[2] في شعر المعلقات، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

أ -صاحب الحال مفعول به للفعل الماضي:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة علي هذه الصورة في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، ومن الأمثلة على ذلك قول امرئ القيس في معلقته:

مِسَحٍّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنَى أثَرْنَ الغُبارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(بالكديدِ) حال من (الغبار) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل(أثرن)، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الغبار موجود بالأرض الصلبة، وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأصَبْنَهَا إنَّ المَنَايا لا تَطيشُ سِهَامُهَا[2].

شبه الجملة الحالية(منها) حال من (غِرَّةً) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل(صادف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ غفلة حدثت للبقرة الوحشية فأكل الذئاب ولدها. وقول عنترة بن شداد في معلقته:

([1]) ديوان امرئ القيس: 113.

([2]) انظر الملحق (10).

([1]) ديوان امرئ القيس: 112.

([2]) ديوان لبيد بن ربيعة: 146.

قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ[1].

شبه الجملة الحالية(من الأعادي) حال من(غِرَّةً) اسم في محل نصب مفعولا به للفعل(صادف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الغفلة حدثت من الأعداء.

وقول الحارث بن حلزة في معلقته:

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلاءُ[2].

شبه الجملة الحالية(بِخَزَازَى) حال من (نَارَهَا) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل(تنور)، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ هذه النار موجودة بخزارى.

وقول الحارث أيضا:

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْهِ إذا أُصِيبَ العَفاءُ[3].

شبه الجملة الحالية(مِنْ تَغْلَبِيٍّ) حال من (مَا) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به مقدم للفعل(أصابوا)، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ المصابين والمقتولين كلهم من بني تغلب.

ب -صاحب الحال مفعول به للفعل المضارع:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة في محل نصب مفعولا به للفعل المضارع في ستة مواضع من مواضع التركيب الحالي، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[1].

شبه الجملة الحالية(في عَرَصاتِها) حال من (بَعَرَ الأرآمِ) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل(ترى)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ بعر الظباء التي كانت تعيش في هذه المواضع موجود ومنتشر في ساحات الديار.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا[2].

شبه الجملة الحالية(مِنّا) حال من (كَتَائِبَ) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل (تعرف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الكتائب التي تقاتل بعضها هي من قبيلتي تغلب

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 23.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 14.

([3]) المصدر السابق: 39.

([1]) ديوان امرئ القيس: 92.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 97.

وبكر، وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

تَجْتَافُ أصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أنْقاءٍ يَميلُ هُيَامُها[1].

شبه الجملة الحالية(بِعُجُوبِ) حال من(أصْلاً) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل (تجتاف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ البقرة الوحشية التي يتحدث عنها الشاعر قد دخلت في جوف أصل شجرة بعيد عن أصول الشجر الأخرى، وهذا الأصل موجود في كثيب من الرمل لا يتماسك، وقول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها قُرًى بالعِراق مِنْ قَفِيزٍ ودِرْهَمِ[2].

شبه الجملة الحالية(مِنْ قَفِيزٍ)حال من (ما) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به مقدم للفعل(تغل)، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ الشئ الذي تغله قري العراق لأهلها من الخير كثير،حيث أَنَّه يكال بالقفيز وكذلك الكثير من المال.

وقول لبيد بن ربيعة في معلقته:

أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[1].

الحال شبه الجملة(بكل) حال من(السباء) اسم في محل نصب مفعولا به للفعل (أغلي)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ رفع أسعار الخمور يكون بشراء كل زق خمر موجود.

وقول الشاعر عمرو بن كلثوم في معلقته:

وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينَا[2].

شبه الجملة الحالية(كالقُلِينَا) حال من(السواعد) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا به للفعل(ترى)، وبينت الجملة الحالية إنَّ السواعد عند القتال قوية مثل خشبة القلة الصلبة.

ج - صاحب الحال مفعول به لفعل الأمر:

ورد صاحب الحال علي هذه الصورة في موضع واحد فقط من مواضع شبه الجملة الحالية في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ[3].

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 146.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 72.

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 150.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 106.

([3]) ديوان امرئ القيس: 98.

شبه الجملة الحالية(من ثيابِكِ) حال من (ثيابي) اسم ظاهر في محل نصب مفعولا بـــه لفعل الأمر(سلي)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ ثياب الشاعر ملتصقة ومتشابكة مع ثيـــاب المرأة التي يخاطبها.

كذلك ورد صاحب الحال تابعا لاسم وقع في محل نصب مفعولا به، حيث وقع بـــدلا من المفعول به في موضع واحد من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ[1].

شبه الجملة الحالية(في مُعَرَّسِ) حال من(أثافيَّ) اسم ظاهر في محل نصب لأنه بـــدل من الدار التي وقعت في محل نصب مفعولا به للفعل(عرفت)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الأثافي، وهي الحجارة السوداء التي يوضع عليها القدر، موجودة في المكان الـــذي ينزلون به.

ج - صاحب الحال المجرور:

ورد صاحب الحال في محل جر في خمسة عشر موضعا[1] من مواضع شبه الجملـــة الحالية ضمن التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، بحيث يمكن تتبع ذلك تفصـــيلا على النحو التالي:

أ -في محل جر مضاف إليه:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مضافا إليه في ثلاثة مواضع، حيـــث ورد اسما ظاهرا في هذه المواضع، وموافقا لما قال به النحاة من مسوغات لابد من توافرها حتى يصح ورود الحال من المضاف إليه، حيث ورد في قول طرفة بن العبد:

لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ[2].

شبه الجملة الحالية(في ظاهِرِ اليَدِ) حال من (الوشم) اسم في محل جر مضاف إليـــه، وصح وقوع الحال من المضاف إليه لأَنَّ المضاف يصح أَنْ يكون عاملا في المضاف إليه، فالمضاف اسم مشتق هو اسم الفاعل(باقي)، وقد بينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الوشم

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 65.

([1]) انظر الملحق (10).

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

موجود ومستقر على ظاهر اليد.

وكذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته:

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا ءت مَعَدٌ لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ[1].

شبه الجملة الحالية(إذْ) ظرف زمان حال من (الشقيقة)اسم في محل جر مضاف إليه، وصح ورود الحال من المضاف إليه لأَنَّ المضاف عامل في المضاف إليه، فالمضاف (شارق) اسم فاعل، وبينت الجملة الحالية أَنَّ علامة الحرب في الموضع الذي يقع إلى الشرق من بني الشقيقة عندما أقبلت قبائل معد كلها.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها، رقيقَةٌ بِجَسّ النّدامى، بَضّةُ المُتجرِّد[2].

شبه الجملة الحالية(منها) حال من (الجَيبِ) اسم في محل جر مضاف إليه، وصح وقوع الحال من المضاف إليه لأَنَّ المضاف جزء من المضاف إليه، فالمضاف(قطاب) يعني مجتمع الجيب، والجيب: المكان الذي يخرج منه الرأس من الثوب، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الجيب الواسع موجود بثياب هذه القينة.

ب -صاحب الحال مجرور بالحرف:

ورد صاحب الحال مجرورا بالحرف في أثنى عشر موضعا، حسب حروف الجر الآتية:

1 -حرف (الباء):

ورد صاحب الحال مجرورا بحرف الجر(الباء) في خمسة مواضع، حيث ورد في موضع واحد منها ضميرا، وذلك في قول طرفة بن العبد في معلقته:

فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ، وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[1].

شبه الجملة الحالية(خلف) ظرف مكان حال من الضمير الواقع مجرورا بحر الجر(الباء) عائد على ذنب الناقة التي يتحدث عنها الشاعر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الناقة تستعمل هذا الذنب لحماية نفسها من الفحل فهي تستعمله ضاربة به عجزها وهو مكان الرديف الذي يركب خلف آخر.

([1]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 61.

([1]) المصدر السابق: 55.

كما ورد في أربعة مواضع اسما ظاهراً، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ بأمْراسِ كُتَّانٍ إلى صُمّ جَندَلِ[1].

شبه الجملة الحالية(إلى صُمّ) حال من(أمراس) اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(الباء)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ النجوم مشدودة بحبال من كتان إلى حجارة صلبة.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمْرُكَ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ نهاري، ولا لَيلي عليّ بسَرْمَدِ[2].

شبه الجملة الحالية(عليّ) حال من(غُمّةٍ) اسم ظاهر في محل نصب خبر (ما)، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا الأمر ليس بغمة على الشاعر إذا أراد المضي فيه.

وقول طرفة بن العبد في معلقته:

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ[1].

شبه الجملة الحالية(مِن دَدِ) حال من(النواصف) اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(الباء)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ النواصف– الأماكن الواسعة– موجودة بنواحي من وادي دد.

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

تَبَصّرْ خَليلي! هل ترَى من ظَعائنٍ تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ من فوْقِ جُرْثُمِ[2].

شبه الجملة الحالية(من فوْقِ جُرْثُمِ)حال من(العَلْياءِ) اسم مجرور بحرف الجر(الباء)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الأرض العالية تظهر من فوق جرثم، وهو ماء لبني أسد.

2 - حرف (الكاف):

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مجرورا بحرف الجر(الكاف) في موضعين فقط، حيث ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

فأدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصّلِ بَيْنَهُ بجيدٍ مُعَمٍّ في العَشيرَةِ مُخْوَلِ[3].

شبه الجملة الحالية(بجيدٍ) حال من(الجزع) اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(الكاف)، وقد

([1]) ديوان امرئ القيس: 108.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 73.

([1]) المصدر السابق: 51.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 66.

([3]) ديوان امرئ القيس: 115.

بينت الجملة الحالية أَنَّ الجزع وهو الخرز اليماني موجود في عنق صبي.

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَرْنَ بسُحرَةٍ فهُنّ وَوَادي الرّسّ كاليَدِ في الفَمِ[1].

شبه الجملة الحالية(في الفم) حال من(اليد) اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(الكاف)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هؤلاء النسوة عرفن الطريق إلى وادي الرس وتواجدن فيه كتواجد اليد في الفم لأنَّها تعرف الطريق إليه بسهولة.

3 - حرف (على):

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مجرورا بحرف الجر(على) في موضع واحد، وذلك في قول عمرو بن كلثوم في معلقته

فإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا[1].

شبه الجملة الحالية(قَبْلَكَ) حال من (الأعداء) اسم مجرور بحرف الجر(على)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ عزة بني تغلب أعجزت الأعداء الذين قاتلوهم قبل عمرو بن هند.

4 - حرف (في):

ورد صاحب الحال في شبه الجملة مجرورا بحرف الجر(في) في موضع واحد فقط، وذلك في قول عنترة بن شداد في معلقته:

ولَقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْداءَ حالِكةٍ كلونِ الأَدلم[2].

شبه الجملة الحالية(كلونِ) حال من(ليلة) اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(في)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الليلة التي ينوي أَنْ يغير فيها ليلة سوداء كلون الحية الشديدة السواد.

5 -حرف (اللام):

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مجرورا بحرف الجر(اللام) في موضع واحد فقط، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

ألا رُبّ يوْمٍ لكَ مِنْهُنّ صالِحٍ ولا سيّما يومٍ بدارَةِ جُلْجُلِ[3].

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 67.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 88.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

([3]) ديوان امرئ القيس: 94.

شبه الجملة الحالية(منهن) حال من الضمير المجرور بحرف الجر(اللام)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذا اليوم عندما صادف الشاعر النسوة فيه هو يوم حسن وخاص منهن له.

6 -حرف (من):

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مجرورا بحرف الجر(من) في موضع واحد فقط، هو قول امرئ القيس في معلقته:

كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ[1].

شبه الجملة الحالية(قبْلها)حال من (أم الحويرث)اسم ظاهر مجرور بحرف الجر(من)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ التعب الذي أصاب الشاعر هذه المرة من الفتاة التي يهواها قد أصابه من أم الحويرث التي كانت موجودة قبلها.

ج - صاحب الحال تابع لاسم مجرور:

ورد صاحب الحال تابعا لاسم في محل جر في موضعين فقط، وذلك في قول زهير:

وَلا شاركَتْ في المَوْتِ في دَمِ نَوْفَلٍ وَلا وَهَبٍ منها وَلا ابنِ المُخَزَّمِ[1].

شبه الجملة الحالية(منها) حال من(وهب) اسم ظاهر في محل جر لأَنَّه معطوف على (نوفل) وهو اسم في محل جر مضاف إليه، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الرمــاح لــم تشارك في قتل هؤلاء الناس.

وفي قول امرئ القيس في معلقته:

كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ[2].

شبه الجملة الحالية (بمَأسَلِ) حال من اسم تابع لاسم مجرور بالحرف، فصاحب الحال (أم الرباب) بدل من (جارتها) اسم معطوف على اسم مجرور بحرف الجر(من)، حيث بينت الجملة الحالية أَنَّ أم الرباب موجودة بموضع في نجد يسمي مأسل.

د -صاحب الحال المبتدأ:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية في محل رفع مبتدأ في ثلاثة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، فقد ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

([1]) ديوان امرئ القيس: 93.

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 74.

([2]) ديوان امرئ القيس: 93.

فألحَقَنا بالـــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(في صَرّةٍ) حال من(جواحرها) اسم ظاهر في محل رفــع مبتــدأ، وذلك على رأي سيبويه المسوغ لمجئ الحال من المبتدأ، أمَّا على رأي الفريق الأخــر الذي لا يجيز ورود الحال من المبتدأ فــإنَّ الحــال عنــدهم مــن الضــمير المســتتر بالظرف(دونه)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الطرائد التي تأخرت عن القطيع عند مطاردة الحصان له مازالت مجتمعة في جماعة واحدة لم تتفرق بعد.

وقول زهير ابن أبي سلمي في معلقته:

أمِنْ أُمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[2].

شبه الجملة الحالية(بحَوْمانَةِ) حال من(دِمْنَةٌ) اسم ظاهر في محل رفع مبتــدأ، وذلــك على رأي سيبويه المسوغ لمجئ الحال من المبتدأ، أمَّا على رأي الفريق الآخر الذي لا يجيز ورود الحال من المبتدأ فإنَّهم يعتبرون شبه الجملة متعلق بمحذوف في محل رفع صفة دمنة، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الدمنة وهي: الآثار الســوداء للبعــر والرمــاد، موجودة برمل حومانة الدراج: أيْ قطعة من الرمل بموضع يسمى الدراج.

وقول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

ومَهما تكُنْ عندَ امرئ من خليقةٍ وإنْ خالَها تَخفَى على النّاسِ تُعلَمِ[1].

شبه الجملة الحالية(من خليقةٍ) حال من(مَهما) وهي اسم شرط في محل رفع مبتــدأ، وذلك حسب رأي سيبويه المسوغ لمجئ الحال من المبتدأ، أمَّا حسب رأي الفريق الأخر الذي لا يجيز ورود الحال من المبتدأ فإنَّهم يعتبرون صاحب الحال هو الضمير المستتر في(تكن) العائد على(مهما)، وبينت الجملة الحالية أَنَّه مهما تكن عند الإنسان من أخلاق لابد أَنْ تظهر للناس مهما حاول أَنْ يخفيها عنهم.

كما ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية اسما لناسخ في ثمانية مواضــع مــن مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث ورد في محل نصب اسم (إنَّ) فــي موضع واحد فقط، هو قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

([1]) ديوان امرئ القيس: 115.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

([1]) المصدر السابق: 77.

وإنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا[1].

شبه الجملة الحالية(بَعْدَ) حال من (الضغن) اسم ظاهر في محل نصب اسم (إنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الحقد يظهر على الإنسان إذا كان متراكما بعضه علي بعض.

وورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية في محل نصب اسم(كأَنَّ) في سبعة مواضع، فقد ورد في قول امرئ القيس في معلقته:

كأنّ دِماءَ الهادِياتِ بنَحْرِهِ عُصارةُ حِنّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجّلِ[2].

شبه الجملة الحالية(بنَحْرِهِ) حال من(دِماءَ) اسم ظاهر في محل نصب اسم(كأنّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الدماء موجودة برقبة الحصان.

وقول امرئ القيس في معلقته:

كأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(في عَرانينِ) حال من(ثَبيراً) اسم ظاهر في محل نصب اسم(كأنّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الجبل المسمي ثَبيراً يبدو وهو في مقدمات نزول المطر مثل شخص قد تلفف بكساء مخطط، وقول طرفة بن العبد في معلقته:

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ[2].

شبه الجملة الحالية(بالنَّواصفِ) حال من(حدوجَ) اسم ظاهر في محل نصب اسم (كأنّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ مراكب الحبيبة وهي الإبل تحمل الهوادج موجودة بالأماكن التي توصف بأَنَّها متسعة من الأودية.

وقول طرفة بن العبد أيضا في معلقته:

كأنّ عُلوبَ النسْعِ في دَأَياتِها مَوَارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهرِ قَردَدِ[3].

شبه الجملة الحالية(في دَأَياتِها) حال من(عُلوبَ النسْعِ) اسم ظاهر في محل نصب اسم (كأنّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ آثار الحبال موجودة في أضلاع الناقة.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 77.

([2]) ديوان امرئ القيس: 114.

([1]) المصدر السابق: 119.

([2]) ديوان طرفة بن العبد: 51.

([3]) المصدر السابق: 57.

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا ومنْهُمْ مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا[1].

شبه الجملة الحالية(مِنَّا) حال من(سيوف) اسم ظاهر في محل نصب اسم(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه السيوف هي منهم ومن أعدائهم ويقاتلون بها بسهولة وكأنَّها لعبة في أيادي الأطفال، وقول عمرو بن كلثوم أيضا في معلقته:

كأَنَّ ثِيابَنا مِنَّا ومنْهُمْ خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أَو طُلِينا[2].

شبه الجملة الحالية(مِنَّا) حال من(ثياب) اسم ظاهر في محل نصب اسم(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه الثياب التي خضبت بالدم هي ثيابهم وثياب أعدائهم.

وقول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[1].

شبه الجملة الحالية(في كلّ) حال من (فُتَاتَ العِهْنِ) اسم ظاهر في محل نصب اسم(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ قطع الصوف متناثرة في كل منزل.

هـ -صاحب الحال الخبر:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة في محل رفع خبر في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي في شعر المعلقات السبع، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْـ ـنَا وفِينَا بَناتُ مُرِّ إِمَاءُ[2].

شبه الجملة الحالية(فِينَا) حال من (إِمَاءُ) اسم ظاهر في محل رفع خبر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الإماء تم سيبهن في القتال قد صاروا عندهم وقت دخول الشهر الحرام.

وقول الحارث بن حلزة أيضا في معلقته:

كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إذ غَزَا المُنْذِ رُ هَلْ نَحْنُ لابْنِ هنْدٍ رِعَاءُ؟[3].

شبه الجملة الحالية(لابْنِ) حال من (رِعَاءُ) اسم ظاهر في محل رفع خبر، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الشاعر يستنكر أَنْ يكون قومه رعاة للمنذر.

([1]) ديوان عمرو بن كلثوم: 79.

([2]) المصدر السابق: 81.

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 67.

([2]) ديوان الحارث بن حلزة: 36.

([3])المصدر السابق: 39.

كما ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية خبرا لناسخ وذلك في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

فَعَنّ لَنا سِرْبٌ كأنّ نِعاجَهُ عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(في مُلاءٍ) حال من (عَذارَى) اسم ظاهر في محل رفع خبر(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ هذه العذارى التي شبه بها النعاج تدور في لباس طويل الذيل.

وقول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

ودارٌ لـــها بالرّقْمَتَينِ كأنّهَا مَرَاجيعُ وَشْمٍ في نَوَاشِرِ مِعصَمِ[2].

شبه الجملة الحالية(في نَوَاشِرِ مِعصَمِ) حال من (مَرَاجيعُ وَشْمٍ) اسم ظاهر في محل رفع خبر(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ بقايا هذا الوشم الذي شبه به ديار الحبيبة موجودة في موضع السوار من معصم اليد.

وفي قول امرئ القيس في معلقته:

كأنّ ذُرَى رَأسِ المُجَيْمِرِ غُدوَةً من السَّيلِ وَالأغْثاءِ فَلكةُ مِغزَلِ[1].

شبه الجملة الحالية(من السَّيل) حال من (فَلكةُ مِغزَلِ) اسم ظاهر في محل رفع خبر(كأنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ رأس هذا الجبل يبدو مثل الدائرة التي في رأس المغزل صباحا وذلك من اثر غثاء السيل الذي أحاط بها.

وقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لـــها طَحِينا[2]

شبه الجملة الحالية(لها) حال من(طحينا) اسم ظاهر في محل نصب خبر(كان)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ الأعداء الذين يحاربونهم بمثابة الطحين الذي يطحن بالرحى.

وقول امرئ القيس كذلك:

كأنّ السباعَ فيهِ غَرْقَى عَشِيّةً بِأرْجائِهِ القُصْوى أنابيشُ عُنْصُلِ[3].

شبه الجملة الحالية(بِأرْجائِهِ) حال من (أنابيشُ عُنْصُلِ) اسم ظاهر في محل رفع خبر

([1]) ديوان امرئ القيس: 115.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

([1]) ديوان امرئ القيس: 119.

([2]) ديوان عمرو بن كلثوم: 71.

([3]) ديوان امرئ القيس: 120.

(كأَنَّ)، وبينت الجملة الحالية أَنَّ مقدمات نبت البصل البري التي شبه بها الشاعر السباع الغرقى موجودة بأطراف سيول هذا المطر.

و -صاحب الحال المعرفة والنكرة:

يمكن تتبع ورود صاحب الحال المعرفة أو النكرة في شبه الجملة الحالية فيما يلي:

أ -صاحب الحال المعرفة:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية معرفة في ستة وأربعين موضعا[1] من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث يمكن تتبع ذلك فيما يلي:

1 -صاحب الحال ضمير:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية ضميرا في أحد عشر موضعا، فورد ضميرا بارزا في أربعة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، بينما ورد مستترا في سبعة مواضع، ويمكن تتبع ذلك من خلال الأمثلة السابقة في هذا المبحث.

2 - صاحب الحال اسم العلم:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية علما في خمسة مواضع من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، حيث ورد علما لرجل، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

وَلا شارَكَتْ في المَوْتِ في دَمِ نَوْفَلٍ وَلا وَهَبٍ منها وَلا ابنِ المُخَزَّمِ[1].

شبه الجملة الحالية(منها) حال من(وهب) وهو احد قتلي حروب داحس والغبراء.

كما ورد صاحب الحال علما لامرأة، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ[2].

شبه الجملة الحالية(قبْلها)حال من (أم الحويرث)، وكذلك شبه الجملة(بمأسل) حال من (أم الرباب)، وهي أسماء لنساء تغزل بهن الشاعر امرئ القيس.

وورد صاحب الحال كذلك علما لقبيلة، وذلك في قول الحارث بن حلزة في معلقته:

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إذْ جَا ءت مَعَدٌ لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ[3].

([1]) انظر الملحق (10).

([1]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 74.

([2]) ديوان امرئ القيس: 93.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 43.

شبه الجملة الحالية(إذْ) ظرف زمان حال من (الشقيقة) وهم قوم من بني شيبان أغاروا على إبل لعمرو بن هند.

وورد صاحب الحال كذلك علما لأحد الأماكن، وذلك في قول امرئ القيس في معلقته:

كأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[1].

شبه الجملة الحالية(في عَرانينِ) حال من(ثَبيراً) وهو اسم لجبل في موطن الشاعر.

ج -صاحب الحال منادى:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية وهو منادى في موضع واحد فقط من مواضع التركيب الحالي في المعلقات السبع، وذلك في قول عنترة بن شداد:

يا دارَ عبْلةَ بالجواءِ تكلَّمي وعمي صباحاً دار عبْلةَ واسلمي[1].

فصاحب الحال(دار عبلة) اسم مسبوق بحرف النداء(يا).

د - صاحب الحال معرف بالألف واللام:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية معرفا بالألف واللام في اثني عشر موضعا، حيث يمكن متابعة ذلك من خلال الأمثلة التي تم عرضها في هذا المبحث.

هـ -صاحب الحال اسم الموصول:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية اسم موصول في موضعين فقط من مواضع التركيب الحالي، وذلك في قول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها قُرًى بالعِراق مِنْ قَفِيزٍ ودِرْهَمِ[2].

الحال شبه الجملة(مِنْ قَفِيزٍ) حال من الاسم الموصول(ما)، وفي قول الحارث:

مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُو لٌ عَلَيْهِ إذا أُصِيبَ العَفاءُ[3].

شبه الجملة الحالية(مِنْ تَغْلَبِيٍّ) حال من الاسم الموصول (مَا).

صاحب الحال مضاف إلى المعرفة:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية مضافا إلى إحدى المعارف في ثلاثة عشر

([1]) ديوان امرئ القيس: 119.

([1]) ديوان عنترة بن شداد: 14.

([2]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 72.

([3]) ديوان الحارث بن حلزة: 39.

موضعا، ويمكن تتبع هذه المواضع من خلال الأمثلة السابقة في هذا المبحث.

ب -صاحب الحال النكرة:

ورد صاحب الحال في شبه الجملة الحالية نكرة في تسعة عشر موضع[1]، وقد رأى بعض النحاة أَنَّ النكرة تحتاج إلى مسوغات ليصح ورود الحال منها، ورأى البعض الأخر صحة ورود الحال من النكرة بدون الحاجة إلى مسوغات لذلك، وسأقدم فيما يلي المواضع التي ورد فيها صاحب الحال في شبه الجملة الحالية نكرة مع ذكر المسوغ الذي ينطبق على كل موضع منها، فمن المسوغات التي اشترطها النحاة في النكرة حتى يصح ورود الحال منها أنْ تكون مختصة بالوصف، وقد ورد صاحب الحال نكرة بانطباق هذا الشرط في أربعة مواضع من مواضع التركيب الحالي، حيث ورد في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

تَجْتَافُ أصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أنْقاءٍ يَمِيلُ هُيَامُها[1].

شبه الجملة الحالية(بِعُجُوبِ) حال من(أصْلاً) نكرة موصوفة حيث وصف الشاعر أصل الشجرة بالارتفاع والبعد، وقول عنترة بن شداد في معلقته:

ولَقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْداءَ حالِكةٍ كلونِ الأَدلم[2].

شبه الجملة الحالية(كلونِ) حال من(ليلة) نكرة موصوفة بأَنَّها سوداء شديدة السواد. وقول زهير بن أبي سلمي في معلقته:

أمِنْ أُمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[3].

شبه الجملة الحالية(بحَوْمانَةِ) حال من(دِمْنَةٌ) وهي نكرة موصوفة بأَنَّها أثار لم تتكلم. وقول زهير أيضا في معلقته:

أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ[4].

شبه الجملة الحالية(في مُعَرَّسِ)حال من(أثافيَّ)نكرة موصوفة بأَنها حجارة سوداء اللون.

([1]) انظر الملحق (10).

([1]) ديوان لبيد بن ربيعة: 146.

([2]) ديوان عنترة بن شداد: 24.

([3]) ديوان زهير بن أبي سلمى: 64.

([4]) المصدر السابق: 65.

ومن مسوغات ورود الحال من النكرة أيضا أَنْ تكون النكرة مختصة بالإضـــافة، وقــد ورد ذلك في موضع واحد فقط في قول امرئ القيس في معلقته:

فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ بأمْراسِ كُتَّانٍ إلى صُمّ جَندَلِ[1]

شبه الجملة الحالية(إلى صُمّ) حال من(أمراس) نكرة مخصوصة بإضافته إلي(كتان).

ومن مسوغات ورود الحال من النكرة أنْ تكون الحال متقدمة على النكــرة، وقــد ورد صاحب الحال في شبه الجملة موافقا لهذا الشرط في ثلاثة عشر موضعا، حيث يمكــن تتبع ذلك من خلال الأمثلة السابقة التي وردت في هذا المبحث.

([1]) ديوان امرئ القيس: 108.

الخـــــــــــــــــاتـــــــــــــــمة

بعد انتهاء رحلة طويلة من البحث والاستقصـــاء والاطـــلاع، ومتابعـــة آراء النحـــاة المختلفة، توصل الباحث إلى عدة نتائج يمكن استعراضها فيما يأتي:

1-الجملة الاسمية الواقعة حالا في شعر المعلقات السبع بلغت ستين جملة، حيث وردت الجملة الاسمية البسيطة معبرة عن الحال في سبعة وثلاثين موضـــعا، ووردت الجملـــة الاسمية المنسوخة في ثلاثة وعشرين موضعا.

2- ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الاسمية الحالية في ثلاثـــين موضـــعا، وورد الفعل المضارع عاملا في الجملة الاسمية الحالية في تسعة عشر موضعا، بينمـــا ورد فعل الأمر عاملا في موضعين فقط، كما ورد شبه الفعل عاملا فـــي الجملـــة الاســـمية الحالية في أربعة مواضع، وورد معنى الفعل عاملا في موضعين فقط، كما ورد الابتداء عاملا في الحال في ثلاثة مواضع.

3- ورد الضمير رابطا في ثمانية وعشرين جملة، وورد الواو رابطا في ثلاثة عشـــر موضعا، وورد الربط بالواو والضمير معا في سبعة عشر جملة، وورد الربط بالضمير وإعادة لفظ المبتدأ في موضعين فقط.

4-لم أجد أي صورة للجملة الاسمية المنسوخة التي خبرها جملة تحتوي علي الـــربط بالضمير والواو معا.

5-ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية فاعلا في اثنين وثلاثـــين موضـــعا، وورد مفعولا به في أثني عشر موضعا، كما ورد مشتركا بين الفاعل والمفعول به فـــي ثلاثة مواضع، ولم يرد نائبا للفاعل في أي موضع، وورد صاحب الحال فـــي الجملـــة الاسمية الحالية مجرورا في عشرة مواضع، كما ورد مبتدأ في موضعين فقـــط، وورد خبرا في موضع واحد، بينما ورد صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية معرفة فـــي خمسين موضعا، فورد صاحب الحال ضميرا في الجملة الاسمية الحالية فـــي ثلاثـــة وثلاثين موضعا، حيث ورد صاحب الحال ضميرا بارزا في ثلاثة عشر موضعا، ولـــم يرد صاحب الحال ضميرا منفصل في أي موضع، ورد صاحب الحال ضميرا مستترا في سبعة عشر موضعا، وورد نكرة في عشرة مواضع.

6-الجملة الفعلية الواقعة حالا بلغت مائة وستة جمل، حيث وردت الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في خمسة وثلاثين موضعا، بينما وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في واحد وسبعين موضعا.

7-ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في واحد وعشرين موضعا، وورد الفعل المضارع عاملا في ثمانية مواضع، وورد شبه الفعل عاملا في ثلاثة مواضع وورد معني الفعل عاملا في ثلاثة مواضع.

8- ورد الفعل الماضي عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في واحد وأربعين موضعا، والفعل المضارع عاملا في خمسة عشر موضعا، كما ورد فعل الأمر عاملا في موضعين فقط، وورد شبه الفعل عاملا في الجملة العلية ذات الفعل المضارع في سبعة مواضع، وورد معنى الفعل عاملا في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في ثلاثة مواضع، كما ورد الحال من المبتدأ في ثلاثة مواضع.

9-ورد الضمير رابطا في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي في ثلاثة وعشرين موضعا، وورد الواو رابطا في ستة مواضع، بينما ورد الربط بالواو والضمير معا في سبعة مواضع.

10- ورد الربط بالضمير في الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل المضارع في تسعة وخمسين موضعا، وورد الربط بالواو في ثلاثة مواضع، بينما ورد الربط بالواو والضمير معا في تسعة مواضع.

11- ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي فاعلا في ثلاثة عشر موضعا، وورد مفعولا به في ثمانية مواضع، كما ورد من الفاعل والمفعول به معا في موضع واحد فقط، بينما ورد مجرورا في عشرة مواضع، بينما ورد في محل رفع مبتدأ في ثلاثة مواضع، كذلك ورد صاحب الحال معرفة في ثلاثين موضعا، حيث ورد صاحب الحال وهو ضمير في خمسة عشر موضعا، وقد ورد الضمير البارز المتصل صاحبا للحال في ستة مواضع، وورد الضمير المستتر صاحبا للحال في تسعة مواضع، ولم يرد الضمير المنفصل صاحبا للحال في إي موضع، وورد نكرة في خمسة مواضع.

12- ورد صاحب الحال في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فاعلا في خمسة وثلاثين موضعا، وورد مفعولا به في خمسة عشر موضعا، وورد مشتركا بين الفاعل

والمفعول به في موضع واحد فقط، كما ورد مجرورا في أربعة عشر موضعا، بينما ورد مبتدأ في خمسة مواضع، وفي محل رفع خبر كأَنَّ في موضع واحد، وورد معرفة في خمسة وخمسين موضعا، وورد صاحب الحال ضميرا في ستة وثلاثين موضعا في المعلقات السبع، فورد الضمير بارزا في ثمانية عشر موضعا، ومستترا في ثمانية عشر موضعا، بينما ورد نكرة في ستة عشر موضعا.

13-وردت شبه الجملة معبرة عن الحال في شعر المعلقات السبع في خمسة وستين موضعا، حيث ورد الجار والمجرور في ثمانية وخمسين موضعا، بينما ورد الظرف في سبعة مواضع.

14-ورد صاحب الحال فاعلا في شبه الجملة الحالية في سبعة عشرة موضعا، وورد مفعولا به في أربعة عشر موضعا، وورد مجرورا في خمسة عشر موضعا، بينما ورد مبتدأ في أحد عشر موضعا، وورد خبرا في سبعة مواضع، كما ورد صاحب الحال منادى في موضع واحد فقط، وورد صاحب الحال معرفة في ستة وأربعين موضعا، حيث ورد صاحب الحال ضميرا في أحد عشر موضعا، فورد ضميرا بارزا في أربعة مواضع، بينما ورد مستترا في سبعة مواضع، وورد نكرة في تسعة عشر موضعا.

فهذه أهم النتائج التي خرج بها الباحث من هذا البحث، مع الاعتذار الشديد عن أي هفوة أو زلة قد وردت فيه، كانت نتيجة لخطأ مطبعي لم يتم الانتباه إليه.

ثانيا - فهرس المصادر والمراجع.

. **-القرآن الكريم:** (مصحف الجماهيرية برواية قالون عن نافع المدني).

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفي النماس، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ط:1، 1987م.
2. أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الأرقم ، بيروت، لبنان، ط: 1، 1999م.
3. الأشباه والنظائر لجلال لدين السيوطي، دون تحقيق، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
4. الأصول في النحو، لأبي بكر بن السرّاج، تحقيق: الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط:3، 1988م.
5. إعجاز القرآن للباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة، 1981م.
6. إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سورية، ط: 5، 1989م.
7. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، بدون تحقيق، دار القلم، بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط: بلا، 1997م.
9. أوضح المسالك إلى ألفيّة بن مالك، ابن هشام الأنصاريّ المصريّ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، بيروت، لبنان، ط: بلا، 1998م.
10. جامع الدروس العربية، مصطفي الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط: 18، 1986م.
11. الجملة الاسمية، علي أبو المكارم، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط:1، 2007م.

12. جمهرة أشعار العرب، للعلامة أبي زيد القرشي، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع دار القلم، بيروت، لبنان، 1995م.
13. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1997م.
14. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط:1، 1986م.
15. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّيّ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:2، 2003م.
16. دلائل الإعجاز، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:1، 2001.
17. ديوان امرئ القيس، شرح وضبط: عمر فاروق الطبّاع، دار القلم بيروت لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
18. ديوان الحارث بن حلزة، شرح وضبط : عمر فاروق الطبّاع، دار القلم بيروت لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
19. ديوان زهير ابن أبى سلمى، شرح وضبط: عمر فاروق الطبّاع، دار القلم بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
20. ديوان طرفة بن العبد، تقديم وشرح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، سورية، ط:1/1999م.
21. ديوان عمرو بن كلثوم، شرح وضبط: عمر فاروق الطبّاع، دار القلم بيروت لبنان ط: بلا، ت: بلا.
22. ديوان عنترة بن شداد، شرح: يوسف محمد عيد، دار الجيل، لبنان، ط: بلا، 2001م.
23. ديوان كثير عزة، شرح: قدري مايو، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط:1، 1995م.
24. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، شرح وضبط: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم، لبنان، ط:1997،1م.

25. شبه الجملة للدكتورة سوزان فهمي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط:1، ت: 2003م.
26. شرح ابن عقيل، تحقيق: محيى الدين عبد الحميد، دار المعارف، مصر، ط: 4، 1998.
27. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد السِّيد محمد عبد الحميد المكتبة الأزهرية للتراث، ط: بلا، ت: بلا.
28. شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: الدكتور/عبد الرحمن السِّيد والدكتور/ محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر مصر، ط:1، 1990م.
29. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهريّ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، ت: 2000م.
30. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط: 2، 1996م.
31. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ تقديم د. إميل يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: بلا، 2004م.
32. شرح القصائد التسع المشهورات، للنحاس، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد، ط: 1، 1971م.
33. شرح القصائد الطوال الجاهليات، لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، ط: 6، 2005م، ص: الغلاف .
34. شرح قطر الندى وبل الصدى، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
35. شرح المعلقات السبع للزوزني، الناشر: دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.
36. شرح المعلقات العشر للخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، سوريا، ط: 1، 1997م.

37. شرح المغني في النحو للميلاني، تحقيق: عبد القادر الهبتي، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط:1، 1998م.
38. شرح المفصّل، لابن يعيش، علم الكتب ببيروت، ط: بلا، ت: بلا.
39. الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس، تحقيق وضبط: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، لبنان، ط: 1، 1993م.
40. العقد الفريد لابن عبد ربه، نشره احمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ط: بلا، 1965.
41. العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني، تحقيق: د/محمد قرقزان، مطبعة الكاتب العربي، سوريا، ط:2، ت:1994م
42. فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال ، الشيخ محمد علي طه الدرة دار الرازي، سورية، ط:1986،1م.
43. في النحو وتطبيقاته للدكتور/ محمود مطرجي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ط:2001،1م.
44. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط:1، ت: بلا.
45. الكافية في النحو لابن الحاجب: تحقيق: طارق نجم عبدالله، دار الوفاء للنشر والتوزيع
46. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط:1،2009م.
47. لسان العرب لابن منظور، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ط: بلا، ت: بلا.
48. اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق: الدكتور/حسين محمد شرف، دار الكتب والوثائق العلمية، ط:1، 1978م.
49. معاني الحروف للرماني، تحقيق: الشيخ عرفان حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، لبنان، ط: بلا، 2008م.

50. المعجم الوافي في النحو العربي، تصنيف: د/علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ودار الأفاق الجديدة، ط: 1، 1992م.

51. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.

52. المفصّل في علم العربية، لأبي القاسم الزمخشري، دار الجيل بيروت، ط: بلا، ت: بلا.

53. المقتضب، لأبي العبَّاس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان، ط: بلا، ت: بلا.

54. مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حامد أحمد الظاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط:1، 2004.

55. المنصوبات في النحو العربي للدكتور/عمار إلياس البوالصة، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، ط:1، 2010.

56. النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر، ط: بلا، ت: بلا.

58. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1998م.

59. الواو المزيدة للإمام الحافظ العلائي، تحقيق: د/ حسن موسي الشاعر، دار البشير، الأردن، ط:1، 1990.

المـــــــــلاحـــــــــق

1- أبيات الجملة الاسمية الحالية.

2 - أبيات الربط في الجملة الاسمية الحالية.

3 - أبيات العامل في الجملة الاسمية الحالية.

4 - أبيات صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية.

5 - أبيات الجملة الفعلية الحالية.

6 - أبيات الربط في الجملة الفعلية الحالية.

7 - أبيات العامل في الجملة الفعلية الحالية.

8 - أبيات صاحب الحال في الجملة الفعلية الحالية.

9 - أبيات شبه الجملة الحالية.

10 -أبيات صاحب الحال في شبه الجملة الحالية.

الملحق رقم(1)

أبيات الجملة للاسمية الحالية

1. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
2. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لــهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
3. مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
4. وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
5. تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ
6. ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنكَ بأمثَلِ
7. وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ
8. وَقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُكناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ
9. ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ
10. فألحَقَنا بالــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
11. جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ
12. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
13. وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد
14. تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفائِحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ
15. لَعَمْرُكَ إنّ الموْتَ ما أخْطَأ الفَتى لَكالطولِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ
16. ولكِنّ مولايَ امْرُؤ هو خانِقِي على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفتَد
17. حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَد
18. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
19. عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها
20. وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدّ مُتُونَهَا أقْلامُها
21. زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا
22. حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أجْزَاعُ بِيشةَ أثْلُهَا وَرُضَامُهَا
23. وَأحْبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا
24. فلــها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها

25. رَجعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَريمةٍ إبْرَامُهَا
26. فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
27. أفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها
28. وَتَوَجَّستْ رِزَّ الأنيسِ فَرَاعهَا عن ظهرِ غَيْبٍ، والأنيسُ سَقَامُها
29. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
30. غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنُّ البَديِّ رواسياً أقْدَامُها
31. مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا
32. تصُد الكأْسَ عَنّا أمَّ عَمْرٍو وكانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
33. وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا
34. تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
35. كأنّا والسُّيُوفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أجْمَعِينَا
36. فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ لأَقْضي حاجةَ المُتَلَوِّمِ
37. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنَيْزتين وأهلُنا بالغَيْلم
38. أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ
39. يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسهِ وكأَنهُ حِدْجٌ على نعْش لـــهُنَّ مخيَّمِ
40. فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ
41. ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الـــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
42. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتِمِ
43. نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي والكُفْرُ مُخبَثَةٌ لنفْس المُنْعِمِ
44. ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ
45. يدْعون: عنْترُ، والرِّماحُ كأَنّها أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهم
46. قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ الناسِ فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ
47. إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ
48. أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ
49. إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا في قِولِهِمْ إِحْفَاءُ
50. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَـــا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ

51. حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبــ ـــْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ
52. وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُه وَمَا إِنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ
53. أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَــ ـــمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ
54. وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأَيْدِ يهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ
55. ثُم حُجْراً أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَــ ـــامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
56. فَتَأَوَّتْ لــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُــ ـــلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
57. فَهَدَاهُمُ بالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللّ ـــهِ بِلُغْزٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ
58. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَــ ـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ
59. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَــ ـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ
60. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغــ ـــلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ

الملحق رقم(2)

الرابط في الجملة الاسمية الحالية:

أولا: الربط بالضمير:

1. مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
2. وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
3. وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ
4. وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد
5. تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفائِحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ
6. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
7. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إِذْ غدوتُ لجامُها
8. وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا
9. نَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا في قِولِهِمْ إِحْفَاءُ
10. .قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ الناسِ فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ
11. .إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ
12. .وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأَيْدِ يهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ
13. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأَنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

14. تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ
15. ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ
16. جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ
17. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
18. حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَدِ
19. وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدّ مُتُونَهَا أقْلامُها
20. زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا
21. حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أجْزَاعُ بِيشَةَ أثْلُهَا وَرُضَامُهَا
22. فلـــها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها
23. غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أقْدَامُها
24. مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا
25. أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ
26. حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأنّهُ عَبْلاءُ
27. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إبْقَاءُ
28. فَتأوَّتْ لـــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأنَّهُمْ أُلْقَاءُ

ثانيا:الربط بالواو في الجملة الاسمية الحالية:

1. وَقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُكناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ
2. رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَريمةٍ إبْرَامُهَا
3. تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
4. كأنّا والسُّيُوفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أجْمَعِينَا
5. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنيْزتين وأهلُنا بالغيْلم
6. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
7. نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي والكُفْرُ مُخبَثَةٌ لنفْس المُنْعِمِ
8. ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ
9. يدْعون: عنْترُ، والرِّماحُ كأنّها أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهم
10. فَهَدَاهُمُ بالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللّهِ بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ

11.أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ
12.وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللّه وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ
13. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ

ثالثا:الربط بالواو والضمير معا في الجملة الاسمية:

1. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
2. ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلِي بصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنكَ بأمثَلِ
3. فألحَقَنا بالــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
4. لَعَمْرُكَ إنّ الموْتَ ما أخْطَأَ الفَتى، لَكالطوَلِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ
5. ولكِنّ مولايَ امْرُؤ هو خانِقِي على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفتَد
6. عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها
7. فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
8. أَفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها
9. وَأَحْبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا
10. فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ لأَقْضي حاجةَ المُتَلَوِّمِ
11. فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ
12. ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
13. يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسِهِ وكأَنهُ حِدْجٌ على نعْشٍ لــهُنَّ مخيَّمِ
14. أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإبْرَاءُ
15. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إمَاءُ
16. ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
17.وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ

الملحق رقم(3)

العامل في الجملة الاسمية الحالية

أولا: الفعل الماضي:

1. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
2. مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
3. وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ
4. فألحَقَنا بالـــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
5. عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها
6. حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أجْزَاعُ بِيشةَ أثْلُهَا وَرُضَامُهَا
7. زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا
8. وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدّ مُتُونَهَا أقْلامُها
9. رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَريمةٍ إبْرَامُهَا
10. فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
11. وَتَوَجَّستْ رِزَّ الأنيسِ فَرَاعهَا عن ظهرِ غَيْبٍ، والأنيسُ سَقَامُها
12. أفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها
13. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
14. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنيْزتين وأهلُنا بالغيْلم
15. ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الـــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
16. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
17. نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي والكُفْرُ مُخبَثَةٌ لنفْس المُنْعِمِ
18. أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمعْلَمِ
19. فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ لأَقْضي حاجةَ المُتَلَوِّمِ
20. ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ
21. إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأمْوَاتُ والأحْيَاءُ
22. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إمَاءُ
23. وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُه وَمَا إنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ

24. فتأوَّتْ لـــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
25. فَهَدَاهُمُ بالأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللّهِ بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ
26. قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ الناسِ فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ
27. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ
28. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـــ ـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ
29. ثُم حُجْراً أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
30. وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأَيْدِ يهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ

ثانيا: الفعل المضارع:

1. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
2. وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
3. تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ
4. وَقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُكناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ
5. ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ
6. جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ
7. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
8. تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ
9. حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَد
10. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
11. غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أَقْدَامُها
12. مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا
13. تصُد الكأْسَ عَنّا أمَّ عَمْروٍ وكانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
14. وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا
15. تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
16. يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسِهِ وكأَنهُ حِدْجٌ على نعْشٍ لـــهُنَّ مخيَّمِ
17. يدْعون: عنْترُ، والرِّماحُ كأَنّها أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهم
18. إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُونَ عَلَيْنَا في قِولِهِمْ إِحْفَاءُ

19. أَعلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ

الملحق رقم(4)

صاحب الحال في الجملة الاسمية:

أولا: صاحب الحال فاعل:

1. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
2. مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
3. وتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
4. تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ
5. ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنكَ بأمثَلِ
6. وقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُكناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ
7. فألحَقَنا بالــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
8. جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ
9. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
10. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
11. عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها
12. غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنٌّ البَدِيِّ رواسياً أقْدَامُها
13. زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا
14. رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَريمةٍ إبْرَامُهَا
15. فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
16. أفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها
17. وَتَوَجَّستْ رِزَّ الأنيسِ فَرَاعهَا عن ظهرِ غَيْبٍ، والأنيسُ سَقَامُها
18. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
19. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنَيْزتين وأهلُنا بالغَيْلم
20. فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ
21. ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
22. نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي والكُفْرُ مُخبَثَةٌ لنفْس المُنْعِمِ

23. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
24. يدْعون: عنْترُ، والرِّماحُ كأنّها أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهم
25. قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ الناسِ فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ
26. إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا في قِولِهِمْ إِحْفَاءُ
27. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ
28. أَعَلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ
29. وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأَيْدِ يهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ
30. فَتَأَوَّتْ لـــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
31. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـــ ـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ
32. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ

ثانيا: صاحب الحال مفعول به:

1. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
2. وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ
3. تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ
4. حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أجْزَاعُ بِيشةَ أثْلُهَا وَرُضَامُهَا
5. وَأَحْبُ المُجَامِلَ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا
6. مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا
7. تصُد الكأْسَ عَنّا أمَّ عَمْروٍ وكانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
8. فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ لأَقْضي حاجةَ المُتَلَوِّمِ
9. أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمعْلَمِ
10. ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ
11. وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُه وَمَا إِنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ
12. ثُم حُجْراً أعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ

صاحب الحال في محل جر

1. ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأرْضِ ليس بأعزَلِ

2. وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد
3. لَعَمْرُكَ إنّ الموْتَ ما أَخْطَأَ الفَتى لَكالطولِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ
4. ولكِنّ مولايَ امْرُؤ هو خانِقِي على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفتَد
5. حُسامٍ، إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَد
6. فلـــها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها
7. وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدّ مُتُونَهَا أقْلامُها
8. يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسِهِ وكأَنهُ حِدْجٌ على نعْشٍ لـــهُنَّ مخيَّمِ
9. إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأمْوَاتُ والأحْيَاءُ
10. حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ

صاحب الحال معرفة:

1. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
2. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
3. مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ
4. وتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
5. تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كأنّها مَنارَةُ مُمْسى راهِبٍ مُتَبَتِلِ
6. ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنكَ بأمثَلِ
7. وَوادٍ كجَوْفِ العَيرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ المُعَيَّلِ
8. وَقَدْ أغْتَدي وَالطّيرُ في وُكناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ
9. فألحَقَنا بالـــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
10. جَماليّةٍ وجْناءَ تَردي كأنّها سَفَنَّجَةٌ تَبري لأزعَرَ أربَدِ
11. وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني، قَدُّهُ لم يُجَرَّد
12. لَعَمْرُكَ إنّ الموْتَ ما أَخْطَأَ الفَتى لَكالطولِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ
13. ولكِنّ مولايَ امْرُؤ هو خانِقِي على الشكرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفتَد
14. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
15. عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبْكَرُوا منها وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها
16. وجَلا السُّيولُ عن الطُّلُولِ كأنّها زُبُرٌ تُجِدّ مُتُونَهَا أقْلامُها

17. زُجَلاً كأنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرَامُهَا
18. حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كأنها أجْزَاعُ بِيشةَ أثْلُهَا ورُضَامُهَا
19. وَأحْبُ المُجَامِلِ بالجزيلِ وَصَرْمُهُ باقٍ إذا ضَلَعَتْ وزاغَ قِوَامُهَا
20. فلــها هِبَابٌ في الزِّمامِ كأنَّها صهباءُ خَفَّ مع الجنوبِ جَهَامُها
21. رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَرِيمةٍ إبْرَامُهَا
22. فمضى وَقَدَّمَهَا وكانتْ عادةً منه إذا هِيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
23. أفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوارِ قِوَامُها
24. وَتَوَجَّستْ رِزَّ الأنيسِ فَرَاعهَا عن ظهرِ غَيْبٍ، والأنيسُ سَقَامُها
25. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
26. غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنَّهَا جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أقْدَامُها
27. مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا
28. تصُد الكأْسَ عَنّا أمَّ عَمْرٍو وكانَ الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
29. أفي لَيْلَى يُعَاتِبُني أبُوها وإخْوَتُها وهم لي ظالمونا
30. تَرَانَا بَارِزِينَ وكُلُّ حَيٍّ قَد اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
31. كأنّا والسُّيُوفُ مُسَلَّلاَتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أجْمَعِينَا
32. فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ لأَقْضي حاجةَ المُتَلَوِّمِ
33. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنَيْزتين وأهلُنا بالغَيْلَم
34. أوْ رَوْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ
35. يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأْسِهِ وكأنهُ حِدْجٌ على نعْشٍ لــهُنَّ مخيَّمِ
36. فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافرٌ لم يُكلَمِ
37. ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ مني وبيْضُ الــهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
38. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
39. نُبِّئتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعمتي والكُفْرُ مُخبَثَةٌ لنفْس المُنْعِمِ
40. ومحلّم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آلِ محلَّمِ
41. يدْعون: عنْترُ، والرِّماحُ كأنّها أشْطانُ بئرٍ في لِبانِ الأَدْهم
42. قَبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ الناسِ فيها تَغَيُّظٌ وَإِبَاءُ

43. إنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةَ فالصَّا قِبِ فِيهِ الأَمْوَاتُ والأَحْيَاءُ
44. أوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّلاَحُ والإِبْرَاءُ
45. إِنَّ إِخْوَانَنَا الأَرَاقِمَ يَغْلُو نَ عَلَيْنَا في قِولِهِمْ إِحْفَاءُ
46. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَـــا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ
47. وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللُه وَمَا إِنْ للحائِنِينَ دِمَاءُ
48. أَعلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْنَـــمَ غَازِيهِمُ وَمِنَّا الجَزَاءُ
49. ثُم حُجْراً أَعْنِي ابْنَ أمِّ قَطَـــامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
50. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ
51. وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَـــوْمِ الحِيارَيْنِ وَالبَلاَءُ بَلاءُ

صاحب الحال نكرة:

1. تَرى جُثْوَتَينِ من تُرَابٍ، عَلَيهِما صَفَائِحُ صُمٌّ مِن صَفِيحٍ مُنَضَّدِ
2. حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِراً به كَفَى العَودَ منه البدءُ، ليسَ بمِعضَد
3. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
4. ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَةُ بضافٍ فُوَيقَ الأَرْضِ ليس بأعزَلِ
5. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إِذْ غدوتُ لجامُها
6. وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُها تَنُوءُ بما وَلِينا
7. حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلئِمِينَ بِكَبْـــشٍ قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلاءُ
8. وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأَيْدِ يهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ القَضَاءُ
9. فَتأَوَّتْ لـــه قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ
10. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغـــلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ

الملحق رقم(5)

الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع

أولا:الجملة الفعلية الحالية ذات الفعل الماضي:

1. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
2. تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ
3. فجِئْتُ وقد نَضتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضلِ
4. دَريرٍ كَخُذْروفِ الوَليدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
5. أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ، وقد خَبّ آلُ الأمعَزِ المُتوقدِ
6. وكَرّي إذا نادى المُضافُ، مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضا، نَبّهْتَهُ، المُتَوَرد
7. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
8. ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ
9. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
10. عَرِيَتْ وزَايلَهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا
11. فمَدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها
12. بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وقد نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
13. يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
14. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
15. وَرَمَى دوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا
16. خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَريرَ فلمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُها وَبُغامُها
17. قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها
18. تُريكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
19. تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا
20. بأنّا نُوردُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا
21. وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
22. وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا
23. وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا

24. نُسْمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا
25. حُيِّيت منْ طلَلٍ تقادَم عهْدُه أقْوى وأقْفرَ بعد أُمِّ الـــهيثم
26. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنيْزتين وأهلُنا بالغيْلم
27. يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ
28. بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم
29. عهدي به مدَّ النهارِ كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ
30. لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم
31. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
32. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم
33. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وقَدْ دَنَا الإمْساءُ
34. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وقَدْ دَنَا الإمْساءُ
35. وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَنَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ

ثانيا: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ
3. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
4. خَرَجْتُ بها أمشي **تَجُرّ** وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
5. خَرَجْتُ بها أمشي **تَجُرّ** وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
6. وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
7. فَعادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغسَلِ
8. يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ
9. وَتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ
10. لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
11. خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ، تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ، وتَرتَدي
12. سَقَتْهُ إياةُ الشّمسِ إلاّ لِثاتِهِ أُسِفَّ ولَم تَكْدِمْ عليه بإثمِدِ
13. وإنّي لأمضي الـــهمّ عند احتِضاره بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغتَدي

14. تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي حَدائِقَ مَوليّ الأسِرّةِ أغْيَدِ
15. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
16. فذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
17. إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ
18. رأيتُ بني غبراءَ لا يُنكِرونَني، ولا أهلُ هَذاكَ الطرافِ المُمَدَّد
19. فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟
20. يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني، كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبَدِ
21. فَذَرْنِي أروِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحَيَاةِ مُصَرَّدِ
22. وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتي بَوَادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ
23. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
24. بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وأطْلاؤها يَنهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ
25. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلَّمِ
26. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
27. كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ
28. يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ
29. وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ
30. فَشَدّ ولَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ ألقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
31. والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِهَا عُوذاً تَأَجُّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها
32. فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
33. فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
34. بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا
35. حتى إذا انحسَرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها
36. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
37. أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا
38. أُغْلي السِّبَاءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفَضَّ خِتامُها
39. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها

40. أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها
41. لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الـــهَوى أحلامُها
42. إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِب لامُها
43. وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا
44. ورِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
45. بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا
46. عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا
47. وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا
48. ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
49. وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا
50. أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكلَّمِ حتَّىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ
51. وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إلَي سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ
52. علّقتُها عرضاً وأقْتلُ قوْمها زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعَمِ
53. ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ
54. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
55. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
56. هَزِجاً يحكُّ ذراعهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَم
57. وحَلِيلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
58. فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ
59. إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
60. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ
61. إذْ يتَّقُون بيَ الأَسِنَّةَ لم أخِمْ عنها ولكنّي تَضَايَقَ مُقدَمي
62. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
63. ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ
64. الشَّاتِمِيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لم القهما دَمي
65. وبِعَينَيْكَ أوقدَتْ هِنْدٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ

66. يَخْلِطُونَ البَرِيءَ مِنّا بِذِي الذَّنْبِ وَلاَ يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ
67. فَبَقِينَا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ
68. أَيَّما خُطَّةٍ أرَدتُمْ فَأدُّو ها إلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الأَمْلاءُ
69. وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ
70. ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلم تَرْجَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ
71. لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

الملحق رقم(6)

الرابط في الجملة الفعلية

أولا: الربط بالضمير:

أ- الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

11. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
12. دَرير كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
13. وكَرّي إذا نادى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضا، نَبّهْتَهُ، المُتَوَرد
14. ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ
15. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
16. فمَدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها
17. يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
18. خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُها وَبُغامُها
19. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
20. قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها
21. تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا
22. بأنّا نُوردُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا
23. وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
24. وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا
25. وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
26. حُيِّيت منْ طَلَلٍ تقادَم عهْدُه أقْوى وأقْفرَ بعد أُمِّ الـــهيثم

27. بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم
28. عهدي به مدَّ النهارِ كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ
29. يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ
30. لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم
31. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
32. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم
33. آنَستْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ

ب- الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ
3. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
4. خَرَجْتُ بها أمشي تَجُرّ وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
5. خَرَجْتُ بها أمشي **تَجُرّ وَراءَنا** على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
6. وتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
7. يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ
8. وتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ
9. لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
10. خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ، تَناوَلُ أطرافَ البَرير، وتَرتَدي
11. وإنّي لأمضي الهمّ عند احتِضاره بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغتَدي
12. تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي حَدائِقَ مَوليّ الأسِرّةِ أغْيَدِ
13. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
14. فذالَتْ كما ذالَتْ وليدةُ مَجْلِسٍ تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
15. إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ
16. رأيتُ بني غبراءَ لا يُنكِرونَني، ولا أهلُ هَذاكَ الطرافِ المُمَدَّد
17. فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟
18. فَذَرْنِي أروِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحَيَاةِ مُصَرَّدِ

19. وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتي بَوَادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ
20. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
21. بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وأَطْلاؤها يَنهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ
22. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ
23. ووَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
24. كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ
25. والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِهَا عُوذاً تَأَجَّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها
26. فوقفتُ أسْأَلُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
27. فوقفتُ أسْأَلُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ **ما يَبِينُ كَلامُهَا**
28. بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا
29. حتى إذا انحسرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها
30. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
31. أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا
32. أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها
33. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
34. أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها
35. لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الــهَوى أحلامُها
36. إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِبِ لامُها
37. وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا
38. ورِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
39. بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا
40. عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا
41. وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى ونَحْمِي المُحْجَرِينَا
42. أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكَلَّمِ حتْىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ
43. ولَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إلَي سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ
44. ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

45. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
46. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
47. هَزِجاً يحكُّ ذراعهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَم
48. وحَلِيلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
49. فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ
50. إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
51. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ
52. إذْ يتَّقُون بيَ الأَسِنَّةَ لم أخِمْ عنها ولكنّي تَضَايَقَ مُقدَمي
53. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
54. وبِعَينَيْكَ أوقدَتْ هِنْدٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ
55. يَخْلِطُونَ البَريءَ مِنّا بِذِي الذَّنْبِ وَلاَ يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ
56. فَبَقِينَا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ
57. أَيَّما خُطَّةٍ أرَدتُمْ فَأدُّو ها إلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الأَمْلاءُ
58. ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلم تَرْ جَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ
59. لَمْ يُحلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ثانيا: الربط بالواو في الجملة الفعلية الحالية:

أ- الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

1. تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ
2. فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضلِ
3. أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ، وقد خَبّ آلُ الأمعَزِ المُتوقدِ
4. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
5. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ
6. وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ

ب-الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

1. وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا
2. ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ

3. وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ

ثالثا: الربط بالواو والضمير معا:

أ- الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

1. عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا
2. ورَمَى دوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا
3. بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وقد نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
4. تُرِيكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
5. نُسْمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا
6. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنَيْزتين وأهلُنا بالغَيْلم

الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

1. فَعادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغسَلِ
2. سَقَتْهُ إياةُ الشّمسِ إلاّ لِثاتِهِ أُسِفَّ ولَم تَكْدِمْ عليه بإثمِد
3. يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني، كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبَدِ
4. يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ
5. وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ
6. فَشَدّ ولَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ أَلقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
7. ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
8. علّقتُها عرضاً وأقْتلُ قوْمها زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعَمِ
9. الشَّاتِمِيْ عِرْضِي ولم أَشْتِمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لم القهما دَمي

الملحق رقم(7)

عامل الحال في الجملة الفعلية الحالية

أولا: الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي:

أ- الفعل الماضي:

1. إذا قامَتا تَضَوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
2. فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضلِ
3. أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ، وقد خَبّ آلُ الأمعَزِ المُتوقدِ

4. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
5. عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا
6. فمَدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها
7. وَرَمَى دوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا
8. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
9. تُرِيكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
10. تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا
11. وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
12. وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا
13. وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
14. حُيِّيت منْ طَلَلٍ تقادَم عهْدُه أَقْوى وأَقْفرَ بعد أُمِّ الــهيثم
15. يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ
16. بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم
17. لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم
18. لما رأيتُ القَوْمَ أَقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
19. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم
20. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ
21. وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلا نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأَنْسَاءُ

ب- الفعل المضارع:

1. تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ
2. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
3. ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كلَّ لَهذَمِ
4. بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وقد نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
5. يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
6. قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها
7. بأنّا نُورِدُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا

8. نُسَمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا

ثانيا: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

أ- الفعل الماضي:

1. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
2. ويَوْماً على ظَهْرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ عَليّ وَآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ
3. خَرَجْتُ بها أمشي تَجُرّ وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
4. خَرَجْتُ بها أمشي تَجُرّ وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
5. فَعادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغسَلِ
6. وَتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ
7. سَقَتْهُ إياةُ الشّمسِ إلاّ لثاتِهِ أُسِفَّ وَلَم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ
8. تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّوْلِ تَرتَعي حَدائِقَ مَوليّ الأسِرّةِ أغْيَدِ
9. فذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
10. إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ
11. رأيتُ بني غبراءَ لا يُنكِرونَني، ولا أهلُ هَذاكَ الطرافِ المُمَدَّد
12. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
13. وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها وَلم يَتَقَدّمِ
14. فَشَدّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ أَلقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
15. حتى إذا انحسَرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها
16. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
17. فوقفتُ أسْأَلُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
18. أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها
19. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
20. أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها
21. وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا
22. وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
23. عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا

24. وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا
25. ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
26. أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكلَّمِ حتّىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ
27. ولَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إلَي سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ
28. علّقتُها عرضاً وأقْتلُ قوْمها زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعَمِ
29. ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ
30. هَزِجاً يحكُّ ذراعهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ
31. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّمِ
32. وحَلِيلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
33. فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ
34. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ
35. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّمِ
36. وبِعَينَيْكَ أوقدَتْ هِنْدٌ النارَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ
37. يَخْلِطُونَ البَرِيءَ مِنّا بِذِي الذَّنْبِ وَلاَ يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ
38. فَبَقِيَنا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعسَاءُ
39. وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِ رِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ
40. ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلمتَرْ جَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ
41. لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقا ءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ب- الفعل المضارع

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ
3. وإنّي لأمضي الــهمّ عند احتِضاره بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغتَدي
4. يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني، كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبدِ
5. أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا
6. بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْر المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا
7. لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الــهَوى أحلامُها

8. إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِب لامُها
9. برَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا
10. وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا
11. يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ
12. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
13. إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
14. إذْ يتَّقُون بيَ الأَسِنَّةَ لم أخِمْ عنها ولكنّي تَضَايَقَ مُقْدَمي
15. ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ

الملحق رقم(8)

صاحب الحال في الجملة الفعلية:

أولا: جملة الفعل الماضي:

أ الفاعل:

1. تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ
2. فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضلِ
3. أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ وقد خَبّ آلُ الأمعَزِ المُتوقدِ
4. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيد؟
5. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
6. عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا
7. فمَدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها
8. يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
9. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
10. وَرَمَى دوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا
11. تُرِيكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
12. نُسَمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا
13. يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ

ب- المفعول به:

1. ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ
2. تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا
3. بأنّا نُوردُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا
4. ورِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
5. ورِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا
6. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم
7. لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم
8. وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَ نَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأنْسَاءُ

صاحب الحال في محل جر:

أ- صاحب الحال مضاف إليه:

1-إذا قامتا تَضوَّعَ المِسْكُ منهما نَسِيم الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُل
2-وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
3-ورِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا

صاحب الحال مجرورا بالحرف:

1- بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم
2- عَهْدِي به مَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَا خُضِبَ البَنَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ
3- وكَرِّي إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ
4- دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
5- بلْ ما تذكرُ منْ نوارَ وقد نأتْ وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
6-بل أنتِ لا تدرين كم مِنْ ليلةٍ طَلْقٍ لذيذٍ لَهْوُها ونِدَامُها
-قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها
7-حُيِّيت منْ طَلَلٍ تقادَم عهْدُه أقْوى وأقْفرَ بعد أُمِّ الــهيثم

صاحب الحال معرفة:

1. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
2. تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيري يا امرأ القيس فانزِلِ

3. فجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثيابَها لدى السترِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضلِ
4. دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
5. أحَلْتُ عليها بالقَطيعِ فأجذَمتْ، وقد خَبّ آلُ الأمعَزِ المُتوقدِ
6. وكَرّي إذا نادى المُضافُ، مُحَنَّباً كسِيدِ الغَضا، نَبّهْتَهُ، المُتَوَرد
7. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
8. ومَن يَعصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فإنّهُ يُطيعُ العَوالي رُكّبَتْ كلَّ لَهذَمِ
9. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
10. عَرِيَتْ وزَايلهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُها وثُمَامُهَا
11. فمَدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها
12. بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وقد نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
13. يَعْلُو بها حُدبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قَد رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا
14. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
15. وَرَمَى دوابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ريحُ المصايفِ سَوْمُهَا وسِهامُهَا
16. تُرِيكَ إذا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ وَقَدْ أمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا
17. تَذَكَّرْتُ الصِّبَا واشْتَقْتُ لَمَّا رأيْتُ حُمُولَهَا أُصُلاً حُدِينا
18. بأنّا نُوردُ الرَّاياتِ بِيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا
19. وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
20. وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المجدِ دِينا
21. وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثاً كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينَا
22. نُسَمَّي ظالمِينَ وَمَا ظَلِمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبْدأُ ظَالِمِينا
23. كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها بعُنَيْزتين وأهلُنا بالغَيْلم
24. يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ
25. عهدي به مدَّ النهارِ كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ
26. لما سمعت نداء مرة قد علا وابني ربيعة في الغبار الأقتم
27. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبَلَ جمْعُهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
28. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم

29. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ
30. وَحَمَلْنَاهُمُ عَلَى حَزْمِ ثَهْلاَنَ شِلاَلاً وَدُمِّيَ الأنْسَاءُ

صاحب الحال نكرة

1. آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنَّاصُ عَصْراً وَقَدْ دَنَا الإمْساءُ
2. بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ قُرنتْ بأَزْهَر في الشمال مُفدَّم
3. خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَريرَ فلمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُها وَبُغامُها
4. قَد بِتُّ سامِرَها، وغَايةَ تاجرٍ وافيتُ إذ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها
5. حُيِّيت منْ طلَلٍ تقادَم عهْدُه أقْوى وأقْفرَ بعد أُمِّ الـــهيثم

ثانيا:الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع:

أ- الفاعل:

1. وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ
2. خَرَجْتُ بها أمشي تَجُرّ وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
3. وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
4. فَعادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغسَلِ
5. خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ، تَناوَلُ أطرافَ البَريرِ، وتَرتَدي
6. سَقَتْهُ إياةُ الشّمسِ إلاّ لِثاتِهِ أُسِفَّ ولَم تَكْدِمْ عليه بإثمِدِ
7. تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي حَدائِقَ مَوليّ الأسِرّةِ أغْيَدِ
8. فذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
9. إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ
10. يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبدِ
11. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أتَيْتَ بمُؤيد؟
12. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
13. يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ
14. وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ
15. فَشَدّ ولَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ أَلقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
16. فوقفتُ أسْأَلُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمًّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا

17. بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْر المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا
18. حتى إذا انحسرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها
19. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
20. أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا
21. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
22. لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الــهَوى أحلامُها
23. بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَذُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا
24. عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا
25. ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ ونُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
26. ونَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً ويَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا
27. أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكلَّمِ حتْىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ
28. ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ
29. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
30. هَزِجاً يحكُّ ذراعهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَم
31. إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
32. ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ
33. فَبَقِيَنا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ
34. ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلم تَرْجَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ
35. لَمْ يُحلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقاءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

ب- المفعول به:

1. يُضيءُ سَناهُ أوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ
2. رأيتُ بني غبراءَ لا يُنكِرونَني، ولا أهلُ هَذاكَ الطرافِ المُمَدَّد
3. فَذَرْنِي أروِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحَيَاةِ مُصَرَّدِ
4. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلَّمِ
5. فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
6. إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِب لامُها

7. وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا
8. ورِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
9. وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا
10. وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إِلَي سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ
11. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
12. وحَلِيلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
13. وبِعَينَيْكَ أوقدَتْ هِنْدٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ
14. أَيَّما خُطَّةٍ أرَدتُمْ فَأدُّو ها إلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الأَمْلاءُ
15. وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ

صاحب الحال في محل جر:

أ-صاحب الحال مضاف إليه:

1- يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيد
2- سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ لم يتَصرَّم
3- إذْ لا أزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
4- فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ
5- أسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها
6- الشَّاتِمَيْ عِرْضِي ولم أشتُمْهما والنَّاذِرَيْنِ إذا لقيتهما دمي
7- وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتِي بَوَادِيَها، أمْشِي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

صاحب الحال مجرورا بحر الجر:

1- فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2- وإنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِندَ احْتِضارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي
3- فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا عَلى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ
4- إذْ تتَّقُونَ بِيَ الأسنةَ لَمْ أخِمْ عَنْهَا ولكِنِّى تَضَايَقَ مُقْدِمى
5- فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟
6- وحَلِيلِ غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَمِ

صاحب الحال المعرفة:

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. وُقوفاً بها صَحْبي عَليَّ مَطِيَّهُمْ يقولونَ لا تهلِكْ أسًى وتَجَمَّلِ
3. إذا ما بكى مِنْ خلْفِها انْصَرَفَتْ لهُ بشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّها لم يُحَوَّلِ
4. خَرَجْتُ بها أمشي **تَجُرّ** وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
5. خَرَجْتُ بها أمشي **تَجُرّ** وَراءَنا على أثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
6. وتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفضُّلِ
7. فَعادى عِداءً بَينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ دِراكاً ولم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغسَلِ
8. وتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشيداً بجَنْدَلِ
9. خَذولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلةٍ، تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ، وتَرتَدي
10. سَقَتْهُ إياةُ الشّمسِ إلاّ لِثاتِهِ أُسِفَّ ولَم تَكْدِمْ عليه بإثمِدِ
11. تَرَبَّعَتِ القُفّينِ في الشَّولِ تَرتَعي حَدائِقَ مَوليّ الأسِرّةِ أغْيَدِ
12. إذا نحنُ قُلنا: أسمِعِينا انبرَتْ لنا على رِسْلِها مَطروقَةً لم تَشَدَّدِ
13. فما لي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدنُ مِنهُ يَنأ عني ويَبعُدِ؟
14. يَلومُ وما أدري عَلامَ يَلومُني، كما لامَني في الحيّ قُرطُ بنُ مَعْبَدِ
15. فَذَرْنِي أروِّي هَامَتِي فِي حيَاتِهَا مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الحيَاةِ مُصَرَّدِ
16. وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتي بَوَادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ
17. بها العِينُ والأرْآمُ يَمشِينَ خِلْفَةً وأَطْلاؤها يَنهَضْنَ من كلّ مجْثَمِ
18. وَوَرّكْنَ في السُّوبانِ يَعلونَ مَتنَهُ عَلَيْهِنّ دَلّ النّاعِمِ المُتَنَعّمِ
19. كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ
20. وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُستكِنةٍ فَلا هُوَ أبْداها ولَم يَتَقَدّمِ
21. فَشَدّ ولَمْ يُفْزِعْ بُيوتاً كَثِيرَةً لدى حَيثُ أَلقَتْ رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ
22. والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِهَا عُوذاً تَأَجُّلُ بالفضَاءِ بِهَامُها
23. فوقفتُ أسْألُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
24. بأحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفْر المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرامُهَا
25. حتى إذا انحسَرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بَكَرَتْ تزلُّ عن الثَّرَى أزْلامُها

26. عَلِهَتْ تَرَدَّدُ في نِهاءِ صَعَائِدٍ سَبْعَاً تُؤاماً كاملاً أيَّامُها
27. أقضي اللُّبانةَ لا أفرِّطُ ريبةً أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُهَا
28. أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفَضَّ خِتامُها
29. ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تَحملُ شِكَّتي فُرُطٌ، وشاحي إذْ غدوتُ لجامُها
30. لا يَطْبَعُونَ ولا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إذ لا يميلُ معَ الــهَوى أحلامُها
31. إنْ يَفْزَعُوا تَلْقَ المعَافرَ عنْدهمْ والسنَّ يَلْمَعُ كالكَواكِب لامُها
32. وأنْزَلْنَا البُيُوتَ بذي طُلُوحٍ إلى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينا
33. ورِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينا
34. بِرَأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَذُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا
35. عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَتْ أرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينَا
36. وَذَا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا
37. ورِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِثُها إذا مُتْنَا بَنِينَا
38. وَنَشْرَبُ إنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْواً وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَراً وَطِينا
39. وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلاً نَاقَتِي تَرْغُو إلَي سُفْعِ الرَّوَاكِدِ جُثَّمِ
40. علّقتُها عرضاً وأقْتلُ قوْمها زعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعَمِ
41. ما رَاعني إلاّ حَمولةُ أَهْلِها وسْطَ الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ
42. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
43. هَزِجاً يحكُّ ذراعهُ بذِراعِهِ قَدْحَ المُكبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَم
44. فتركْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ والمِعْصَمِ
45. لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تَبسُّمِ
46. إذْ يتَّقُون بيَ الأَسِنَّةَ لم أخِمْ عنها ولكنّي تَضَايَقَ مُقدَمي
47. لما رأيتُ القَوْمَ أقْبلَ جمْعهُم يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
48. ولقد خشيتُ بأَنْ أمُوتَ ولم تَدُرْ للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ
49. الشَّاتِمِيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لم القهما دَمي
50. وبِعَينَيْكَ أوقدَتْ هِنْدٌ النا رَ أخِيرا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ
51. يَخْلِطُونَ البَرِيءَ مِنّا بِذِي الذَّنْبِ وَلاَ يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ

52. فَبَقِيَنا على الشَّنَاءةِ تَنْمِينَا حُصُونٌ وَعِزةٌ قَعسَاءُ
53. أَيَّما خُطَّةٍ أَرَدتُمْ فَأَدُّو ها إِلَيْنَا تُشْفَى بِهَا الأَمْلاءُ
54. وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بالمُنْذِرِ كَرْها وما تُكَالُ الدِّمَاءُ
55. ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجعُونَ فلم تَرْ جَعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ

صاحب الحال النكرة:

1. يُضيءُ سَناهُ أَوْ مَصَابيحُ راهِبٍ أمالَ السَّليطَ بالذُّبَّالِ المُفَتَّلِ
2. لِخَولةَ أَطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
3. وإنّي لأمضي الــهمّ عند احتِضاره بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغتَدي
4. تَلاقَى، وأحياناً تَبينُ كأنّها بَنائِقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ
5. رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلَ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ
6. فذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ تُري ربّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
7. يقولُ، وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها: أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيد؟
8. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ
9. يُنَجّمُهَا قَوْمٌ لقَوْمٍ غَرَامَةً ولَم يُهَريقوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحجَمِ
10. فوقفتُ أَسْأَلُهَا، وكيفَ سُؤالُنَا صُمَّاً خَوالدَ ما يَبِينُ كَلامُهَا
11. أَسْهَلْتُ وانْتَصَبتْ كجذعِ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دونها جُرَّامُها
12. أعياكَ رَسْمُ دارٍ لَمْ يتكَلَّمِ حتّىَّ تكَلَّمَ كالأصَمِّ الأعْجَمِ
13. وحَلِيلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
14. إذْ لا أَزَالُ على رِحالةِ سابح نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
15. سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ يجْري عليها الماءُ لم يتَصرَّم
16. لَمْ يُحلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقاءَ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

الملحق رقم(9)

أبيات شبه الجملة الحالية

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
3. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
4. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
5. ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مني صَبابَةً على النّحرِ حتى بلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلي
6. ألا رُبّ يوْمٍ لكَ مِنْهُنّ صالِحٍ ولا سيّما يومٍ بدارَةِ جُلْجُلِ
7. وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
8. وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
9. فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ بأمْراسِ كُتّانٍ إلى صُمّ جَندَلِ
10. مِسَحٍّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنى أثَرْنَ الغُبارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ
11. دَريرٍ كَخُذْروفِ الوَليدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
12. كأنّ دِماءَ الـــهادِياتِ بنَحْرِهِ عُصارةُ حِنّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجّلِ
13. فَعَنّ لَنا سِرْبٌ كأنّ نِعاجَهُ عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ
14. فأدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصّلِ بَيْنَهُ بجيدِ مُعَمٍّ في العَشيرَةِ مُخْوَلِ
15. فألحَقَنا بالـــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
16. كأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ
17. كأنّ ذُرَى رَأسِ المُجَيْمِرِ غُدوَةً من السَّيلِ وَالأغْثاءِ فَلِكةُ مِغزَلِ
18. كأنّ السباعَ فيهِ غَرْقَى عَشِيّةً بأرْجائِهِ القُصْوى أنابيشُ عُنْصُلِ
19. لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
20. لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
21. كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ
22. كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ
23. كأنّ عُلوبَ النسْعِ في دَأياتِها مَوَارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهرِ قَردَدِ
24. وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنّمَا وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرد

25. رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها رقيقَةٌ بِجَسّ النّدامى، بَضّةُ المُتجرَّدِ
26. لَعَمْرُكَ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ نهاري، ولا لَيلي عليّ بسَرْمَد
27. مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لـــها طَحِينا
28. نَجُذُّ رُؤوسَهُمْ في غَيْرِ بِرٍّ فَمَا يَدْرُونَ ماذا يَتَّقُونَا؟
29. كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِم مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا
30. كأَنَّ ثِيَابَنَا مِنّا ومِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينا
31. أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا
32. وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينَا
33. إذا بَلَغَ الفطامَ لنا وَلِيدٌ تَخِرُّ لـــه الجَبَابِرُ سَاجِدِينا
34. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
35. تَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هُيَامُها
36. صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إنَّ المَنَايا لا تَطيشُ سِهَامُهَا
37. أُغْلِي السِّبَاءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفَضَّ خِتامُها
38. يا دارَ عبْلَةَ بالجواءِ تكلَّمي وعمي صباحاً دار عبْلَةَ واسلمي
39. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
40. ولَقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْداءَ حالِكةٍ كلونِ الأَدلم
41. فازْورّ من وقْع القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعَبْرةٍ وَتَحَمْحُمِ
42. والخيلُ تقْتَحِمُ الخَبَارَ عوابساً من بين شيْظمةٍ وآخر شيْظم
43. أمِنْ أُمّ أوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ
44. ودارٌ لـــها بالرّقْمَتَينِ كأنّهَا مَرَاجيعُ وَشْمٍ في نَوَاشِرِ مِعصَمِ
45. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ
46. تَبَصّرْ خَليلي! هل ترَى من ظَعائِنٍ تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ من فوْقِ جُرْثُمِ
47. كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ
48. بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَرْنَ بسُحرَةٍ فهُنّ وَوَادي الرّسّ كاليَدِ في الفَمِ
49. فأَقْسَمتُ بالبَيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ رِجالٌ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ
50. فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأَهْلِها قُرًى بالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

51. وَلا شارَكَتْ في المَوْتِ في دَمِ نَوْفَلٍ وَلا وَهَبٍ منها وَلا ابنِ المُخَزَّمِ
52. ومَهما تكُنْ عندَ امرئ من خليقةٍ وإنْ خالَها تَخفَى على النّاسِ تُعلَمِ
53. فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلاءُ
54. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إمَاءُ
55. أمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
56. ثُمَّ فاؤُوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ
57. مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُولٌ عَلَيْهِ إذا أُصِيبَ العَفاءُ
58. كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إذ غَزَا المُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لابْنِ هنْدٍ رِعَاءُ

ثانيا: الظروف:

1. آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إذْ جَاؤوا جَميعاً لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ
2. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّق لا رَأْفَةٌ وَلاَ إبْقَاءُ
3. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
4. فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ، وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ
5. فإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا
6. وإنّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا
7. نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ

الملحق (10)

صاحب الحال في شبه الجملة

أولا: صاحب الحال فاعل:

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
3. ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مني صَبابَةً على النّحرِ حتى بلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلي
4. وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
5. لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
6. دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
7. وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنّمَا وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرد

8. نَجُذُّ رُؤوسَهُمْ في غَيْرِ برٍّ فَمَا يَدْرُونَ ماذا يَتَّقُونَا؟
9. إذا بَلَغَ الفطامَ لنا وَلِيدٌ تَخِرُّ لـــه الجَبَابِرُ سَاجِدِينا
10. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
11. فازْوَرّ من وقْع القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعَبْرةٍ وَتَحَمْحُمِ
12. والخيلُ تقْتَحِمُ الخَبَارَ عوابساً من بين شيْظمةٍ وآخر شيْظم
13. فأقْسَمتُ بالبَيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ رِجالٌ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ
14. أمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ
15. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّق لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ
16. ثُمَّ فاؤُوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ
17. نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ

ثانيا: صاحب الحال مفعول به:

1. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
2. مِسَحٍّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنى أثَرْنَ الغُبارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ
3. أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا
4. وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينَا
5. تَجْتَافُ أصْلاً قَالصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أنْقاءٍ يَميلُ هُيَامُها
6. أُغْلِي السِّبَاءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفَضَّ خِتامُها
7. فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها قُرًى بالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
8. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ
9. وَإِنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
10. صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إنَّ المَنايا لا تَطيشُ سِهَامُهَا
11. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
12. فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلاءُ
13. مَا أصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُولٌ عَلَيْهِ إذا أُصِيبَ العَفَاءُ

ثالثا: صاحب الحال مجرور:

1. فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ بأمْراسِ كُتَّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ

2. لِخَولةَ أطْلالٌ بِبُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
3. كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ
4. رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها رقيقَةٌ بِجَسّ النّدامى، بَضّةُ المُتجرَّدِ
5. آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إذْ جَاؤوا جَميعاً لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ
6. فأدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصّلِ بَيْنَهُ بجيدِ مُعَمٍّ في العَشيرَةِ مُخْوَلِ
7. فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ، وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ
8. تَبَصّرْ خَليلي!هل ترَى من ظَعائنٍ تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ من فوْقِ جُرْثُمِ
9. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
10. ألا رُبّ يوْمٍ لكَ مِنْهُنّ صالِحٍ ولا سيّما يومٍ بدارَةِ جُلْجُلِ
11. بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَرْنَ بسُحرَةٍ فهُنّ وَوَادي الرّسّ كاليَدِ في الفَمِ
12. فإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا
13. ولَقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْداءَ حالِكةٍ كلونِ الأَدلم
14. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ

صاحب الحال معرفة:

1. فتُوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نسجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأَلِ
2. ترى بَعَرَ الأرآمِ في عَرَصاتِها وقِيعَانِها كأنّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
3. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبْلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
4. إذا قامَتا تَضوّعَ المِسْكُ مِنْهُما نسيمَ الصَّبا جاءتْ بريّا القَرَنْفُلِ
5. ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مني صَبابَةً على النّحرِ حتى بلَّ دَمْعِيَ مِحْملي
6. ألا رُبّ يوْمٍ لكَ مِنْهُنّ صالِحٍ ولا سيّما يومٍ بدارَةِ جُلْجُلِ
7. وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
8. مِسَحٍّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنى أثَرْنَ الغُبارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ
9. دَريرٍ كَخُذْروفِ الوَليدِ أمَرّهُ تتابُعُ كَفّيْهِ بخَيْطٍ مَوَصَّلِ
10. كأنّ دِماءَ الـــهادِياتِ بنَحْرِهِ عُصارةُ حِنّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجّلِ
11. فَعَنّ لَنا سِرْبٌ كأنّ نِعاجَهُ عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ
12. فأدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصّلِ بَيْنَهُ بجيدِ مُعَمٍّ في العَشيرَةِ مُخْوَلِ

13. فألحَقَنا بالـــهادِياتِ وَدُونَهُ جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ
14. كأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ
15. لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
16. لِخَولةَ أطْلالٌ ببُرقَةِ ثَهمَدِ، تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ
17. كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ
18. كأنَّ حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدوةً، خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِن دَدِ
19. كأنّ عُلوبَ النسْعِ في دَأَياتِها مَوَارِدُ مِن خَلْقاءَ في ظَهرِ قَردَدِ
20. وجُمْجُمَةٌ مِثْلُ العَلاةِ كأنّمَا وعَى المُلتَقَى منها إلى حَرْفِ مِبرد
21. رَحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها رقيقَةٌ بِجَسّ النّدامى، بَضّةُ المُتجرَّدِ
22. نَجُذُّ رُؤوسَهُمْ في غَيْرِ برٍّ فَمَا يَدْرُونَ ماذا يَتَّقُونَا؟
23. كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا
24. كأَنَّ ثِيَابَنَا مِنّا ومِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينا
25. وَمَا مَنَعَ الظّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كالقُلِينَا
26. عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
27. أُغْلي السِّباءَ بكلِّ أدْكَنَ عاتقٍ أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها
28. يا دارَ عبْلَةَ بالجواءِ تكلَّمي وعمي صباحاً دار عبْلَةَ واسلمي
29. فازْوَرّ من وقْعِ القنا بلبانهِ وشكا إليّ بعَبْرةٍ وتَحَمْحُمِ
30. والخيلُ تقْتَحِمُ الخَبَارَ عوابساً من بين شيْظمةٍ وآخر شيْظم
31. تَبَصّرْ خَليلي! هل ترَى من ظَعائنٍ تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ من فوْقِ جُرْثُمِ
32. كأنّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلّ مَنزِلٍ نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ
33. بَكَرْنَ بُكوراً واستَحَرْنَ بسُحرَةٍ فهُنّ وَوَادي الرّسّ كاليَدِ في الفَمِ
34. فأقْسَمتُ بالبَيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ رِجالٌ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ
35. فتُغْلِلْ لكُمْ ما لا تُغِلّ لأهْلِها قُرًى بالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
36. وَلا شارَكَتْ في المَوْتِ في دَمِ نَوْفَلٍ وَلا وَهَبٍ منها وَلا ابنِ المُخَزَّمِ
37. ومَهما تكُنْ عندَ امرئٍ من خليقةٍ وإنْ خالَها تَخفَى على النّاسِ تُعلَمِ
38. فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلاءُ

39. ثُمَّ فاؤُوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ
40. مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلَبِيٍّ فَمَطْلُولٌ عَلَيْهِ إذا أُصِيبَ العَفاءُ
41. آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إذْ جَاؤوا جَميعاً لِكُلِّ حَيٍ لَوَاءُ
42. كدأبكَ من أمّ الحُوَيْرِثِ قبلَـــها وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بمَأسَلِ
43. فَطَوراً به خَلْفَ الزّميلِ، وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ
44. فإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أنْ تَلِينَا
45. وإنّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينا
46. نَدامايَ بِيضٌ كالنّجُومِ، وقَينَةٌ تَروحُ عَلَينا بَينَ بُردٍ ومَجْسَدِ

صاحب الحال نكرة:

1. وَإنْ تكُ قد ساءتْكِ مني خَليقَةٌ فسُلّي ثيابي من ثيابكِ تَنْسُلِ
2. فيا لكَ من لَيْلٍ كأنّ نُجومَهُ بأمْراسِ كُتّانٍ إلى صُمّ جَندَلِ
3. كأنّ ذُرَى رَأسِ المُجَيْمِرِ غُدوَةً من السَّيلِ وَالأغْثاءِ فَلِكةُ مِغزَلِ
4. كأنّ السباعَ فيهِ غَرْقَى عَشِيّةً بِأرْجائِهِ القُصْوى أنابيشُ عُنْصُلِ
5. لَعَمْرُكَ، ما أمْري عليّ بغُمّةٍ نهاري، ولا لَيلي عليّ بسَرْمَد
6. مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقَاءِ لـــها طَحِينا
7. أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا
8. إذا بَلَغَ الفطامَ لنا صبي تَخِرُّ لـــه الجَبَابِرُ سَاجِدِينا
9. تَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هُيَامُها
10. صَادَفْنَ منها غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا إنَّ المَنَايا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا
11. قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتمِ
12. ولَقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوْداءَ حالِكةٍ كلونِ الأَدلم
13. أمِنْ أُمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلّمِ بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ
14. ودارٌ لـــها بالرّقْمَتَينِ كأنّهَا مَرَاجيعُ وَشْمٍ في نَوَاشِرِ مِعصَمِ
15. أثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤياً كجِذْمِ الحوْضِ لم يَتَثَلّمِ
16. ثُمَّ مِلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إمَاءُ
17. أمْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ أوْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

18. كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إذ غَزَا المُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لابْنِ هنْدٍ رِعَاءُ
19. ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغلاّقِ لا رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ

ثالثا - فهرس الموضوعات

التقسيم	الموضوع	الصفحة
	المقدمـــــــة	8-1
التمهيـــــــد		21-9
	مدخل	10
أولاً	الحال: مفهومه-أقسامه-أركانه	11
	أ-مفهوم الحال	11
	1 – الحال في اللغة	11
	2-الحال في الاصطلاح.	11
	ب- أقسام الحال.	12
	ج-أركان الحال.	13
	1عامل الحال.	13
	2- صاحب الحال.	13
ثانياً	المعلقات.	14
	أ- معني المعلقات	15
	1-المعلقات لغة.	15
	2-المعلقات اصطلاحا	15
	ب-أسماء هذه القصائد	15
	ج-سبب تسميتها بالمعلقات	17
	د-عدد المعلقات وأسماء أصحابها	18
	هـ-شرح المعلقات	20
الفصل الأول	الحال الجملة وشبه الجملة في المعلقات.	84-22
المبحث الأول	الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع	44-23
	مدخل	24
	الجملة الاسمية الحالية في المعلقات السبع	25

أولا	الجملة الاسمية البسيطة.	25
	أ-الحال جملة اسمية خبرها مفرد.	25
	ب-الحال جملة اسمية خبرها جملة	31
	ج- الحال جملة اسمية خبرها شبه جملة.	34
ثانيا	الجملة الاسمية المنسوخة.	38
	أ-كان.	39
	ب-ليس والحروف العاملة عمل ليس.	40
	ج-كأَنَّ.	42
المبحث الثاني	الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع.	70-45
	الجملة الفعلية الحالية.	46
	مدخل	46
	الجملة الفعلية الحالية في المعلقات السبع	46
أولا	جملة الماضي الواقعة حالا	47
	أ-الفعل الماضي المبني للمعلوم	48
	ب-الفعل الماضي المبني للمجهول	57
ثانيا	جملة المضارع الواقعة حالا	60
	أ-الفعل المضارع المثبت	61
	ب-الفعل المضارع المنفي	66
المبحث الثالث	الحال شبه الجملة في المعلقات السبع	84-72
	مدخل	72
أولا	التعبير عن الحال بالجار والمجرور	73
ثانيا	الظرف	81
	الظروف العبرة عن الحال في المعلقات السبع	81
	أ- ظرف الزمان	82
	ب- ظرف المكان	83

الفصل الثاني	العامل في الحال الجملة وشبه الجملة.	123-85
المبحث الأول	عامل الحال في الجملة الاسمية	86
	مدخل	87
	العامل في الحال	87
	أقسام العامل في الحال	89
	عامل الحال في الجملة الاسمية	91
أولا	عامل الحال فعل	91
ثانيا	عامل الحال شبه الفعل	96
ثالثا	عامل الحال معني الفعل.	97
	العامل في صاحب الحال المبتدأ	98
المبحث الثاني	عامل الحال في الجملة الفعلية.	114-99
	مدخل.	100
أولا	جملة الماضي الواقعة حالا.	100
أولا	عامل الحال فعل	100
ثانيا	عامل الحال شبه الفعل	104
ثالثا	عامل الحال معنى الفعل.	105
ثانيا	جملة المضارع الواقعة حالا	106
	عامل الحال فعل.	106
	عامل الحال شبه الفعل.	110
	عامل الحال معني الفعل.	112
	العامل في صاحب الحال المبتدأ	113
المبحث الثالث	العامل في شبه الجملة الحالية	122-115
	مدخل.	116
	التعلق في شبه الجملة.	116
	أنواع العامل في شبه الجملة.	118

	حذف العامل في شبه الجملة	121
الفصل الثالث	الرابط في الجملة الحالية في المعلقات السبع.	153-122
المبحث الأول	الرابط في الجملة الاسمية الحالية.	123
	مدخل	124
	1-الرابط في الجملة الحالية.	124
	2-الرابط في الجملة الاسمية الحالية.	126
أولا	الربط بالضمير.	126
	أ-الجملة الاسمية البسيطة.	127
	ب-الجملة الاسمية المنسوخة.	130
ثانيا	الربط بالواو	133
	أ-الجملة الاسمية البسيطة.	135
	ب-الجملة الاسمية المنسوخة.	137
ثالثا	الربط بالواو والضمير معا	137
	أ-الجملة الاسمية البسيطة.	138
	ب-الجملة الاسمية المنسوخة.	140
المبحث الثاني	الرابط في الجملة الفعلية الحالية	153-142
	مدخل	143
أولا	الربط بالضمير	143
	أ-الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي	143
	ب-الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع	145
ثانيا	الربط بالواو	148
	أ-الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي	148
ثالثا	ب-الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع	149
	الربط بالواو والضمير معا	150
	أ-الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي	150

	ب–الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع	152
الفصل الرابع	صاحب الحال في الحال الجملة وشبه الجملة	237–154
المبحث الأول	صاحب الحال في الجملة الاسمية	184–155
	مدخل	156
	تعريف صاحب الحال	156
	صاحب الحال في الجملة الاسمية الحالية	159
	أ–صاحب الحال فاعل	160
	ب–صاحب الحال مفعول به	165
	ج–صاحب الحال الفاعل أو المفعول به	169
	د–صاحب الحال في محل جر	171
	هـ–صاحب الحال المبتدأ	175
	و–صاحب الحال الخبر	176
	ز–صاحب الحال المعرفة والنكرة	176
	أ–صاحب الحال المعرفة	178
	ب–صاحب الحال النكرة	182
المبحث الثاني	صاحب الحال في الجملة الفعلية	216–184
	مدخل	185
أولا	الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي	185
	أ–صاحب الحال فاعل	185
	ب–صاحب الحال مفعول به	188
	ج–صاحب الحال الفاعل أو المفعول به	190
	د–صاحب الحال في محل جر	190
	هـ–صاحب الحال المبتدأ	193
	و–صاحب الحال الخبر	193
	ز–صاحب الحال المعرفة والنكرة	194

	أ–صاحب الحال المعرفة	194
	ب–صاحب الحال النكرة	196
ثانيا	الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع	197
	أ–صاحب الحال فاعل	197
	ب–صاحب الحال مفعول به	202
	ج–صاحب الحال الفاعل أو المفعول به	205
	د–صاحب الحال في محل جر	206
	هـ–صاحب الحال المبتدأ	210
	و–صاحب الحال الخبر	212
	ز–صاحب الحال المعرفة والنكرة	212
	أ–صاحب الحال المعرفة	212
	ب–صاحب الحال النكرة	214
المبحث الثالث	صاحب الحال في شبه الجملة	237–217
	مدخل	218
	صاحب الحال في شبه الجملة الحالية	218
	أ–صاحب الحال فاعل	218
	ب–صاحب الحال مفعول به	222
	ج–صاحب الحال في محل جر	225
	د–صاحب الحال المبتدأ	229
	هـ–صاحب الحال الخبر	232
	و–صاحب الحال المعرفة والنكرة	234
	أ–صاحب الحال المعرفة	234
	ب–صاحب الحال النكرة	236
	الخاتمة	238
	الملاحق	241

	الفهارس العامة	283
	أ- فهرس الشواهد القرآنية	284
	ب- فهرس المصادر والمراجع	286
	ج- فهرس الموضوعات	291